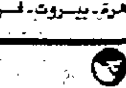


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)




بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 8 صفر 1417هـ - 24/6/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6418
London - Monday - 24 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6418

اختتام قمة القاهرة دون اتفاق محدد على الاجتماع المقبل

موقف جماعي في التعامل مع إسرائيل ووساطة سورية بين إيران والبحرين


الملك حسين والقذافي يبتسمان قبيل لجتماعهما امس (رويتر)

الأمير عبد الله بن عبد العزيز خلال الجلسة الختامية لمؤتمر القاهرة امس (ا ف ب)

القاهرة: من وهيب محمد غراب وسوسن أبو حسين

حقق مؤتمر القمة العربية الذي اختتم اعماله امس في القاهرة نجاحا في بلورة موقف عربي جماعي تجاه التعامل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة، بينما اخفق تماما في تحقيق اي تقدم على مسار المصالحات العربية. واعتبرت مصادر الوفود ان اللقاءات التي جرت على هامش القمة بين الرئيس السوري حافظ الأسد من جهة والملك حسين عاهل الاردن والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من جهة اخرى واللقاء الذي عقد بين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوداني عمر البشير لا تعدو ان تكون لقاءات عابرة قد لا تصمد نتائجها امام عمق الخلافات القائمة بين هذه الدول.

وفي تطور مفاجئ أكد الرئيس الأسد رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» امس أن هناك وساطة تبذلها سورية بين إيران والبحرين. ووصف نتائج القمة العربية بانها كانت ممتازة.

وكان الرئيس الأسد قد التقى مع الرئيس مبارك وامير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة مساء امس في القصر الجمهوري على عشاء عمل ذكرت مصادر مطلعة انه استهدف حث سورية على القيام بدور وساطة مع إيران.

ولوحظ أن اللقاء تم بعد ان ارجأ الرئيس السوري وامير البحرين سفرهما عقب اختتام القمة وقرارهما إمضاء ليلة امس في القاهرة للاجتماع معاً والبحث في إمكانية قيام سورية بدور تجاه ما أعلنته البحرين من قيام إيران بالتدخل في شؤونها الداخلية عن طريق تدريبها لمجموعات بحرينية تسعى لقلب نظام الحكم بدعم من إيران. وكان الشيخ عيسى قد أوفد وزير التربية والتعليم البحريني إلى سورية عقب الإعلان عن كشف السلطات البحرينية لتنظيم ما يسمى بـ«حزب الله - البحرين»، واطلع الوزير البحريني الرئيس الأسد على تفاصيل المؤامرة والتورط الإيراني فيها واستخدام سورية كمحطة نقل المجندين في التنظيم إلى مراكز تدريب حزب الله في لبنان.

من جهة ثانية قال وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة إن علاقة بلاده مع سورية جيدة في جميع المجالات.

وحول موضوع إيران قال إن القمة العربية اتخذت موقفاً بالنسبة لتاييد ومساندة البحرين. وناشدت إيران الكف عن التدخل في شؤونها الداخلية، واكد المسؤول البحريني على اهمية استئناف الحوار مع إيران لحل كافة القضايا والخلافات الراهنة، وافاد بان هناك اتصالاً بين البلدين لمناقشة وجهات النظر بين البلدين.

وفي مؤتمر صحافي عقده في ختام القمة اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى عن ارتياحه الكامل لنتائج القمة، وقال وان

التتمة .... ص 4

تغطية شاملة
ص 2 و3 و4 و5 وقضايا

في تصريحين لـ«الشرق الأوسط»

الملك حسين: لقائي والأسد ممتاز
بن علي: القمة كسرت حاجز الفرقة

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اكد العاهل الاردني الملك حسين في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان لقاءه الرئيس السوري حافظ الاسد كان اكثر من ممتاز، وأن الاتفاق في وجهات النظر اكثر من الخلاف.

كما اشاد بلقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال: هناك اتفاق كامل بين جميع القادة العرب بشأن عملية السلام ولم الشمل العربي، ووصف البيان الختامي للقمة بأنه كان ايجابيا ولبى مطالب الجميع.

وحول اهمية التضامن العربي قال العاهل الاردني: يجب الا يكون مطلبا موسميا وقد حققت القمة العربية هذا الأمر.

ولشار الى لن قضايا مسيرة السلام والارهاب تمت معالجتها في قمة شرم الشيخ بشكل ايجابي، خاصة بالنسبة للتاكيد على ادانة الارهاب ومحاربته بصرف النظر عن مصدره وضحاياه. وأعرب العاهل الاردني عن سعادته بنتائج

التتمة .... ص 4

مراسيم دعوة الهيئات الناخبة تصدر في 5 يوليو

لبنان يقر اليوم قانون الانتخاب الجديد

بيروت: من طارق ترشيشي

اجمعت الاوساط الوزارية والنيابية اللبنانية امس على توقع اقرار مشروع قانون الانتخاب الجديد في جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية المتوقع انعقادها اليوم بعد عودة الرئيس الياس الهراوي من مؤتمر القمة العربية الذي اختتم اعماله في القاهرة امس وعودة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من المملكة العربية السعودية.

واذ ردد بعض الوزراء ان موضوع زيادة اربعة مقاعد نيابية ليصبح عدد اعضاء البرلمان اللبناني 132 نائبا بدلا من 128 قد طوي، ابلغت اوساط حكومية «الشرق الأوسط» انه ما يزال مطروحا للبحث في هدوء وان مجلس الوزراء سيبت فيه، لكنها توقعت ان يقر مشروع قانون الانتخاب سواء اتفق على زيادة هذه المقاعد النيابية او لم يتفق عليها، على ان يحال فورا الى مجلس النواب ليدرسه ويقره في اول جلسة يعقدها في دورته الاستثنائية التي فتحت له بمرسوم ابتداء من مطلع الشهر الجاري وحتى نهاية يوليو (تموز) المقبل.

وقالت مصادر وزارية ان مصير هذه الزيادة سيتقرر في ضوء ما سينقله الرئيس الهراوي من اجواء عن اللقاء الذي عقده مع الرئيس السوري حافظ الاسد على هامش القمة العربية والذي تردد انه تناول في جانب منه بعض الشؤون الداخلية اللبنانية ومنها الانتخابات النيابية، علما ان الهراوي سيطلع مجلس الوزراء على نتائج قمة القاهرة واللقاءات التي عقدها مع عدد من القادة العرب على هامشها وتناولت مستقبل الوضع في المنطقة ومستقبل عملية السلام. فيما سيطلع الحريري المجلس على نتائج محادثاته مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود التي تناولت، حسب مصادر قريبة منه، الوضع في لبنان والمنطقة وتطورات عملية السلام في ضوء القمة العربية.

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 6

ردا على تصريحات ليفي «المعتدلة» تجاه سورية

خطة استيطان جديدة باسم «الجولان 2000»

تل ابيب: من نظير مجلي

كشف رئيس المجلس الاقليمي للمستوطنات اليهودية في هضبة الجولان السورية المحتلة، يهودا قولمن، النقاب امس عن خطة استيطان جديدة بعنوان «الجولان 2000» تقضي بتوسيع وبتعزيز الاستيطان اليهودي في هذه المنطقة خلال السنوات الثلاث المقبلة، بما قيمته نصف مليار دولار.

وقال قولمن، المعروف بانتمائه لحزب العمل الاسرائيلي، انه عرض خطته على رئيس الحكومة السابق، شيمعون بيريس، ورئيس الحكومة الحالي بنيامين نتنياهو، وان بيريس اهملها، مؤكداً «ان نتنياهو سيتعاطى معها بكل جدية «خصوصاً اننا لا نطلب منه تمويلها بالكامل، والمطلوب من الحكومة هو فقط ثلث المبلغ على مدار ثلاث سنوات».

وجاء هذا الاعلان من قولمن، للرد على تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي، دافيد ليفي، مساء الجمعة الماضي التي قال فيها «اذا كان السلام بيننا وبين سورية هو مصلحة عليا لكلا الشعبين، فانني واثق من اننا سنلتقي في الوسط».

التتمة وتفاصيل............ ص 4

محادثات عسكرية بين السعودية وفرنسا

جدة - واس: عقد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي امس اجتماعا مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون الذي يزور السعودية حاليا.

وحضر الاجتماع الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام، ووكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية عبد الرحمن منصوري وعدد من المسؤولين بوزارة الدفاع والطيران.

التتمة .... ص 4


في الشرق الأوسط

فيشر والاستشراق الألماني

● اتهم المستشرق الالماني فيشر اللغويين العرب باهمال تحديث لغتهم المعاصرة، وقال ان ذلك الاهمال يعيق انتشار العربية في العالم، وتطرق في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى عوائق نضوج حركة الاستشراق الالماني، وقارنها بمثيلاتها عند الانجليز والفرنسيين. (ص ثقافة)

الهراوي يزور منزل جده في القاهرة

● زار الرئيس اللبناني الياس الهراوي منزل جده الهراوي الأثري الكائن في حي الأزهر بجوار منزل زينب خاتون بالقاهرة وذلك قبل بدء جلسات اليوم الثاني لمؤتمر القمة العربية. واشاد الرئيس اللبناني باهتمام السلطات المصرية المسؤولة لا سيما وزارة الثقافة والمجلس الأعلى المصري للآثار بالمنزل وصيانته وترميمه والعناية به باعتباره احد ابرز الآثار التاريخية في العاصمة المصرية. (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

توفي في أثينا عن 77 عاما

باباندريو.. يقلع من اليونان ويهبط مع مضيفة طيران

لندن: من سمير عطا الله

كانت عائلة باباندريو جزءا من سياسة اليونان منذ اكثر من 50 عاما. وكان جورج باباندريو واحدا من اشهر زعماء المعارضة. ومثله اصبح اندرياس باباندريو وعلى خطاه: اما في المعارضة واما في الحكم واحيانا في الاثنين معا. ويشبه حضور باباندريو في اليونان الذي توفي امس عن 77 عاما، حضور الزعامة الجنبلاطية في لبنان: من الصعب ان تميز متى تكون مع الحكم ومتى تكون مع المعارضة وهل هي حقا مع احدهما.

اعترض جورج باباندريو الاشتراكي على كل شيء وعارض الجميع، في اليمين وفي اليسار وفي الوسط. وتزوج اندرياس باباندريو الاشتراكي من اميركية في عز الصراع بين «الرأسمالية الأميركية» والاشتراكية غير الشيوعية. وعارض اندرياس باباندريو وجود القواعد الاميركية في اليونان في الزمن الذي كانت فيه اميركا في حاجة الى اي ميناء على المتوسط واي قاعدة بشرية في وجه التمدد الشيوعي الذي بدأ خلال الحرب العالمية بحرب اهلية في اليونان نفسها! لكن اندرياس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص دوليات

المانيا تلتقي انجلترا في نصف نهائي أوروبا 96

لندن: «الشرق الأوسط»

وصلت المانيا امس إلى الدور نصف النهائي من بطولة كأس الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم بفوزها على كرواتيا 1/2 على ملعب «أولد ترافورد» في مانشستر. وسجل يورجن كلينزمان الهدف الألماني الأول من ضربة جزاء في الدقيقة 21، وسجل هدف الفوز لاعب الدفاع ماتياس زامر في الدقيقة 56، وجاء الهدف الكرواتي الوحيد في الدقيقة 51 من خطأ من المدافع الألماني ستيفن فروند الذي نزل بديلاً لكلينزمان في الدقيقة 38.

وتلعب المانيا ضد انجلترا في الدور نصف النهائي على أرض استاد ويمبلي بعد غد (الأربعاء).

تفاصيل .... ص رياضة

بطولة ويمبلدون تبدأ اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

ينطلق الاهتمام ببطولات كرة المضرب للمحترفين ربيع كل عام مع افتتاح دورة «رولان جاروس» في باريس. لكن في بطولة ويمبلدون تصل المباريات الى الذروة، فالدورة المقامة في

التتمة .... ص 4



الملك حسين أكد أنه سيبقى على اتصال وثيق بالاسد

القاهرة - أ.ف.ب: اكد العاهل الاردني الملك حسين امس لوكالة الصحافة الفرنسية انه سيبقى على اتصـال وثيق بالرئيس السوري حافظ الاسد الذي التقى به اول من امس لمدة ساعة على هامش القمة العربية في القاهرة لاول مرة منذ سنتين.

واكـد العـاهل الاردني انه اوضح اثناء اللقـاء «الوضع والاعتـداءات التي تهدف الى زعزعة استقرار الاردن» وقال «انني مقتنع بان الرئيس الاسد سيتخذ جميع التدابير اللازمة لوضع حد لهذه المحاولات».

وكان الملك حسين قد اتهم سورية مطلع يونيو (حزيران) الجاري، بالوقوف وراء محاولات ارهابية تستهدف اردنيين وسواحا اسرائيليين خططت لها منظمات فلسطينية تتخذ من سورية مقرا لها.

من جانب آخر اكد مسؤول اردني رفيع المستوى لوكالة الصحافة الفرنسية ان العاهل الاردني سلم الاسد اثناء اللقاء «ملفا كاملا حول 56 محاولة اعتداء مدعمة بالصور التي تتهم فصائل مثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين-القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل».

واعتبر العاهل الاردني ايضا ان عملية السلام ستستمر وان «جميع الاشارات الصادرة عن الحكومة الاسرائيلية الجديدة تظهر ان هذا البلد ملتزم بالسلام وسيحترم جميع الاتفاقات التي وقعت مع الاطراف العربية».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

إسرائيل تعلن خيبة أملها من البيان الختامي وقرارات القمة العربية

ديفيد ليفي يزور القاهرة لفتح قنوات حوار جديدة

تل ابيب: من نظير مجلي
القاهرة: من عبد الرحمن محمد

كشفت مصادر دبلوماسية في القاهرة عن ان وزير الخارجية الاسرائيلي الجديد ديفيد ليفي سيزور مصر خلال الأيام القليلة المقبلة قبيل 48 ساعة من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لها.

وفي اول رد فعل اسرئيلي رسمي اعلن ليفي خيبة الامل من البيان الختامي وقرارات مؤتمر القمة العربي في القاهرة، وقال انه من القراءة الاولية يجد فيها امورا خطيرة، واملاءات وشروطا مسبقة.

وقال ليفي لجمهرة من الصحافيين، بعد ظهر امس في القدس: «نحن ما زلنا ندرس الوثائق وسترد عليها رسميا الليلة، لكن بامكاني القول من الآن انها تحاول ان تفرض علينا ارادة العرب في كل الجهات، وهذا يتنافى واجواء السلام». واضاف «في السلام ياتي كل الاطراف بمطالبهم، ولكن من دون املاءات او تهديدات».

ومن المفارقات، ان ليفي التقى الصحافين عند خروجه من لقاء مطول مع رجال اعمال تونسيين، يقوم بجولة في اسرائيل في اطار تطبيع العلاقات التجارية. وفي الوقت نفسه، كان قد اعلن عن توقيع اتفاق بين سلطنة عمان واسرائيل لبدء التبادل البريدي بين البلدين، الذي ستعقبه اتفاقات مماثلة مع دول عربية اخرى.

وبعد لحظات من اعلان ليفي عن خيبة الامل، كانت اول طائرة ركاب اسرائيلية (من شركة الـ عال)، تقلع من مطار اللد الى مطار عمان الدولي لافتتاح خط الطيران المباشر اسرائيل - الاردن.

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية وسائر المراقبين، قد اجمعوا على امتداح مقررات مؤتمر القمة العربي، مشيدين باستمرار التطبيع مع الدول التي بدات فيه مما يثير التساؤلات عن اهداف هذه اللهجة المتشددة من ليفي. فهل هي محاولة لاسترضاء اليمين الذي هاجمه شخصيا على تصريحات بشان «الالتقاء مع سورية في الوسط» ورؤية» السلطة الوطنية الفلسطينية عنوانا وحيدا للتفاوض مع الفلسطينيين». ام هي عودة الى السياسة الاسرائيلية التقليدية ما قبل اوسلو. سياسة الرفض والتشكيك بكل موقف عربي؟

وفي القاهرة وحددت المصادر هدفين اساسيين لزيارة ليفي اولهما بدء فتح قنوات حوار مشترك مع مصر في ظل الحكومة الجديدة وتبادل الآراء وطرح وجهات النظر المصرية والاسرائيلية حول اليات دفع الطريق امام العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل في شتى المجالات ونقل تطلعات اسرائيلية الى علاقات اوسع تنطوي على رغبة اسرائيلية في تطبيع اسرع في العلاقات مما كانت عليه خلال فترة حكومة حزب العمل. والهدف الآخر الإعداد المسبق لزيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المقبلة للقاهرة وهي الاولى من نوعها منذ توليه مسؤولية الحكومة ومناقشة ملفات الحوار في اول قمة مصرية اسرائيلية تعقد في مصر.

وأشارت المصادر الى وجود تطلع اسرائيلي تجاه طي صفحات الملفات الخلافية القائمة بين البلدين والتي كانت قد تفجرت قبيل رحيل حكومة بيريس، والتاكيد على اهمية الدور المصري في هذه المرحلة باعتبار القاهرة همزة الوصل الرئيسية بين اسرائيل والدول العربية.

ومن المنتظر ان تتناول المباحثات المصرية - الاسرائيلية والتي من المتوقع ان ينقل خلالها ليفي اول رسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك من رئيس الوزراء الاسرائيلي عدداً من الموضوعات المتعلقة بالسلام في الشرق الأوسط على مساراته المختلفة والاستماع الى المقترحات المصرية في هذا الشان.

وقالت المصادر ان الزيارة تعكس مدى القلق الاسرائيلي والشكوك التي ساورت حكومة نتنياهو ازاء انعقاد القمة العربية بصورة عاجلة والتي جاءت بعد ساعات من تشكيله الحكومة، والرغبة في الحصول على تطمينات عربية عبر القاهرة بعدم اغلاق الباب العربي امام النظام السياسي الجديد في اسرائيل والتعامل معه بايجابية، وكذلك تطمينات خاصة بمستقبل العلاقات العربية الاسرائيلية على المدى القريب في ظل نتائج قمة القاهرة.

واضافت المصادر ان مباحثات القاهرة ستركز على نتائج اول مباحثات مباشرة اجراها السفير المصري في تل ابيب محمد بسيوني مع ليفي والتي حددت توجهات السياسات الاسرائيلية الاولية سواء تجاه عملية السلام او العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل في ظل حكومة نتنياهو، وتدرس القاهرة حالياً التقرير الاستكشافي الذي حمله بسيوني الى مصر عن هذه المباحثات اضافة الى المواقف الجديدة للحكومة الاسرائيلية لوضع النقاط فوق الحروف.

حوار بين الملك حسين والرئيس مبارك قبل الجلسة الختامية للقمة امس (رويتر)

الرئيس اليمني يغادر القاهرة إلى باريس

القاهرة: من عبد السلام طاهر

غادر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح مساء امس القاهرة الى باريس في زيارة تستغرق يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك حول العلاقات الثنائية والاقتصادية. كما يلتقي الرئيس اليمني قيادة الشركة الفرنسية التي أعطيت امتياز للغاز في اليمن وكان الرئيس اليمني قد التقى صباح امس الوفد الاعلامي اليمني وابلغهم موقف اليمن من القمة العربية التي تلخصت في 4 نقاط هي اقامة سلام شامل وعادل وكامل في المنطقة على اساس اعادة كامل الحقوق العربية والاراضي بما فيها القدس وانهاء الحصار حول العراق وليبيا وانتظام اجتماعات القمة العربية للقاهرة وفي مبنى الجامعة العربية والالتزام بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية وحل الخلافات بالوسائل السلمية ثم اضاف انه في حالة العدوان على أي دولة عربية يكون للحل جزئيا أو ردعه بعمل عربي مشترك.

ووصف الرئيس علي صالح القمة بانها خطوة إيجابية وهي بداية لذوبان الجليد بعد 1990. واضاف لقد كانت النتائج إيجابية ولكن كنا نتمنى اكثر من هذا.. وقال إنه كان يتمنى أن يشارك العراق في القمة والا يتم استبعاد اي قطر عربي بينما بدأ عدد كبير من الدول العربية تطبيع علاقاتها مع إسرائيل وكان من الأحرى أن تكون هذه العلاقات بين الدول العربية بعضها البعض.

واشار إلى أن الفضل في انعقاد القمة يعود إلى قمة دمشق الثلاثية ومجيء الليكود. ورداً على سؤال عما إذا كان اليمن ما زال معزولاً عربياً قال صالح: لم يتعزل وكانت دول الضد ضد الحرب والذين عزلوا انفسهم هم الذين نصبوا العداء لليمن ولغيرها من الدول العربية التي كانت ضد الحرب ومع الحل السلمي.

وحول العلاقات الكويتية - اليمنية قال ليس بيننا وبين الكويت مشكلة ولكن الكويت تتخذ موقفاً من الاقطار العربية واشار إلى ان قمة القاهرة باركت توقيع الاتفاق اليمني - الإريتري الذي وقع في باريس وهذه لفتة إيجابية من القادة العرب ووصف الاتفاق العسكري الإسرائيلي - التركي بانه تآمر على سورية ورداً على سؤال حول إيواء اليمن بعض الإرهابيين قال صالح هذه شائعة روج لها الإعلام واليمن لا يحتضن على أراضيه اي إرهابي وندين كل الإرهاب بكل أشكاله بما فيه الإرهاب الإسرائيلي.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى - الأسبوع العشرون

جدة: «الشرق الأوسط»

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية عن الاسبوع العشرين من 11 - 17 مايو (أيار) 1996 كل من: فايزة احمد الصويمل بالجائزة الاولى وقدرها 30 الف ريال، شيفة حمزة صديق علي اليارقي من ابها بالجائزة الثانية وقدرها 20 الف ريال، مصطفى احمد محمد عامر من جدة بالجائزة الثالثة وقدرها 10 آلاف ريال.

طرد إسرائيليا من مؤتمره الصحافي

القذافي وضع المكلفين بحراسته في مواقف حرجة

القذافي يتحدث امس الى الصحافيين (أ.ف.ب)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وضع الرئيس الليبي معمر القذافي رجال الامن المصريين المكلفين بحراسته في اوضاع حرجة عديدة اربكت نظامهم لتامينه حيث اختار مصعداً جانبيا للصعود والهبوط من جناحه ورفض استخدام المصاعد المخصصة للقادة العرب المشاركين في القمة وتخلى الرئيس الليبي عن المرافقات من حرسه الخاص اللائي عادة ما يظهرن برشاشاتهن واختار هذه المرة السيدة سلمى راشد مستشارة وزارة الخارجية الليبية لكي تمثل المرأة الليبية في المؤتمر، غير انه اصطحب معه في الجلسة الختامية حارسة واحدة من حرسه الشخصي دون ان تحمل سلاحها الرشاش.

وخلال المؤتمر الصحافي الذي عقده القذافي قبل الجلسة الافتتاحية سئل من احد الصحافيين الاسرائيليين وعندما اكتشف القذافي انه اسرائيلي قال له «اخرج بره» ولم يهدأ حتى خرج.

وقال اهارون بارنيا مراسل التلفزيون الاسرائيلي لوكالة رويتر انه في اعقاب اشارة الزعيم الليبي «طردت انا والمصور وفني الصوت».ويغطي نحو 20 صحافيا اسرائيليا لاول مرة مؤتمر القمة العربي.

وفي مؤتمره الصحافي قال القذافي المعارض لعملية السلام ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو افضل من خلفه شيمعون بيريس لانه لم يحاول ان يتستر على موقفه المتشدد. واضاف ان بيريس اعتبر رجل سلام ولكنه ذبح العرب في مجزرة قانا التي قتل فيها اكثر من 100 مدني لبناني خلال القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان الذي استمر 17 يوما. وفي ما يتعلق بالتطبيع مع اسرائيل قال القذافي ان العرب يطالبون الان بان اي خطوة في المستقبل يجب ان تقابلها خطوات من الجانب الاخر. واضاف انه حتى الخطوات السابقة ستضيع اذا سارت الامور على هذا المنوال المتشدد لنتنياهو. واكد القذافي انه اجتمع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وتبادلا الحديث. وكان قد رفض مصافحة عرفات اول من امس وقال انه سيواصل طرد الاف الفلسطينيين من ليبيا للمساهمة في عودتهم الى ديارهم وان هذا هو الدليل على الدعم الليبي.

وردد القذافي الذي اثار خلافاً مع الكويت الشهر الماضي مجددا اشارته الى ان تكون الكويت جزءاً من العراق او السعودية لانها لا تستطيع الدفاع عن نفسها وتعتمد على واشنطن في الدفاع عنها. وقال ان ليبيا لم تقبل مطلقا احتلال العراق للكويت بالقوة ولكن اذا قررت الكويت الوحدة مع العراق او السعودية «فمن سيعترض على ذلك». واضاف ردا على سؤال من صحافي كويتي ان دولة اجنبية تدافع عن الكويت فاذا دافعت عنها دولة عربية «سيكون ذلك افضل كثيرا».

واكد مصدر موثوق في مطار القاهرة ان الرئيس القذافي غادر المطار امس على متن طائرته عائدا الى ليبيا خارقا الحظر الجوي المفروض على بلاده وذلك للمرة الثانية خلال اقل من 48 ساعة.



الأمير عبد الله يستقبل الهراوي والشيخ خليفة

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

استقبل الامير عبدالله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني رئيس وفد المملكة العربية السعودية المشارك في اجتماعات القمة العربية، قبل ظهر امس بمقر اقامته بالقاهرة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة الى القمة.

كما استقبل الاميرعبد الله بمقر اقامته قبل ظهر امس نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء في سلطنة عمان فهد بن محمود ال سعيد.

واستقبل ايضا الرئيس الياس الهراوي رئيس الجمهورية اللبنانية.

وحضر المقابلات اعضاء الوفود الرسمية المرافقة كما حضرها الوفد الرسمي المرافق للامير عبدالله.

شعث: عرفات يزور دمشق قريبا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني عضو الوفد الفلسطيني امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور دمشق قريبا للقاء اخر مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد نجح مساء يوم الجمعة الماضي في جمع الرئيسين الاسد وعرفات في اول اجتماع بينهما منذ عام 1993. ووصف شعث هذا الاجتماع بانه كان «ايجابيا ووديا وبناء وفتح في رأينا صفحة جديدة في علاقات استراتيجية وهامة».

واضاف شعث الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي على هامش القمة العربية ان عرفات سيتبع لقاءه مع الاسد بزيارة لدمشق، لكنه اوضح ان موعد الزيارة لم يحدد بعد.



الجلسة الختامية لقمة القاهرة استغرقت 10 دقائق

مبارك يدعو إسرائيل لمواصلة مسيرة السلام دون شروط مسبقة أو وضع عراقيل في طريقها

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استغرقت الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربية الذي اختتم اعماله ظهر امس في القاهرة 10 دقائق اقتصرت على بيان القاه الرئيس المصري حسني مبارك دعا خلاله اسرائيل الى مواصلة مسيرة السلام دون وضع شروط مسبقة او وضع عراقيل في طريق تحقيق السلام على جميع المسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية، مؤكدا رفض اي انحراف عن مسار المبادئ التي جرت على اساسها مفاوضات عملية السلام والمتمثلة في قرارات الشرعية الدولية 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام، والحرص على العلاقات العربية - العربية وتحقيق المصالحة.

وصافح الرئيس مبارك القادة العرب ورؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر عقب اعلان نهاية الجلسة. وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اول المغادرين لمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات عقب انتهاء اعمال القمة، بينما عقد الرئيس الليبي معمر القذافي اجتماعا عقب الجلسة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بحضور بعض اعضاء الوفود، وكذلك اجتمع العاهل الاردني الملك حسين مع ولي عهد ابوظبي ورئيس وفد الامارات العربية المتحدة في المؤتمر الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان لعدة دقائق غادر بعدها الوفد الاماراتي مركز المؤتمرات عقب وداع الرئيس مبارك لهم.

وسيطرت اجواء من التفاؤل على اعمال الجلسة الختامية للمؤتمر، اذ بدا الارتياح على وجوه كل المشاركين وانعكس ذلك على حرارة مصافحة بعضهم البعض، ولوحظ ان الرئيس مبارك صافح الرئيس السوداني عمر البشير بحرارة اثناء مغادرته قاعة المؤتمر على عكس استقباله له في المطار لدى وصوله للمشاركة في اعمال القمة.

وعقب انتهاء الجلسة الختامية اندفع رجال الاعلام والصحافة نحو القادة للحصول على تصريحات خاصة ومعرفة ما جرى التوصل اليه في اللقاءات الثنائية والثلاثية التي عقدها القادة العرب على هامش القمة، واستحوذ الرئيس السوري حافظ الاسد على النصيب الاكبر من الاهتمام الاعلامي في هذا الصدد على ضوء الاحداث التي شهدتها الفترة الماضية من توتر في العلاقات بين دمشق وعمان وكذلك تركيا.

وفي ما يلي نص كلمة الرئيس مبارك في الجلسة الختامية للمؤتمر:

«ارجو ان يعود هذا المؤتمر بالخير على جميع امتنا المجيدة، وان يكون بداية لمنهج عمل جديد يتيح لنا ان نحقق اقصى استثمار الطاقات المتوفرة لدينا لخدمة الاهداف العربية العليا والذود عن مصالحنا الاستراتيجية واستمرار التعاون بين شعوبنا في شتى المجالات، ويوفر الامن والاستقرار والرخاء ويهيئ للاجيال المتعاقبة من ابنائنا ان توجه طاقاتها الابداعية الخلاقة لبناء المجد وتحقيق التقدم وصنع السلام.

لقد اثبتت شعوبنا عبر تاريخنا الطويل عمق ايمانها بالسلام وصدق ايمانها بالشرعية الدولية وحكم القانون وتمسكها بنظرة انسانية للتعايش والمصالحة بين الشعوب بصرف النظر عن اختلافها في العقيدة والاصول العرقية، لانها تدرك جيدا ان البشر جميعا يواجهون تحديات متقاربة ومصيرا واحدا لا شك فيه، ومن هذا المنطلق ندعو الشعوب غير العربية التي تعيش معنا في المنطقة على التعامل معنا بنفس الاسلوب والروح التي ترسي المساواة والتكافل بين الناس ويقوم على اساس التوازن بين حقوق الشعوب والتزاماتها، واحترام سيادة الغير وكرامته والامتناع عن التدخل في شؤونهم الداخلية وتجنب الدخول في احلاف ومحاور تولد العداء والاستقطاب وتخلق التوتر بدلا من السعي لاقامة علاقات بناءة اساسها حسن الجوار والتعاون بما يحقق المصالح المشتركة بعيدا عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها، فلن يجدي هذا الا المزيد من المعاناة والدمار، ونحن لا نخشى تهديدا من احد ولا نستجيب الا لدواعي الحق والعدل ولا نسالم الا من يسالمنا، وفي نفس هذا الاطار تأتي مطالبتنا لاسرائيل بالتعاون معنا لاستكمال حلقات السلام الشامل والعادل وتحقيق السلام المتوازن حسب الاطار الذي تم الاتفاق عليه واعتماده في المؤتمر الذي ارسى حجر الاساس لعملية السلام.. وان تبدأ تنفيذ ما تم الاتفاق عليه والارتباط به بين الاطراف واستئناف المفاوضات بكل جدية وبحسن نية لانجاز ما بقي من الاهداف دون مماطلة او تأخير او فرض شروط مسبقة وتجنب وضع العقبات في طريق السلام وبالذات الامتناع عن اي نشاط استيطاني في الارض العربية المحتلة باعتبار ان هذا النشاط يتعارض مع حكم القانون وقرارات المجتمع الدولي كفيل بان يهدد عملية السلام من اساسها ويلقي بظلال داكنة على المستقبل.

لقد شرفت مصر بقدومكم اليها وعقد هذا المؤتمر على ارضها وسعدت شخصيا بلقائكم والعمل معكم كما تعودنا بروح الاسرة الواحدة وروح المصارحة التي تتسم بالود والثقة المتبادلة وتفهم كل منا لأوضاع الآخرين ومواقفهم واتجاه ارادتنا لتحقيق الخير وكل الخير لأمتنا الواحدة ودفع الخطر عن اوطاننا وشعوبنا وفتح الطريق امامها لمزيد من الانجاز والعمل المثمر ومزيد من الاسهام في صياغة المجتمع العالمي الجديد في هذه المرحلة الجديدة من تاريخنا، ومما يعزز رؤيتنا لمستقبل العمل العربي المشترك ان مؤتمرنا هذا قد وجه اهتماما خاصا لمتابعة ما انجزناه فيه والبناء عليه والاضافة اليه بما يتفق مع تطلعات شعوبنا التي نظرت الى هذا المؤتمر بكثير من الامل والرجاء ونحن لا نملك الا ان نكون عند حسن ظنها ومستوى التحدي».



الرئيس الأسد قبل لحظات من بدء الجلسة الختامية امس (رويتر)

الرئيس عرفات يتحدث الى ياسر عبد ربه خلال الجلسة الختامية وفي الصورة محمود عباس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

لا نريد ان ييأس الشباب في مصر. فهم املنا ومستقبلنا واحلامنا. ونحن نثق من ان في امكانهم ان يصنعوا مصر من جديد، وان يعيدوا لها امجادها، ويخلصوها من متاعبها.

واذا شعر الشباب اليوم بمضايقات او ازمات او صعوبات فهي عقبات مؤقتة لن تستمر الى الأبد وهي محن مؤقتة نستطيع بالجهد والكفاح والاستمرار ان نتخلص منها.

ولسنا وحدنا الذين نجد الاشواك في طريقنا، كل طريق في الحياة مملوء بالاشواك والمسامير والعقبات. والذين استطاعوا ان يصمدوا ويتحملوا ضربات الايام هم وحدهم الذين استطاعوا ان ينتصروا وان يصلوا الى القمة. اما الذين ضعفوا وتخاذلوا وتوقفوا في الطريق فهم وحدهم الذين سقطوا وداستهم الاقدام.

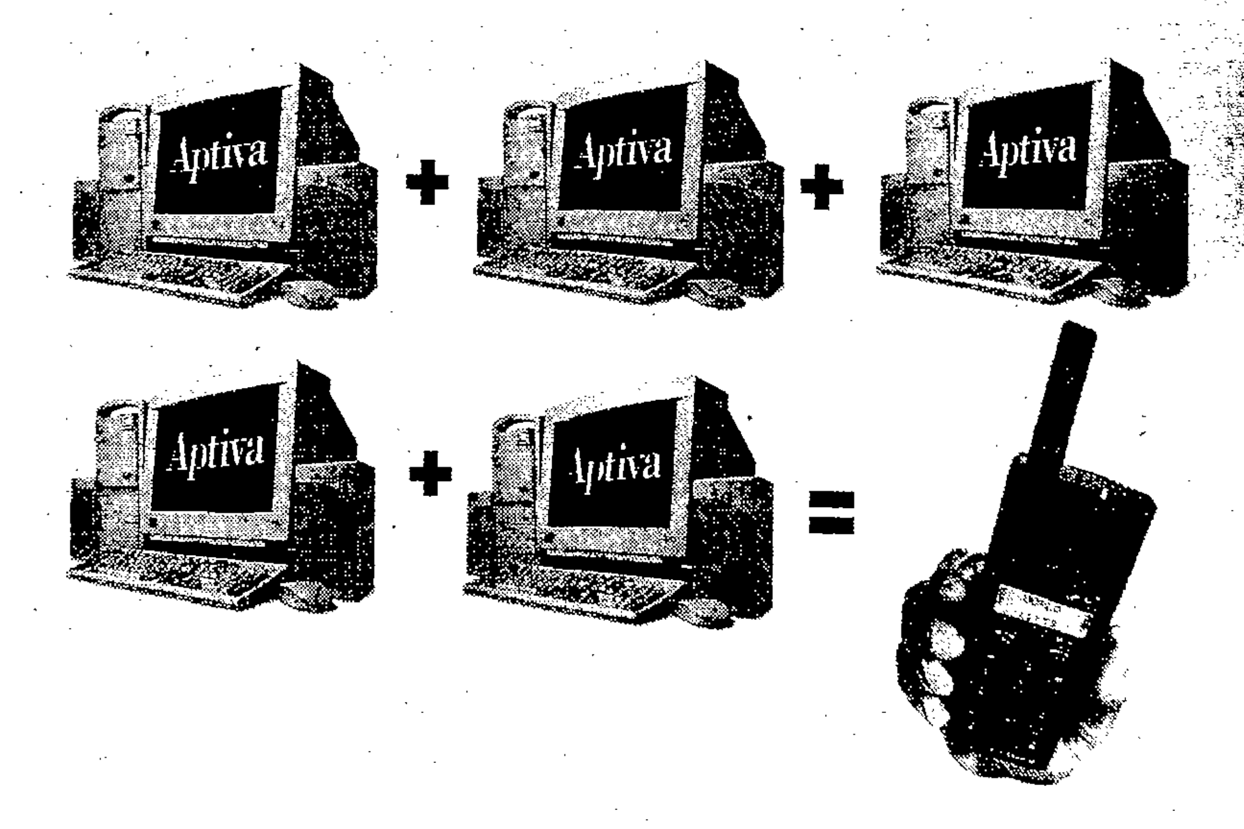
اننا نحتاج الى الصبر على المكاره ونحتاج الى الصمود ونحتاج الى الاستمرار وكل هذه الصفات هي التي تصنع النجاح وهي التي تصعد بنا الى قمة جبل النجاح.

الشباب الناجح يعتمد على نفسه ويجب ان يعرف انه وحده هو الذي يصنع التفوق والنجاح. النجاح لا يصنعه قرار يصدره وزير وليس ضربة حظ وانما هو عمل شاق وعرق متواصل واصرار على الاستمرار.

لا تقبل عملا لا تحبه. فنجاحك في الحياة هو قصة حب واذا عشقت عملك نبغت فيه وتحملت مشاقه ومتاعبه وصبرت على عقباته وصعابه، فحب العمل يفتح لك الطريق ويخفف متاعبه. الحب هو الذي يحقق لك النجاح في العمل الصعب الذي تقوم به.

واذا فشلت اليوم فلا تيأس. كلنا فشلنا في اول الأمر. سقطنا على الأرض ثم استأنفنا الوقوف على اقدامنا من جديد.

واعلم يا صاحبي ان الطريق الى القمة مفتوح لكل العاملين المؤمنين.



بغداد تهاجم واشنطن لعدم مساندتها غالي

إيكيوس حصل على الكشوفات النهائية لكل برامج العراق

المنامة - بغداد: «الشرق الأوسط» - نيويورك: من خليل مطر

ذكرت مصادر دولية وثيقة الاطلاع لـ«الشرق الأوسط» أن البيان المشترك بين العراق واللجنة الدولية الخاصة بنزع أسلحة العراق، سيعلنه رئيس اللجنة رالف إيكيوس اليوم وقالت إنه سيذكر بالتزامه بزيارة بغداد مرة كل شهرين.

واضافت هذه المصادر ان هذا الالتزام الدولي، الذي جاء كجزء من الاتفاق بين إيكيوس ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، هو لإنهاء الأزمة التي وقعت أخيراً. وهدف اللجنة من ذلك هو تسريع عملية تنفيذ الاتفاقات التي تعقد بين إيكيوس والقيادات العراقية، بدل أن تنفذها المستويات الدنيا من المسؤولين.

كذلك، قالت هذه المصادر إن إيكيوس تسلم ما يمكن اعتباره الكشف النهائي والكامل والشامل من البرامج العراقية السابقة. لكن المسؤول الدولي لا يريد أن يعطي الوصف النهائي لهذه الكشوفات قبل مراجعتها خلال الأيام القليلة المقبلة.

وتؤكد هذه المصادر أن العراق تراجع بالفعل عن كافة اعتراضاته على عمل اللجنة، مشيرة إلى أن عزيز واجه صعوبة كبيرة في إيجاد التعابير المناسبة لتبرير ما حصل.

وكان مجلس الامن قد ارسل ايكيوس بصورة عاجلة الى بغداد حاملا رسالة حازمة من المجلس الى العراق اثر رفضه السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بتفتيش العديد من المواقع. وقد نجح ايكيوس في الحصول من العراقيين على تعهد بعدم عرقلة مهمة الخبراء الدوليين.

وصرح ايكيوس في المنامة التي غادرها الليلة ما قبل الماضية عائداً الى نيويورك «ساورتني المخاوف لدى توجهي الى مهمتي الجديدة في بغداد لكنني الآن اعتقد اننا حققنا انجازا عظيما» في التعاون مع العراق.

واضاف ايكيوس ان «العراق قدم لنا ما اسماه وثيقة نهائية عن برامج اسلحته الجرثومية والكيميائية والصاروخية. وبالطبع يتعين أن نجري تحريات اولا قبل اعتبارها مستندا رسميا».

كما اكد ايكيوس حصوله على تعهد من العراق بالسماح لمفتشي الامم المتحدة بدخول خبراء اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية دون قيد او شرط الى جميع المواقع. واوضح ايكيوس انه اتفق مع العراق على «برنامج عمل» سيعلن مضمونه بعد عرض نتائج مهمته على مجلس الامن.

وكانت لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية كلفت منذ انتهاء حرب الخليج في فبراير (شباط) 1991 التحقق من عدم امتلاك العراق اسلحة نووية وجرثومية وكيميائية او صواريخ يتجاوز مداها 150 كلم.

من جهة اخرى قال العراق امس ان قرار الولايات المتحدة بعدم تأييد ترشيح بطرس بطرس غالي لفترة جديدة أميناً عاماً للامم المتحدة يبين ان واشنطن تريد الهيمنة على المنظمة الدولية.

وقالت صحيفة «بابل» أكثر الصحف نفوذا في بغداد ان الموقف الاميركي تجاه غالي دليل قاطع على ان الولايات المتحدة تريد ان تضم الامم المتحدة الى البيت الابيض وان تجلعها تابعة لوزارة الخارجية الاميركية.

تقرير أميركي عن خطة جديدة لانقلاب في العراق

واشنطن - عمان: «الشرق الأوسط»

كشف تقرير في واشنطن امس عن ان المخابرات المركزية الاميركية (سي اي ايه) تعمل في العاصمة الاردنية على تنفيذ خطة عبر جماعة عراقية معارضة هي حركة الوفاق الوطني العراقي، لاطاحة الرئيس العراقي صدام حسين.

وفي عمان اكد الناطق الاعلامي باسم الحركة لـ«الشرق الأوسط» وجود مثل هذه الخطة.

وقالت صحيفة «الواشنطن بوست» نقلا عن مصادر اميركية ان حركة الوفاق الوطني العراقي يتزعمها اياد علوي تقوم بتنفيذ خطة وضعتها (سي. اي. ايه) لاسقاط صدام حسين.

وتزعم المجموعة حسب الصحيفة انها اقامت علاقات مع عسكريين كبار في الجيش العراقي، وانها ساعدت على فرار عدد كبير من كبار الضباط في الجيش العراقي بمن فيهم رئيس الاركان السابق والذين اعلنوا انهم استولوا على محطات ارسال اذاعية عسكرية لاقامة اتصال مع الوحدات العسكرية العراقية.

وقالت الصحيفة نقلا عن مسؤولين اميركيين واعضاء في الجماعة لم تذكر اسماءهم ان الجماعة تسعى لتنظيم انقلاب ينفذه ضباط كبار قريبون من صدام، ونقلت الصحيفة عن اياد علوي الامين العام للحركة قوله: «نعتقد ان القوات المسلحة يجب أن تكون في قلب اي انتفاضة».

وعلوي طبيب وكان من المقربين لصدام قبل ان يفر الى لندن في عام 1971. وقال للصحيفة «لا ندعو لحرب اهلية. بل على العكس. اننا ندعو لانتفاضة عسكرية منسقة وتحت السيطرة يؤازرها الشعب دون ان تسمح لنفسها بالتحول الى اعمال انتقام او فوضى».

ونسبت الصحيفة ايضا الى مسؤول بالمخابرات الاميركية قوله: «المعارضة اكثر نشاطا - مما كانت عليه في اي وقت مضى. لكن تفتقد للتنسيق بين اجنحتها. لكل جناح معارض خطة مختلفة ودوائر نفوذ مختلفة داخل العراق وخارجه». واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تنظر الى جماعة علوي بجدية وان الرئيس الاميركي بيل كلينتون خصص في يناير (كانون الثاني) الماضي ستة ملايين دولار كمعونة سرية لمساندة انشطتها.

ولكن تقرير الصحيفة قال ان توقعات هذا الامر لا تزال بعيدة التحقيق.

واكد الناطق الاعلامي باسم الحركة التي مقرها عمان ان للحركة علاقات واسعة ومتينة مع ضباط بارزين في القوات المسلحة العراقية، وانها تنسق مع المؤسسة العسكرية في الداخل لاحداث عملية تغيير نظام الحكم في العراق.

ونقل تقرير الصحيفة عن علوي قوله «اننا نعتقد ان النهاية قريبة ولقد دخلنا في الفصل النهائي لانقاذ العراق».

دي سيلفا يتحدث في مؤتمره الصحافي امس («الشرق الأوسط»)

دي سيلفا أكد أن تقرير منظمة العفو الدولية غير صحيح

مسؤول دولي ينوه بخدمات السعودية للاجئين العراقيين في مخيم رفحا

الرياض: من ماهر عباس

اشاد مسؤول دولي رفيع المستوى بالمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنيف بالخدمات الكبيرة التي تقدمها الحكومة السعودية لرعاية اللاجئين العراقيين في مخيم «رفحا».

وقال: إن ما رأيته في المخيم من خدمات ومساعدات ووسائل إعاشة وترفيه لم ار له مثيلاً في جميع مخيمات ومعسكرات اللاجئين التي زرتها حول العالم. فما يقدم في مخيم «رفحا» المؤقت فوق العادة وهو بالفعل افضل مخيم للاجئين موجود في العالم. وانتقد مانويل الميد دي سيلفا مدير الإعلام بالمفوضية بشدة في مؤتمره الصحافي الذي عقده أمس بعد جولة في المخيم استمرت 8 ساعات، ما جاء في تقرير لمنظمة العفو الدولية حول أوضاع اللاجئين في المخيم، وقال في هذا الصدد رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بخصوص التقرير: لقد قدمنا رأينا حول هذا التقرير وما جاء فيه في جنيف ونحن غير متفقين معه.

ومضى يقول: نحن لم نستشر كمفوضية في هذا التقرير وما جاء فيه ولم يؤخذ رأينا قبل إصداره وقد اتصلنا بمنظمة العفو الدولية لتوضيح رأينا. وقال هذا الشيء - يقصد التقرير - ليس فيه حقيقة ولم نلاحظ اي شيء مما ذكر فيه. وحول اسلوب إعادة الاستيطان المتبع في مخيم رفحا - يبعد عن الحدود العراقية 16 كيلومتراً - قال إن المخيم كان يضم قبل 5 سنوات اكثر من 33 الفاً ومع إعادة الاستيطان خرج منه 17 الفاً و438 لاجئاً باطفالهم وزوجاتهم إلى 32 دولة، وهناك 3 آلاف وخمسة لاجئين عادوا طواعية إلى العراق، وان الولايات المتحدة من اكبر الدول التي استقبلت اللاجئين العراقيين 8557 لاجئاً يليها الدول الاسكندنافية وفنلندا وكندا، مشيراً إلى انه سيعرض تقريراً مفصلاً حول مسالة إعادة الاستيطان على اجتماع خاص سيعقد لهذا الغرض بجنيف الشهر المقبل، وقال: «اعمل ورئيس بعثة المفوضية ومدير مكتبها بالسعودية عبد المولى الصلح على تنسيق مثل هذه الأشياء خاصة أن وجود اللاجئين هنا مؤقت فهو مخيم مرور ونسعى لمساعدة اللاجئين لترتيب إعادة استيطانهم وتحقيق امالهم وامانيهم في ظل الخدمات والمساعدات اللامحدودة التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين لهم. فالمملكة تقدم جميع ما يحتاجونه مائة في المائة من تعليم ورعاية صحية وإعاشة وسكن، ويكفي أن أقول لك ان هذه الخدمات التي تقدم على أعلى مستوى شاهدته».

ولم تقف مساعدات السعودية للاجئين العراقيين في رفحا فقط بل تقدم مساعداتها وخدماتها إلى العديد من اللاجئين حول العالم خارج المفوضية. وقال سيلفا: إن ما شاهده من أوضاع للاجئين في مخيم رفحا مفخرة للسعودية يشكر عليها جميع مسؤوليها الذين يشرفون على هذا العمل الإنساني المتميز «لتخفيف الآلام النفسية التي يعيش فيها اللاجئ هنا بعد فقده كل شيء في العراق. فقد رأيت المدارس المختلفة المراحل وتحدثت مع الأطفال والطلاب الذين يتلقون بشكل كامل علومهم على يد أكثر من 140 مدرساً ومدرسة عراقية بينهم 32 مدرسة في معسكر يضم 13 ألف لاجئ وفرت لهم مراكز لتنمية المهارات»، مشيداً بما راه من لوحات فنية في معرض الرافدين وبابل للفنانين العراقيين اللاجئين. وقال: نعد حالياً لإقامة معرض فني لهم في مقر المفوضية بجنيف لإعطاء صورة متكاملة وصحيحة حول اوضاع اللاجئين العراقيين بمخيم رفحا. وكان دي سيلفا قد قام بجولة أول من أمس على مخيم رفحا يرافقه قائد المخيم العميد عبد العزيز عبد الدائم ورئيس بعثة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومدير مكتبها بالرياض ووفد إعلامي زار خلالها مستشفى المخيم وعدداً من المدارس في المراحل المختلفة وتفقد مرافق الخدمات المختلفة من إسكان ومياه، وزار معرضي النشاط الفني لشباب وفناني المخيم. واستمع من اللاجئين إلى احوالهم وظروفهم. كما التقى في المساء مندوبي المخيم حيث قدم لم تصوره حول خطة المفوضية للمساعدة في إعادة الاستيطان أو العودة الطوعية إلى العراق وظروف البلدان المستقبلة للاجئين.

كما اعرب مندوبو اللاجئين عن شكرهم وتقديرهم للخدمات التي تقدمها السعودية ووصفوها بأنها خدمات جليلة حيث وفروا لنا كل احتياجاتنا منذ وصولنا إلى هذا المخيم.

وكان العميد عبد العزيز عبد الدائم قائد المخيم قد قدم إلى دي سيلفا شرحاً مفصلاً حول المخيم وما يضمه من خدمات ومرافق تقدمها وزارة الدفاع والطيران السعودية من تعليم وصحة وإعاشة. وذكر أن هناك 1653 طالباً وطالبة في مراحل التعليم المختلفة يدرس لهم اكثر من 140 مدرساً ومدرسة كلهم من العراقيين اللاجئين إضافة إلى عدد قليل من المدرسين والمدرسات في تخصصات تحتاجها العملية الدراسية غير متوفرة بين اللاجئين.

الأرياني يبدأ مباحثاته في لندن اليوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يلتقي الدكتور عبد الكريم الأرياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني اليوم مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني وجيرمي هانلي وزير الدولة للشؤون الخارجية وذلك في بداية مباحثاته في بريطانيا.

كما يلتقي الأرياني الذي وصل الى لندن امس خلال زيارته عدداً من البرلمانيين وممثلي الأحزاب المعارضة في بريطانيا.

ويرافق الارياني وفد رسمي يضم غالب علي جميل وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية ومحمد هزاع محمد رئيس دائرة اوروبا في الوزارة، والسفير محمد السندي نائب رئيس الدائرة والوزير المفوض محمد طه مصطفى.

وسيلقي الارياني محاضرتين خلال زيارته حول القضايا اليمنية الداخلية والخارجية في المعهد الملكي البريطاني للشؤون الخارجية ومركز الدراسات العربية في لندن.

استقطاب جديد بين «الجمهوري» و«التحدي» في الجزائر

قيادي في جبهة التحرير ينتقد التحفظات على برنامج زروال

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اكد عبد الرحمن بالقياط عضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان حزبه يحاول مساعدة الرئيس الجزائري الأمين زروال قدر الإمكان في مسعاه الرامي إلى «معالجة البعد المؤسساتي» في الأزمة التي تعيشها الجزائر منذ مطلع 1992 وقال: إنه شخصياً لا يرى مانعاً في البدء في مراجعة دستور 1989، عكس رأي قيادة الجبهة التي تفضل تأجيل ذلك إلى ما بعد الانتخابات التشريعية.

والقياط هو واحد من مهندسي عملية الإطاحة بعبد الحميد مهري في اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي.

واضاف في هذا السياق أن للرئيس زروال كامل الصلاحيات بعد انتخابات 16 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 لاتخاذ ما يراه مناسباً من إصلاحات دستورية ومؤسساتية.

واكد أن تحفظ بعض الأحزاب في مجلس الأمة المعين نسبياً، لا مبرر له لأن هذه الهيئة التي تقترح المذكرة الرئاسية انشاءها هي في صالح الأقليات السياسية التي ليس لها حظ كبير في الهيئة التشريعية التي ستكون من نصيب الأحزاب الكبيرة.

ويؤكد هذا الموقف التحول المهم الطارئ في منهاج جبهة التحرير التي حاول الأمين العام السابق عبد الحميد مهري جعلها لغة أساسية في خريطة المعارضة السياسية للنظام القائم منذ 1992.

ويمكن للرئيس زروال الاعتماد في المرحلة المقبلة من الحوار الوطني، فضلاً عن جبهة التحرير الوطني، على كل من التحالف الوطني الجمهوري الذي ينشطه رضا مالك رئيس الحكومة السابق، و«التحدي» (الشيوعي)، فكلاهما سارع لتأييد المسعى المتضمن في مذكرة 11 مايو (ايار) الماضي دون تحفظ.

ورغم ضعف «الكتلة الجمهورية - الشيوعية»، فإن باستطاعتها ان تغطي، ولو جزئياً، على الانسحاب المحتمل من المشاورات المتعددة الأطراف المقبلة لأهم حزبين قبائليين وهما «جبهة القوى الاشتراكية» بزعامة حسين آيت احمد، وحزب «التجمع من الثقافة والديمقراطية» الذي يقوده الدكتور سعيد سعدي احد منافسي الرئيس زروال في الانتخابات الرئاسية الماضية.

فرفاق آيت احمد ما زالوا يرفضون المذكرة الرئاسية «شكلاً ومضموناً». وقال مصدر مقرب من الرئاسة لـ«الشرق الأوسط» إن رد القوى الاشتراكية على المذكرة كان «في غاية التشنج شكلاً ومضموناً أيضاً».

أما الدكتور سعدي فقد جنح إلى المعارضة منذ الإعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية، وانه قاطع حفل تنصيب الرئيس زروال في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، ويصف مسعى السلطة كما يبدو من مذكرة 11 مايو «بالانزلاق الشمولي».

وعلى صعيد التيار الإسلامي يمكن الرئيس زروال أن يعتمد دائماً على جناح الشيخ محفوظ نحناح تغطية لاقصاء «الجبهة الإسلامية للإنقاذ» والمحظورة التي قد تجد من يعبر عنها داخل الجزائر، من احد المتعاطفين معها وهو الشيخ حسين اليماني الذي صرح امس لصحيفة محلية، ان حل ازمة الجزائر لا يكون بتغيير الدستور أو بمداورة الأحزاب والجمعيات، ولكن بالحوار مع جبهة الإنقاذ لأن الخلاف الأساسي، في نظر عرّاب سانت ايجديو هو بين الإنقاذ والسلطة.

موجز

رسالة للشيخ زايد من الرئيس اليمني

● تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة رسالة خطية من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وقالت وكالة انباء الامارات، ان الرسالة تسلمها السيد سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية بدولة الامارات لدى استقباله امس للسيد عباس الوزير القائم باعمال السفارة اليمنية في ابو ظبي. وذكرت وكالة انباء الامارات أن الرسالة تضمنت شكر اليمن على المساعدات التي قدمتها الامارات للمتضررين من السيول التي تعرضت لها بعض المناطق اليمنية اخيرا.

مقتل 7 في انفجار السيارة بالجزائر

● اعلن في الجزائر امس ان السيارة الملغومة التي انفجرت قرب سوق بمدينة البليدة الجزائرية، تسببت بمقتل اربعة اشخاص على الاقل يعتقد انهم هم منفذوا الهجوم، الى جانب ثلاثة آخرين. وفي نبأ لوكالة «رويتر» ان الانفجار وقع قرب متجر لاجهزة التسجيل خارج سوق بوسط البليدة، وعثرت قوات الامن على اربعة مسدسات كانت مع المهاجمين القتلى الاربعة.

المعسكرات تنتظر «اشبال صدام»

● اكملت الهيئة المشرفة على «اشبال صدام» استعداداتها اللازمة لاستقبال الوجبة الاولى منهم خلال العطلة الصيفية. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن اذاعة بغداد نقلت عن حسن النقل رئيس الاتحاد العام لشباب العراق ان الهيئة المشرفة اعدت مناهج تدريبية كاملة. واشار الى ان الهيئة المشرفة على «اشبال صدام» حددت اعمار المشاركين في المعسكرات من سن عشرة الى خمسة عشر عاما.

شارك في وداعه السفير القطري

الشيخ خليفة بن حمد يغادر أبوظبي في جولة أوروبية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

غادر ابوظبي امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني متوجها الى اوروبا في جولة خاصة تستغرق عدة ايام.

وودعه في مطار ابوظبي الدولي الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الوزراء وعدد من المسؤولين الاماراتيين. كما شارك في الوداع عبد الله محمد العثمان سفير دولة قطر بدولة الامارات.

وكان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني قد اختار ابوظبي مقرا لاقامته منذ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وزار اول من امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في استراحته بالوثبة.

ويرافق الشيخ خليفة عدد من انجاله بينهم ممثله الشخصي الشيخ محمد بن حمد آل ثاني.

وكانت وكالة رويتر قد ذكرت ان الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني غادر ابوظبي الى لندن فيما ذكرت انباء اخرى أنه توجه الى جنيف. ونقلت عن محلل متخصص في شؤون الشرق الأوسط قوله «لم يكن متوقعا ابدا ان يمضي الشيخ خليفة الصيف في الخليج».

مجلس الأمة الكويتي يوافق على نقل مزارع العبدلي

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية بمجلس الامة الكويتي امس على مشروع قانون يقضي بنقل القسائم والمزارع الواقعة في منطقة العبدلي شمال البلاد الى خارج المنطقة المنزوعة السلاح.

يذكر ان بعض المزارع الكويتية تقع داخل المنطقة المنزوعة السلاح التي حددتها قوات الامم المتحدة، وتتعرض هذه المزارع الى هجمات متكررة من العراقيين ويرغمون من يجدونه في المزرعة على تسليم كل ما يملك.

واوضح مقرر اللجنة النائب عبد الله الرومي ان المشروع يستند الى شكاوى عديدة مقدمة من اصحاب هذه المزارع من المواطنين في انهم يعانون من صعوبة الوصول للمزارع كما انهم يتعرضون لمخاطر وهجمات من العراقيين. وقد تبنى هذه الشكاوى مجموعة من النواب وقدموا فيه مشروعا لقانون. واشار الرومي في تصريح للصحافيين ان اللجنة اجرت تعديلا على المشروع بحيث يكون نقل هذه المزارع لمن يرغب من المزارعين مع تعويضهم تعويضا عادلا منوها الى ان اللجنة اقرت المشروع من حيث الفكرة.

وعن الجانب السياسي في نقل هذه المزارع قال الرومي ان الاتفاقات الدولية في ما يتعلق بترسيم الحدود واضحة وليس عليها اي مجال للنقاش، اما عن موقف الدولة فيمكن التعرف عليه من خلال دعوة اللجنة المختصة بالموضوع للحكومة، مشيرا الى ان موافقة الحكومة من عدمها امر يمكن طرحه اثناء مناقشة الاقتراح بلجنة الداخلية والدفاع.

هبوط أول طائرة إسرائيلية في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

حطت في مطار عمان المدني الساعة السادسة والربع من مساء امس (الرابعة والربع بتوقيت لندن) اول طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية مفتتحة بذلك خط الطيران المباشر بين المطار الاردني ومطار اسرائيل الدولي في اللد. وهبطت الطائرة وسط حراسة أمنية مشددة.

ووصل على متن الطائرة اسحق ليفي وزير النقل الاسرائيلي على راس وفد يضم 165 عضوا غالبيتهم ممثلون لشركات تجارية وسياحية وطيران مدني ورجال صحافة واعلان ورجال اعمال.

وجرى لوزير النقل الاسرائيلي استقبال رسمي شارك فيه وزير النقل الاردني ناصر اللوزي وكبار المسؤولين في وزارة النقل وسلطة الطيران ومندوبون عن وزارات الخارجية والاتصالات والداخلية.

وقال الوزير اللوزي لـ«الشرق الأوسط» انه سبق ان تم تدشين اول رحلة لشركة الاجنحة الملكية الاردنية من عمان الى تل ابيب في ابريل (نيسان) الماضي واوضح انه تم التباحث حول زيادة عدد الرحلات الجوية بين البلدين وزيادة عدد الركاب المقرر والذي يبلغ 250 راكبا من كل جانب اسبوعيا ضمن خمس رحلات حيث وعد الجانب الاسرائيلي بدراسة الموضوع. كذلك تم الاتفاق على تجديد اتفاقية الممرات الجوية للطيران واصبحت سارية المفعول لمدة سنة بدلا من ستة اشهر.

المساومات مستمرة على تشكيل الحكومة التركية

أربكان يرفض الرئاسة الدورية مع تشيلر

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تستمر المساومات بين الزعماء السياسيين في انقرة حول تشكيل الحكومة التركية المقبلة.

وذكرت امس مصادر مقربة من زعيمة حزب «الطريق القويم» تانسو تشيلر ان المفاوضات التي تجريها مع زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان تتركز على قضيتين احداهما شخصية هي ضمان عدم سوق تشيلر الى «الديوان العالي» ويبدو بأن اربكان وافق على هذا الضمان علماً أن باستطاعته ان يفعل ذلك لأن مجموعة اصوات الحزبين في لجنة التحقيقات البرلمانية هو 8 من 15 صوتاً. اما القضية الثانية فتتعلق بموضوع الرئاسة الدورية للحكومة إذ تصر تشيلر على ان تكون الرئاسة في الفترة الأولى لها ولمدة ثلاثة اشهر فقط لكي تدخل الى المؤتمر العام للحزب في يوليو (تموز) المقبل من موقع القوة فتضمن بذلك الفوز بزعامة الحزب مجدداً. غير ان اصرار اربكان على رفض فكرة الرئاسة الدورية، يشكل نقطة الخلاف الأساسية، وقد يكون هذا الخلاف القشة التي ستقصم ظهر اقتراح الائتلاف بين حزبي «الرفاه» و«الطريق القويم».

واذا كانت الأوساط البرلمانية تستبعد موافقة يلماز، في حالة اتجاه تشيلر للائتلاف مع حزب «الوطن الأم» على ضمان عدم سوقها الى «الديوان العالي» لا سيما انها ساقت يلماز ايضاً الى هذا الديوان في بداية الاسبوع الماضي، فإن الزعيم القومي الب ارسلان توركيش الذي يعمل على تقريب وجهات النظر بين يلماز وتشيلر من اجل اعادة الائتلاف اليميني بينهما وربما بمشاركة اليسار ايضاً، يؤكد بأن الحبل لم ينقطع بعد بين تشيلر ويلماز، وان يلماز ابدى استعداده مجدداً لاقامة الائتلاف اليميني برئاسة شخص ثالث، قد يتم الاتفاق عليه اليوم.

تجدر الاشارة الى ان مهلة 45 يوماً الدستورية لتشكيل الحكومة سوف تنتهي في 22 يوليو (تموز) المقبل وعندئذ سيعمد رئيس الدولة سليمان ديميريل الى تشكيل حكومة انتخابات من البرلمان لاجرائها مبكراً. ولذلك سيكون اليوم نقطة التحول السياسي في تركيا، فاما اتفاق تشيلر ويلماز - بوساطة توركيش - على اقامة الائتلاف الثلاثي او الرباعي.. او تسابق كل من تشيلر ويلماز للائتلاف مع «الرفاه» لتشكيل الحكومة التركية الرابعة والخمسين.

واذا كانت تشيلر قد اكتفت بأن استقالة النواب الأربعة - وهم من اركان حزب الطريق القويم - ازاح «حملاً ثقيلاً» عن كاهلها، فانها لم تخف امتعاضها من التحاقهم بحزب «الوطن الأم» لأنها تعتقد أن محاولة اجتذاب حزب «الوطن الأم» لنواب حزب «الطريق القويم» يعني تنفيذ يلماز لخطته الهادفة الى شق صفوف حزبها من خلال انتظاره لتفاعل الأحداث على الساحة السياسية ودفع تشيلر نحو «الرفاه»، وبذلك يتحقق المأزق السياسي الذي يريده يلماز، فتتشتت الأصوات والاتجاهات في حزب «الطريق القويم» لتفرز انشقاقات واستقالات.

تتمات - تتمات - تتمات - تتمات - تتمات

موقف جماعي

هناك بعض التعديلات التي وردت على مشروع البيان الختامي منها تعديلات طلبتها مصر.

وعما اذا كانت القمة قد شهدت مناقشة عودة العراق، قال موسى «لا كلام عن العودة». وفي ما يتعلق بمواقف ايران وتركيا من الدول العربية قال: «هناك خلافات بين ايران والامارات وايران والبحرين وايران ومصر ودول اخرى كثيرة، اما الخلاف مع تركيا فهو مشكلة حديثة ولكن بالنسبة للجميع ستكون اللهجة اقل من حادة».

وحول تقويمه لوساطات لحل الخلافات الثنائية العربية وعما اذا كانت تعد تحركا حقيقيا، قال موسى «تحرك حقيقي ولكنه نسبي».

وفي هذا الاطار لم تنجح القمة في ترتيب لقاء بين الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي عهد الكويت ورئيس وفدها للقمة مع قادة دول الضد وان كان الرئيس مبارك قد نجح في عقد لقاء ضم الشيخ سعد والرئيس الأسد والرئيس معمر القذافي.

ولكن الرئيس القذافي آثار من جديد مشكلة مع الكويت حين ردد امس دعوته الى ضم الكويت للعراق او السعودية، مما اثار غضباً كويتياً وسعى عمرو موسى الى ترطيب الاجواء في مؤتمره الصحافي.

ودعا الشيخ سعد قبل مغادرته للقاهرة دول الضد لان تسير في الطريق الصحيح وان تعود لمراجعة مواقفها. وجدد اتهامه لدول الضد بأنها اتخذت مواقف مساندة للعدوان العراقي عام 1990، وان الكويت لم ترفض التطبيع مع هذه الدول وانما تأمل ان تكون هناك مواقف افضل.

واعتبرت مصادر الوفود ان القمة حقق هدفا واحدا من الهدفين اللذين عقدت من اجلهما وهما بلورة موقف عربي ضد أي تعنت للحكومة الاسرائيلية الجديدة وتحقيق المصالحة العربية.

وقالت مصادر المؤتمر: ان عقد القمة في حد ذاته نجاح وما صدر عنها من موقف تجاه اسرائيل نجاح وماذا يمنع ان تكون قمة هدف واحد.

وقال الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي لـ«الشرق الأوسط» انه يعتقد ان النتائج التي تم التوصل اليها جيدة ومهمة وحددت مسار العمل العربي المشترك في اطار دعم عملية السلام المستقبلية.

وأضاف قائلا: ونأمل بمتابعتها ان يكون لها اثر ايجابي في اعادة التركيز على السلام المبني على مرجعية مدريد و«الأرض مقابل السلام» والالتزام بالمواثيق والاتفاقيات.

ولوحظ ان الرئيس زين العابدين بن علي لم يحضر الجلسة الختامية.

كما لوحظ ان عددا من قادة الدول غادروا القاهرة وهم غاضبون لأن القمة لم تحقق مطالبهم، واعتبر الرئيس الفلسطيني في مقدمة الغاضبين.

لكن الرئيس عرفات ابلغ «الشرق الأوسط» انه يعتبر القمة بناءة وايجابية واعادت التلاحم للامة العربية وسيكون لها نتائج ايجابية على كافة الصعد العربية.

وبينما غادر عدد من القادة العرب القاهرة فور انتهاء الجلسة الختامية اختار بعض القادة تأخير سفرهم عدة ساعات للراحة ولاجراء اتصالات، واختار البعض الآخر البقاء حتى اليوم ومنهم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والسيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء ورئيس الوفد العماني.

وذكرت مصادر المؤتمر ان اجواء المؤتمر كانت ايجابية الى حد كبير مقارنة بالمؤتمرات السابقة ولهذا تعد قمة القاهرة من افضل القمم رغم انها لم تحقق أي مصالحات عربية وذلك لانها تميزت بقلة للواجهات الحادة بين بعض القادة وخاصة بين الرئيس الاسد والملك حسين.

ويلاحظ ان قمة القاهرة التي اختتمت امس تميزت بقصر مدة انعقادها، اذ لم تزد جلساتها عن ساعتين او ثلاث بينما كانت الجلسات في القمم السابقة تستغرق اكثر من 5 و6 ساعات، وعللت مصادر المؤتمر ذلك بأن القمة عكفت على تركيز البحث في موضوع واحد وهو بلورة الموقف تجاه الحكومة الجديدة في اسرائيل والبعد عن طرح الخلافات العربية - العربية على طاولة المؤتمر.

وكانت خلافات قد ظهرت اثناء صياغة البيان الختامي وحاولت سورية التخفيف من لهجته تجاه ايران وسعت الى عدم ذكرها بالاسم لكن الوفد البحريني اصر على ذكرها وهو ما تم واشار الى ادانة التدخل الايراني في شؤون البحرين.

ولوحظ ان الرئيس البشير لم يكن مرتاحا لعدم اشارة البيان الختامي الى مؤازرة الدول العربية للسودان في ما يواجهه من عقوبات دولية نتيجة اتهامه بمساندة الارهاب.

ولم يجر على مشروع البيان الختامي الذي نشرته «الشرق الأوسط» امس سوى تعديل بسيط قدمت فيه بعض الفقرات على البعض الآخر. واضيفت الفقرة الخاصة بالوقوف مع اليمن في المحنة التي يواجهها نتيجة السيول التي تعرض لها ودعوة المنظمات الدولية لتقديم الدعم لها.

كما اضيفت الفقرة الخاصة بتكليف الرئيس مبارك باعتباره رئيس المؤتمر اجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب والامين العام للجامعة العربية للمتابعة والاتفاق بالنسبة لانعقاد القمة التالية.

وذكر ان سورية دعت الى عقد القمة المقبلة على اراضيها لكن هذه المعلومات لم تتأكد بعد واستبعدت مصادر مطلعة ان تتمكن الدول العربية من حل الخلافات القائمة بين بعض الدول خلال عام من الآن لأن الأمور تعقدت بشكل كبير جداً وخاصة بين الأردن وسورية.

ورفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس بعض مقررات القمة العربية التي قال إنها «لا تتلاءم مع عملية السلام». وأضاف نتنياهو في بيان صدر عن رئاسة مجلس الوزراء أن للقررات تضمنت «مطالب من جانب واحد تضر بأمن إسرائيل ولا تتلاءم مع مفاوضات السلام».

الملك حسين

القمة، مشيرا الى اهمية انتظام انعقاد القمة العربية بشكل دوري.

من جهة ثانية قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي لـ«الشرق الأوسط» ان القمة العربية حققت الهدف الاول من انعقادها وهو كسر حاجز الفرقة العربية وانهاء الشتات العربي.

واعرب عن امله في ان تكون هذه القمة انطلاقة جديدة لعمل عربي جديد يقوم على اليات ومبادئ تخدم كل المصالح العربية. واضاف: لقد اصبح من الضروري القيام بدراسة معمقة لتقييم العمل وضبط هياكله وفقا لميثاق الجامعة العربية.

وقال ان تونس طرحت الكثير من المقترحات الخاصة بتطوير عمل واداء جامعة الدول العربية منها الية لفض النزاعات بالطرق السلمية، وكذلك امكانية انعقاد القمة المقبلة في تونس.

لبنان يقر

كذلك سيناقش مجلس الوزراء المواقف الداخلية من مشروع قانون الانتخاب المطروح، وكان ابرزها امس موقف اطلقه البطريرك الماروني نصر الله صفير وانتقد فيه هذا المشروع، معتبرا انه «يصنف المواطنين طبقات متمايزة». واشار الى عدم وجود مساواة بين المواطنين فيه وقال «ان الابطاء في اصدار قانون الانتخابات النيابية الى بضعة اسابيع قبيل الدعوة اليها، ليس من شأنه ان يسهل مهمة الناخبين ولا المرشحين على السواء». وتساءل: «هل المقصود الارباك ام التسهيل، في ظل نظام ديمقراطي للشعب فيه الكلمة الفصل؟».

وعلمت «الشرق الأوسط» ان مراسيم دعوة الهيئات الناخبة لانتخاب اعضاء المجلس النيابي ستصدر بين 5 و10 يوليو المقبل على ان تبدأ هذه الانتخابات بمحافظة جبل لبنان في 18 اغسطس (آب) المقبل اي قبل خمسة ايام من انتهاء مفعول مدة اقامة العماد ميشال عون في باريس في 23 من الشهر نفسه.

خطة استيطان

واعتبر اليمين الاسرائيلي المتطرف هذا التصريح «المعتدل» بمثابة بالون لاختبار فجر بالتنسيق ما بين نتنياهو وليفي، إذ ان ليفي، قبيل ذهابه للتلفزيون والقاء التصريحات، كان في جلسة خاصة مع نتنياهو، والهدف، كما قال سامي بارليف رئيس بلدية مدينة كتسرين الاستيطانية في الجولان، هو جس نبض الرد الشعبي عليه من الجمهور الاسرائيلي. وأضاف: سيكون ردنا حازماً بصورة قد تفاجئ حكومة نتنياهو.

وانضم اليهم عدد من أبرز قادة اليمين، بمن في ذلك وزراء في الحكومة مثل رفائيل ايتان، نائب رئيس الحكومة ووزير الزراعة والبيئة، الذي قال ان تصريحات ليفي مغايرة للخطوط الأساسية لبرنامج الحكومة، «فمن يريد ان يغير هذه الخطوط عليه ان يأتي الى الحكومة ويطرح رأيه بشجاعة».

وقال عضو الكنيست موشيه بيلد، وهو من حزب ايتان «تسوميت» ان هذه التصريحات خطيرة للغاية وتدل على رغبة في الانسحاب من الجولان، «فاذا كانت هذه سياسة الحكومة الجديدة، فان حزبنا سيصوت ضدها».

وفي المقابل رفض نتنياهو التعقيب على تصريحات ليفي، واكتفى الناطق بلسان مكتبه بالقول: «مواقف الحكومة يعبر عنها رئيس الحكومة، مباشرة». وحين فسر المعلق السياسي في القناة الثانية للتلفزيون الاسرائيلي، هذا البيان على انه امتعاض من تسرع ليفي، اصدر الناطق بياناً ثانياً نفى فيه وجود أي امتعاض واي تحفظ من ليفي. وظهر امس، اجتمع نتنياهو وليفي على انفراد وصدر بيان في ختام اللقاء يقول ان مضمون الجلسة كان بالأساس الاعداد لزيارة وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر، لاسرائيل التي تبدأ غدا.

وقال موظف كبير في ديوان رئيس الحكومة ان تصريحات ليفي ليس فيها أي انحراف عن سياسة نتنياهو ولا حتى عن سياسة اسحق شامير رئيس الوزراء الليكودي الأسبق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان قادة المستوطنين في الجولان، سيعقدون جلسة قريبة لهم لاتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة احتمالات الانسحاب من الجولان، وسيطلبون من نتنياهو شخصياً، ان يحضر الجلسة ويوضح موقفه. وقال لاحد قادة المستوطنين «اذا كان نتنياهو متمسكاً بالخطوط العريضة لحكومته، عليه ان يقر خطة «الجولان 2000»، والا فاننا سنواجهه بالحقيقة». كذلك، سيسعى مستوطنو الجولان للتنسيق مع مستوطني الضفة الغربية، الذين تضرروا حسب قولهم ايضاً من تصريحات ليفي التي قال فيها ان العنوان الوحيد للحكومة بين الفلسطينيين هو السلطة الوطنية الفلسطينية وعرفات.

من جهة ثانية دافع احد قادة حزب العمل، الجنرال الاحتياط اوري اور عن تصريحات ليفي التي يصفها بالواقعية المعتدلة، وقال ان «قتلة اسحق رابين (اشارة الى قادة اليمين المتطرف) ارسلوا مبعوثيهم الى الحكومة والى مفترقات الطرق، حتى يدمروا اية آمال بالسلام. وعلى الشعب ان يحذره».

محادثات عسكرية

كما حضر الاجتماع من الجانب الفرنسي الوفد المرافق لوزير الدفاع الفرنسي وسفير فرنسا دولا فورتيل وملحق الدفاع في السفارة.

وجرت خلال الاجتماع مناقشة الموضوعات التي تهم تطوير التعاون العسكري بين البلدين.

وكان الأمير سلطان قد استقبل وزير الدفاع الفرنسي لدى وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة، كما كان في استقباله قائد المنطقة الغربية الفريق طيار صالح السديس، واللواء ركن طيار الأمير منصور بن بندر بن عبد العزيز قائد قاعدة الأمير عبد الله الجوية بالغربية، وعدد من المسؤولين والسفير الفرنسي دولا فورتيل وملحق الدفاع العميد بحري جرجيريس.

ومن جانب آخر استقبل الأمير سلطان في قصره بجدة بعد ظهر امس رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري.

وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية التي تهم البلدين.

وغادر الحريري لاحقا الى بيروت في ختام زيارته، وكان قد استقبله خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

باباندريو

باباندريو سوف يذهب الى الولايات المتحدة استاذا جامعيا حين يأتي الكولونيلات الى الحكم في اثينا اواخر الستينات. تسانده طبعا زوجته.

وبعد خروج الكولونيلات اثر حكم قصير مثير مضحك متزعزع، عاد اندرياس الى اثينا، عاصمة الجدل السياسي منذ ارسطو، ومعه عادت الحياة السياسية وعادت المنابر البرلمانية. وعاد من المنفى الفرنسي ايضا قسطنطين كرامنليس ليلقى اشهر استقبال لعائد سياسي هذا القرن. تسعة ملايين يوناني خرجوا الى استقبال رجل واحد.

لكن اندرياس المناور، الصلب، الحاد، الثعلب السياسي، ما لبث ان وضع كرامنليس في الرئاسة الفخرية وقبض هو على الحكم. وكان كرامنليس يشكو من انه لم يعد يفعل شيئا سوى حضور الحفلات الرسمية، فيما راح اندرياس يقضم اغصان الشجرة من تحت جميع الطيور السياسية في البلاد.

حاول ان يقيم حلفا استراتيجيا مع العالم العربي لكن فريقا عربيا نمر هذا الحلف بالمغامرات التي نسفت السفن ونسفت دخل اليونان الاساسي من السياحة ونسفت معه حماس اليونان في مسألة الاعتراف باسرائيل فكانت بين اواخر الدول الاوروبية التي اتخذت هذه الخطوة وقرع باباندريو ابواب العالم العربي طويلا فاجابه من الداخل الليل واخيرا كف عن المحاولات محتفظا فقط بعلاقة متينة مع سورية.

اواخر الثمانينات كان رئيس وزراء اليونان في اواخر ستيناته. وقد اراد القيام برحلة رسمية الى الصين، فطلب من زوجته ان تنتقي له المضيفة الجوية التي ستشرف على الرحلة. واستعرضت المسز باباندريو لسماء المضيفات واخيرا وقع اختيارها على ديميتريا لياني، وهي ابنة مقدم في الجيش ذي سمعة حسنة! بهذا الاختيار وضعت المسز باباندريو خاتمة لحياتها الزوجية وبداية لدراما يونانية عاصفة يتزوج في نهايتها الرجل المشرف على السبعين من المضيفة المشرفة على الثلاثين. وما ان عاد من الصين حتى ذهب الى اليخت. وامتلأت اثينا بالاشاعات الى ان اكدها رئيس الوزراء في لندن على فراش العملية الجراحية في مستشفى كرومويل. وطلق باباندريو لمرأة ربيعه الاميركي ليتزوج من ربيع يوناني دائم الصيت. وهو صيت غير سياسي وسمعة غير اجتماعية تماما. ووسط الخلاف وقف اولاده الذين صار اثنان منهم وزراء.

وتحولت الزوجة الجديدة وصور ماضيها غير المحتشم الى ورقة في يد المعارضة اليونانية. وهزم باباندريو لكنه كالمعتاد عاد فانتصر. وبقي قابضا على السلطة الى ان اصبحت علاقته الوحيدة مع الحياة جهاز التنفس الصناعي. فاستقال. والاستقالة بالنسبة الى رجال مثله كانت تعني النهاية الاخيرة، فانتهى. ومعه تنتهي صفحات ستة عقود من تاريخ اليونان المعاصر، طبعتها عائلة باباندريو باسمها وعواصفها وعصفها الخطابي المنابري المناوري وختمتها بالقصر الوردي الذي بناه اندرياس لديميتريا لياني.

بطولة ويمبلدون

لندن تبدأ عادة يوم 24 يونيو (حزيران) وتستمر اسبوعين، وتستأثر باهتمام كبير لا تشهد مثله أي دورة اخرى مماثلة. ويسعى بطل ويمبلدون بيت سامبراس الى الحصول على اللقب مرة رابعة، اما شتيفي جراف فتبحث عن اللقب السابع للنساء.

ويواجه اللاعبان، بوصفهما بطل وبطلة ويمبلدون التي تبدأ اليوم، تحديات كثيرة تهدد الاحتفاظ بلقبيهما. ومع خوض سامبراس وشتيفي للبطولة بلياقة مشكوك فيها فان هناك احتمالا للاطاحة بالاثنين خلال الاسبوعين المقبلين.

ويبذل الاميركي سامبراس جهودا جبارة للفوز ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب للمرة الاولى بعد سلسلة من الانتصارات التي فاز فيها بشق الانفس قبل هزيمته في الدور قبل النهائي على يد الروسي يفجيني كافلنيكوف الذي فاز بالبطولة في النهاية.

واول مباراة لسامبراس على الملعب الرئيسي اليوم قد تكون شاقة عليه فسوف يواجه مواطنه ريتشي رينيبرج الذي فاز ببطولة على الملاعب الخضراء ووصل الى الدور قبل النهائي في اخرى خلال الاسبوعين الماضيين.

وكانت الالمانية جراف مواطنة بيكر مثل سامبراس اذ اضطرت الى الغاء استعداداتها اللازمة لويمبلدون بسبب اصابة بالركبة منعتها من اللعب في بطولة ايستبورن على الملاعب الخضراء وهي الاستعداد الاخير للسيدات قبل ويمبلدون.

وتبدأ هي ايضا الدفاع عن لقبها ولياقتها مهزوزة ولكنها على الاقل تملك ميزة قرعة سهلة نسبيا تقودها الى عقبات اكبر في ما بعد. وأول معارضة جادة تواجهها تأتي في الدور الرابع من السويسرية الشابة مارتينا هينجيز.

وزير الخارجية المصري في مؤتمر صحافي عقب اختتام قمة القاهرة:

البيان واضح والتعامل مع إسرائيل مرهون بالتزامها بالسلام

القاهرة: من وهيب غراب وسوسن ابو حسين

اعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن مؤتمر القمة كان مناسبة لفتح صفحات جديدة بين الدول العربية، مشيرا في هذا الصدد الى اللقاءات التي تمت بين الكويت ودول الضد وبين الملك حسين عاهل الاردن والرئيس السوري حافظ الأسد، وكذلك بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس الأسد. وقال في مؤتمر صحافي عقده عقب الجلسة الختامية للقمة العربية امس في القاهرة: ان القادة العرب كلفوا الرئيس المصري حسني مبارك بالعمل على تنفيذ قرارات القمة العربية، خاصة ان البيان الصادر عنها يتطلب متابعة واتصالات ولقاءات، مضيفا ان لقاءات ثنائية كثيرة جرت على مستوى القادة ووزراء الخارجية ساهمت في انجاز الكثير من اعمال القمة التي كان من المقرر ان تختتم اعمالها بعد ظهر امس.

وقال عمرو موسى ان البيان الصادر عن القمة نوقش وروجع بعناية وبكل جدية، موضحا انه يتضمن كل آليات العمل العربي المشترك خلال المرحلة المقبلة.

ونفى موسى وجود ضغوط على مصر دعت لتخفيف لهجة البيان خاصة بالنسبة للتعامل مع اسرائيل في ما يتعلق بالتطبيع. وقال ان البيان واضح ويؤكد انه لا وجود لاية ضغوط، وان التعامل مع اسرائيل سيكون وفق التزامها بعملية السلام والجدول الزمني المحدد، واذا ما تجاوزت اسرائيل هذه المواعيد المحددة وفقا للاتفاقيات المبرمة فسوف يكون هناك معاملة عربية مختلفة.

واضاف موضحا ان البرنامج السياسي الاسرائيلي لا يدعو للتفاؤل، خاصة انه سيء جدا وضعيف بالنسبة لعملية السلام، وبالتالي نحن نرى ان هناك عددا من القضايا الهامة التي يجب الا نتركها هكذا مثل استئناف مسيرة السلام، انقاذ عملية السلام، العودة الى المفاوضات على كل المسارات.وحول الموقف العربي من ايران قال موسى: انه نفس الموقف الذي صدر في البيان الختامي. وقال عن العراق ان مصر تدعو لعودتها الى الاسرة العربية باسرع وقت ممكن، لكن هناك قرارات لا بد ان يلتزم بها العراق، مشيرا الى ان دول «اعلان دمشق» سوف تجتمع في سلطنة عمان نهاية الشهر الجاري.

وردا على سؤال بشأن الارهابي نتنياهو ولاءاته الثلاث قال موسى: انا اتعامل مع نتنياهو على انه رئيس وزراء وليس بصفته ارهابيا، وسبق ان اعلنت ان تصريحات ومواقف نتنياهو تثير القلق وتفتح المجال لكل المتطرفين.واضاف موسى: ان الدول العربية ترفض كل ما يمس القدس وتطالب بوضعها على جدول المفاوضات اولا وبعد ذلك لكل حادث حديث، واكد موسى ان مصر لن ولم تعترف بالقدس عاصمة لاسرائيل.

وعما يتعلق بتسليم السودان للمتهمين الثلاثة بمحاولة اغتيال الرئيس مبارك في اديس ابابا بعد المقابلة التي تمت بين الرئيس مبارك والرئيس السوداني البشير، قال موسى: يفترض ذلك فيما نفى علمه بتوقيع اتفاقية امنية صباح امس بين مصر والسودان، وعما دار بشأن تصريحات القذافي واعتزامه ترحيل الفلسطينيين قال: نتوقع الا يحدث ذلك وان تتفهم ليبيا الموقف باننا لا نريد المزيد من التشريد للشعب الفلسطيني.

وعن امكانية رفع الحصار عن ليبيا عربيا ـ اوضح موسى ان بيان القمة يدعو مجلس الامن الى رفع العقوبات وهناك جهود واتصالات تبذل لحل ازمة لوكربي.

وبشأن تجديد ولاية الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة ورفض الولايات المتحدة ذلك قال موسى: ان هذا الموضوع اثير بين القادة العرب وهناك دعوة لاميركا لاعادة هذا القرار.

من ناحية اخرى قالت مصادر المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» ان القمة تركت خلافا طفيفا في قضايا التطبيع مع اسرائيل وعودة العراق والارهاب وان البيان الختامي تعامل مع هذه القضايا بشكل مرن ومفتوح.

الرئيس الأسد خلال الجلسة الختامية والى اليمين الاميرعبدالله والرئيس البشير (رويتر)

في لقائهما قبل الجلسة الختامية

مبارك والبشير يتفقان على وقف المواجهات الإعلامية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

التقى الرئيس المصري حسني مبارك صباح امس الرئيس السوداني عمر البشير قبل عقد الجلسة الختامية لمؤتمر القمة العربية. وقال البشير في تصريحات صحافية عقب اللقاء انه اتفق والرئيس مبارك على التعاون في مجالات عدة، وعلى انهاء المواجهات الاعلامية بين البلدين، مشيرا الى ان البلدين روح واحدة ويربطهما شريان واحد. اما الرئيس مبارك فوصف اللقاء بانه «ايجابي الى حد ما».

وردا على سؤال عن موقف مصر من فرض مجلس الامن اي عقوبات اقتصادية على السودان قال البشير: ان اي قرار يؤثر على الشعب السوداني يهم مصر لاننا شعب واحد.

واجاب البشير عن سؤال حول مستقبل العلاقة بين بلاده ومصر: اتفقنا على الاتصال وتبادل المعلومات وبحث المشاكل واتخاذ كل الاجراءات التي تخدم مصالح البلدين الشقيقين، مشيرا الى ان لقاءه الرئيس المصري لا يحتاج الى وسيط وقال ان بلاده تعمل على المصالحة منذ البداية وحان الوقت لذلك ووقف اية تصعيدات وتوتر.واضاف ردا على سؤال عن ممارسة السودان الارهاب: ان اي سوداني لا يمارس الارهاب ولن يمارس الارهاب.

واكد الرئيس السوداني انه لن يكون هناك عمل معاد من دولة ضد اخرى وان المسؤولين في مصر والسودان سوف يجلسون مع بعضهم البعض لمناقشة ومعالجة الامور المعلقة بين البلدين غير انه لم يحدد موعد التقاء المسؤولين او مستواهم الدبلوماسي.

وقال الرئيس مبارك ردا على سؤال بشأن نتائج الاجتماع ان موضوع الارهاب سيعالج على المستوى الثنائي بين الدول العربية حتى تاتي الفرصة لمناقشته جماعيا على مستوى قمة اخرى بينما قال الرئيس السوداني الذي التقى رؤساء تحرير الصحف المصرية صباح امس عقب لقائه مبارك ان بلاده تدعم وحدة الصف العربي وتنمية قواه على كل الاصعدة. وشدد على ضرورة تحقيق العمل العربي المشترك على اساس المبادرة المصرية التي طرحها الرئيس مبارك اثناء الاحتفال بالعيد الخمسين لجامعة الدول العربية خاصة مبادئ احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية وتنسيق المواقف لضمان الحقوق العربية والأمن القومي العربي.

وأشاد الرئيس السوداني باللقاء مع الرئيس مبارك ووصفه بانه كان ايجابيا للغاية وانه ستعقبه اتصالات لبحث القضايا الجوهرية والاعداد للقاءات على مختلف المستويات السياسية والأمنية. ووصف الرئيس السوداني القمة العربية بانها حققت اجتماعا تاريخيا سعى اليه القادة العرب منذ ست سنوات.

وقال ان مصر ستبقى للعرب لاستعادة الحق العربي وتحقيق السلام العادل الشامل.

وكان الرئيس السوداني قد تحدث في مؤتمر القمة مؤكدا انضمامه للقادة العرب بشأن عملية السلام. وقال ان دعم مسيرة السلام يستوجب الالتزام بقرارات مجلس الأمن 242، 338، 425 التي تستوجب الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة في فلسطين وسورية ولبنان والقدس الشريف وتاكيد حق الشعب الفلسطيني في ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الحرة المستقلة.ودعا البشير الى التضامن العربي وتجاوز آثار الفرقة والشتات وطي صفحة الماضي بكل ما فيها حتى لا نشدد الحصار على انفسنا وتنكفئ كل دولة على ذاتها.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الحكومة السودانية قد قدمت اي مبادرات ادت الى تمهيد هذا اللقاء قال البشير: «اننا منذ البداية كنا نعمل جاهدين لكي لا يكون هناك اي عمل مضاد من السودان تجاه مصر واتخذنا كل الاجراءات التي تضمن امن وسلامة مصر». واضاف قائلا «اننا اوضحنا كل الاجراءات التي اتخذناها في البحث والقبض على المطلوبين الثلاثة وتركنا لمسؤولي الامن في البلدين ان يتحققوا من هذه الاجراءات».

وجدد البشير نفي حكومة السودان تهمة دعمها للارهاب، وقال ان السودان ضد كل ممارسات الارهاب مهما تدثرت او تلونت.

ووصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى اللقاء الذي جمع الرئيس مبارك والرئيس السوداني بانه فرصة طيبة لنوع من المصالحة. نحن في قمة عربية واللقاء بين الرؤساء مسالة طبيعية، واضاف، بالذات مع السودان هناك موضوع مهم مثلما حدث بالامس بين الرئيس السوري حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين.وردا على سؤال بشأن تأخر اللقاء الى اليوم الاخير للقمة تساءل موسى: ولماذا يتم في اليوم الاول؟

ويذكر ان الرئيس الليبي معمر القذافي عقد اول من امس اجتماعا مع الرئيس البشير حضره مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز وصرح الرئيس الليبي بعد انتهائه بأن مصر والسودان اقرب الى بعضهما البعض من ليبيا وانهما لا يحتاجان الى وساطة ليبية.

دعا لعقد قمة عربية لبحث القضايا الاستراتيجية

الفيلالي: المغرب يواصل جهوده على المسارين السوري واللبناني لعودة الحقوق المشروعة لأهلها وسيادة السلام في المنطقة

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعا عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الخارجية المغربي الذي ترأس وفد بلاده في القمة العربية المنعقدة بالقاهرة لعقد قمة عربية تخصص لدراسة وتشخيص المشاكل التي تواجه العالم العربي واعتماد استراتيجية شاملة لمواجهتها، مؤكدا ان المغرب المؤمن بالسلام والذي اتخذه مبدءا اساسيا في سياسته الخارجية، نادى منذ امد بعيد بضرورة ايجاد حل سلمي بين الاطراف المتنازعة في منطقة الشرق الاوسط في إطار احترام كافة حقوق الأطراف المعنية.

وقال الفيلالي في كلمته التي القاها مساء اول من امس بالقاهرة في الجلسة المغلقة ضمن اعمال القمة، إن المغرب لن يدخر جهدا في سبيل الدفاع عن هذا المبدأ والنضال من أجله باستمرار في المحافل الدولية وعلى مختلف المستويات لتثبيت الحق الفلسطيني في استرجاع كامل حقوقه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

مضيفا انه منذ انطلاق مؤتمر مدريد وفتح المجال امام التسوية السلمية في الشرق الاوسط على اساس قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام وما تم قطعه من اشواط في سبيل الوصول الى الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي والاردني - الاسرائيلي، فان المغرب يعمل وسيعمل مستقبلا لتحقيق نفس النتائج على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي مؤكدا أن الدماء المغربية التي امتزجت بدماء الاشقاء في سورية تضع على عاتق المغرب مسؤولية مواصلة الجهد من أجل استرجاع هذا البلد العربي الشقيق لأراضيه المحتلة.

وقال ان العلاقات الخاصة التي تجمع بين المغرب ولبنان «تحتم على المغرب الدفع بعجلة التسوية في اتجاه استرجاع لبنان لجنوبه المغتصب وذلك من منطلق قناعة المغرب بضرورة الوصول الى سلام عادل ودائم وشامل في المنطقة».

واكد المسؤول المغربي ان دقة المرحلة التي يجتازها العالم العربي تحتم عليه التعامل مع متغيراتها وظروفها بموضوعية وعقلانية وجدية. معتبرا ان ذلك لن يتحقق في ظل استمرار الظروف العربية الحالية التي جعلت الأمة العربية تعيش على الهامش دون أن تأخذ بعين الاعتبار التطورات المتلاحقة والمتسارعة التي يشهدها العالم.

واضاف ان الجهود التي تبذل في سبيل تحقيق التنمية العربية لم تؤد إلى النتائج والأهداف المتوخاة رغم الإمكانيات المالية والطاقات البشرية والطبيعية التي لم يتم توظيفها على الوجه الأمثل وباستعمال الأسلوب الناجح في إطار التنسيق والتضامن الضروري لتحقيق إنجازات ملموسة.

مؤكدا ان هذا الوضع يشكل نقطة الضعف الأساسية في مسألة التنمية العربية الشاملة التي يتعين على العالم العربي الانكباب على دراستها بحزم وجدية.

واقترح الفيلالي التفكير في عقد قمة عربية عادية لتشخيص هذه السلبيات وفق رؤية شمولية وايجاد الحلول الواقعية لتجاوزها من خلال وضع تصور متكامل وحقيقي لمفهوم التضامن العربي.

وابرز ان المغرب مع السلام وضد منطق القوة في تسوية النزاعات وان ما اصاب الكويت الشقيق امر غير مقبول ولا يمكن السماح بتكراره في اي نزاع عربي، مؤكدا ان المغرب يتفهم موقف الكويت وباقي دول المنطقة ويشاركهم الآلام وما ألم بهم من جراء ما عانوه من مآس وجراح داعيا الى الوقوف بجانب هذه الدول لتجاوز هذا الوضع.

لكنه اعتبر ان التحديات التي تواجهها الأمة العربية تستلزم الحفاظ على وحدة العراق الترابية وعلى سيادته وعلى ضرورة رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وقال المسؤول المغربي انه على الرغم من الظروف الصعبة التي تجتازها الأمة العربية، فانه يجب التشبث بالتفاؤل المبني على المنطق وتجنب الارتجال قصد التمكن من طي صفحة الماضي المؤلم والتوجه بثقة وثبات نحو بناء مستقبل عربي أساسه الواقعية والرزانة والأخذ بعين الاعتبار التطورات التي يشهدها العالم، مؤكدا ان الادارة الجماعية وتطلعات الشعوب العربية ستكون خير حافز ومعين لتحقيق هذا الهدف النبيل.

«الجهاد الإسلامي» دعت لاستراتيجية شاملة لمواجهة «التوسع الصهيوني»

لندن: «الشرق الاوسط»

دعت حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين العرب الى وضع استراتيجية عربية شاملة لمواجهة خطر التوسع الاسرائيلي. وقالت الجهاد في نداء وجهته الى القمة العربية التي اختتمت اعمالها امس في القاهرة «اننا ندعو القادة والزعماء المجتمعين في القاهرة ان يضعوا استراتيجية عربية شاملة لمواجهة خطر الاحتلال والتوسع الصهيوني على الارض العربية».

وطالبت الجهاد في بيانها الذي حصلت «الشرق الاوسط» على نسخة منه «ان ترتكز الاستراتيجية على اعادة النظر في كل الاتفاقات التي وقعتها اطراف عربية مع اسرائيل ووقف حملة التطبيع معها والدعوة الى احياء المقاطعة العربية لها في كل المجالات».

وناشدت الجهاد الزعماء العرب ان يتحملوا مسؤوليتهم «التاريخية بالضغط على السلطة الفلسطينية ان ترجع الى صف الشعب وترفع القيود والاغلال وتطلق يده في ممارسة حقه المشروع في الدفاع عن ارضه في التصدي المسلح لوحش الاستيطان الزاحف في ظل حكومة الحاخامات والجنرالات الصهيونية». وطالبت ايضا باطلاق الحريات وتحريم التعذيب والافراج عن جميع المعتقلين والسجناء السياسيين لدى السلطة الفلسطينية.

وفي ختام بيانها ناشدت الجهاد جميع من اسمتهم «القوى القومية والاسلامية الحية في الامة الى نبذ الفرقة والخلاف والى رص الصفوف وحشد كل الامكانات والطاقات في المعركة مع العدو الاسرائيلي بالذات».

مجلس الوزراء يجتمع فور عودة الهراوي من قمة القاهرة

صفير ينتقد بعنف قانون الانتخاب اللبناني ويستغرب اقتراح زيادة أربعة نواب

بيروت: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يقر مجلس الوزراء اللبناني مشروع قانون الانتخاب الجديد في جلسة استثنائية يعقدها اليوم او غدا بعد عودة رئيس الجمهورية الياس الهراوي من القمة العربية في القاهرة وعودة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من المملكة العربية السعودية وان يحيله الى مجلس النواب لدرسه واقراره في جلسة يعقدها مطلع الشهر المقبل.

وينتظر ان ينص القانون على اعتماد الاقضية الستة في محافظة جبل لبنان دوائر انتخابية «استثنائيا ولمرة واحدة واخيرة» كما ينص على اعتماد كل من محافظات بيروت والجنوب والبقاع والشمال دائرة انتخابية واحدة.

وتوالت امس المواقف اللبنانية من قانون الانتخاب، وكان ابرزها موقف للبطريرك الماروني نصر الله صفير انتقد فيه بعنف الصيغة المقترحة، وقال البطريرك صفير في كلمة له في مقر البطريركية المارونية في بكركي:

«تعالت اصوات تندد بقانون انتخاب يصنف المواطنين طبقات متمايزة، فيما هم يدعون الى التضامن، ويقال لهم انهم متساوون امام القانون وكيف يتساوون ما دام ناخبو القضاء يقترعون للائحة لا يتعدى عدد المرشحين عليها العشرة وقد يفوز احدهم باقل من عشرة آلاف صوت، فيما ناخبو المحافظة يقترعون للائحة قد يتعدى عدد المرشحين عليها الثلاثين وقد يفوز احدهم بما لا يقل عن المائة الف صوت. هذا يعني ان هناك نوعين من الناخبين والنواب امام القانون وليس من مساواة».

واضاف: «هناك اربعة وستون نائبا للمسيحيين ومثلهم للمسلمين. ويقول الضالعون في القضايا الانتخابية ان محافظة جبل لبنان حيث الاكثرية مسيحية تقترع لاحد عشر نائبا مسلما، هذا اذا لم تقسم الى اقضية، والتقسيم يحرمها هذا الحق. اما المحافظات الاربع الباقية حيث الاكثرية مسلمة فتقترع لثلاثة وخمسين نائبا مسيحيا، مهما يكن راي الناخبين المسيحيين فيهم. فاين العدالة والمساواة».

واستغرب صفير «الحديث عن اضافة اربعة نواب دون ان يدري احد ما هي الاسباب الموجبة لذلك، فيما كان اتفاق الطائف قد نص على ان عدد النواب لن يتعدى المائة والثمانية».

ورأى ان «الابطاء في اصدار قانون الانتخابات النيابية الى بضعة اسابيع قبيل الدعوة اليها، ليس من شأنه ان يسهل مهمة الناخبين ولا المرشحين على السواء. فهل المقصود الارباك ام التسهيل في ظل نظام ديمقراطي للشعب في الكلمة الفصل؟».

ومن جهة اخرى دعا وزير النقل عمر مسقاوي الذين يهددون بمقاطعة الانتخابات النيابية والمعارضة اللبنانية في الخارج الى «الانسجام مع واقع لبنان الاقليمي والتراثي من دون البحث عن الذات بصورة فيها الكثير من المخاطر».

وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس: «ينبغي ان نتخلى عن المفهوم الاسرائيلي في توصيف انفسنا وتوصيف حضور كل طائفة وهذا موجود عند بعض الفئات التي تعتبر ان لبنان خصوصية مسيحية وهذا ادى الى مخاطر جديدة هي ان بعض الطوائف اخذت تفتش لنفسها عن خصوصية في لبنان».

واكد مسقاوي انه مرشح للانتخابات النيابية، لكنه قال: «ان لبنان بلد مفاجآت واذا حصل اي شيء - خصوصا انه مهدد - فمن الطبيعي تأجيل الانتخابات».

وقال ردا على سؤال حول رفض الرئيس عمر كرامي الدخول معه في ائتلاف انتخابي: «هذا كلام لا اقيم له اي اعتبار، نحن اصلا لا نجد هناك هياكل لندخل او نخرج منها، هناك افكار لدى الرئيس كرامي احترمها لكنني لست متفقا معه كثيرا».

واكد نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان الحزب سيعمل على ان يمثل الناس حق تمثيل في الانتخابات النيابية المقبلة»، وقال في احتفال للحزب امس: «ان رصيدنا اليوم بعد اربع سنوات من الانتخابات السابقة هو اكبر بكثير من رصيدنا بالامس». واشار قاسم الى ان «حزب الله» لم يحسم موقفه بعد من طبيعة وحجم التحالفات الانتخابية وان الاحتمالات ما تزال مفتوحة في هذا الشان.وشدد قاسم على خيار المقاومة التي هي جزء من مشروع «حزب الله» السياسي والاجتماعي والتي اثبتت انها «الحل الوحيد لدحر العدو عن ارضنا المحتلة».

منتقدا اعتماد المعيار الطائفي في تقسيم الدوائر الانتخابية

كنعان: المواجهة مقابل التكيف او الانكفاء

لندن: «الشرق الأوسط»

انتقد الامين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الاوسط المحامي ابراهيم كنعان قانون الانتخاب اللبناني، وقال: «ان الذي وضع هذا القانون غريب ليس فقط عن المرحلة التي سبقت الاعداد له، بل ايضا عن لبنان ومتطلبات مجتمعه ونظامه الديمقراطي التوافقي الحر».

واضاف: «ان اعتماد معيار طائفي في تقسيم الدوائر الانتخابية ليس مرفوضا في هذه المرحلة، فالواقعية في معالجة مرض الطائفية السياسية وافرازاتها خير علاج ووقاء للوحدة الوطنية في البلاد، لكن شريطة ان لا يكون ذلك من طرف واحد فتؤدي عمليا الى مخالفة قواعد الميثاق الوطني واتفاق الطائف القائمة على التوافق الوطني واصول النظام الديمقراطي».

واضاف «إن ذلك يثبت انه ليست هناك نية في تصحيح الخلل الذي عانت منه الجمهورية الثانية وتعزيز المؤسسات الدستورية تمهيداً لدور لبناني افعل في محيطه وعلى الساحة الدولية، بل على العكس نجد رغبة مبيتة بإبقاء لبنان في حالته الحاضرة وإلهائه عن أولويات المرحلة التي تتمحور حول المطالبة بحقوق لبنان الطبيعية في ظل المشاريع المتناقضة التي تدور في المنطقة».

وختم قائلاً: إن هذا لا يعني على الإطلاق انه علينا التسليم بما يطرح اليوم من شعارات او خيارات تتلخص بالانكفاء أو التكيف حتى ولو كرّس هذا الوضع قوانين غير دستورية باتت آمراً عادياً في ظل هذه الجمهورية، ولكن ليكن شعارنا المواجهة السياسية لهذا الواقع الغريب عن مجتمعنا وثقافتنا ونظامنا الديمقراطي.

أنباء عن اشتباكات بين جناحين في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال قادمون من منطقة بنت جبيل المحتلة ان البلدة ومحيطها شهدا امس الأول السبت تبادل اطلاق نار غزير بين عناصر تابعة لأجنحة متنافسة في ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع اسرائيل وقد تدخلت القوات الاسرائيلية لوقف الاشتباك.

واضاف القادمون «ان صراعاً قوياً يدور منذ فترة بين التيارات والأجنحة المتنافسة داخل صفوف الميليشيا «الجنوبية» خاصة بين تلك الموالية لقائدها انطوان لحد في مرجعيون والاخرى الموالية للقائد اللواء الغربي عقل هاشم.

وكان صراع مماثل في منطقة مرجعيون قد ادى الى احتجاز رياض العبد الله (وهو احد المسؤولين الأمنيين العاملين مع اسرائيل في بلدة الخيام) لبضعة اسابيع، قبل ان يعاد الى بلدته الشهر الماضي.

من جهة ثانية كثف الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته في الأجواء اللبنانية امس، وطوال ليل السبت - الأحد، وخرقت طائرتان من طراز «F-16» الاميركية الصنع جدار الصوت فوق العاصمة بيروت، واحدثتا ارتجاجاً في المباني المرتفعة.

كما اخترقت طائرات اخرى جدار الصوت فوق البقاع الغربي وراشيا (جنوب شرقي لبنان).

وافادت مصادر امنية ان الطائرات الاسرائيلية لازمت اجواء جنوب لبنان طوال الليل ما قبل الماضي والقت عشرات القنابل المضيئة فوق محاور التماس.

واشارت المصادر الى ان التحركات الجوية الاسرائيلية رافقها قيام الزوارق الحربية بدوريات متلاحقة في المياه الاقليمية قبالة شاطئ الجنوب امتداداً حتى مدينة صيدا.

واطلق زورق اسرائيلي نيران رشاشاته الثقيلة فجر امس على مراكب صيادي الأسماك قبالة شاطئ صيدا - الزهراني فهرب الصيادون بمراكبهم نحو الميناء.

من ناحية ثانية، اطلقت قوات الاحتلال امس المواطن علي عليق، من بلدة يحمر الشقيف الذي كانت دورية اسرائيلية قد اعتقلته مع عدد من ابناء المنطقة الاسبوع الماضي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان ثلاثة مواطنين اخرين ما زالوا قيد الاعتقال هم: ابراهيم قعيان، وخطيب الخطيب ومنير شميساني (عنصر في قوى الامن الداخلي اللبناني)، وقد نقل الثلاثة الى داخل الشريط المحتل حيث يخضعون للتحقيق حول تحركات المقاومة اللبنانية.

في لقائهما المنتظر بعد غد بالقاهرة

عرفات يحسم مع كريستوفر موقف بيت الشرق الفلسطيني في القدس

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يحسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال لقائه بعد غد مع وارين كريستوفر زير الخارجية الأميركي في القاهرة وضع بيت الشرق الفلسطيني في مدينة القدس، في ضوء التصريحات التي أدلى بها بنيامين نتنياهو رئيس حكومة اسرائيل الجديدة واعلن خلالها ان حكومته لن تسمح بنشاط دبلوماسي في بيت القدس وهو المقر الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس المحتلة.

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية في القاهرة ان اسرائيل تلقت تحذيرات عربية عاجلة من الدول التي ترتبط معها بعلاقات طبيعية سلمية او علاقات تطبيعية عبر القنوات الدبلوماسية عن خطورة اتخاذ هذه الخطوة، معتبرة انها تنطوي على محاولة اسرائيلية لفرض حلول مسبقة لتقرير مصير الوضع النهائي للقدس المحتلة. وان اغلاق بيت الشرق او المساس بانشطته بعد بمثابة ردة أسرائيلية في تعاملاتها مع السلطة الوطنية الفلسطينية وما لها من تاثيرات سلبية على عملية السلام بين الجانبين.

وذكرت المصادر ان اتصالات فلسطينية وعربية جرت بصورة عاجلة مع الدول الأوروبية اطلع خلالها الجانب الأوروبي على تفاصيل الموقف الخلافي بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل حول بيت الشرق.. وطلب المساندة والدعم الأوروبي للموقف الفلسطيني في الحفاظ على نشاطه السياسي.

ووضع بيت الشرق على خريطة الزيارات للضيوف الأوروبيين للقدس والاجتماع الى مسؤول بيت الشرق فيصل الحسيني، في الوقت الذي دعا فيه الجانب العربي خلال هذه الاتصالات الى ضرورة تجنب تقبل اي ضغوط اسرائيلية لتفريغ بيت الشرق من مضمونه السياسي.

السلطات النيجيرية تعتقل عم المتهم باغتيال المغترب اللبناني في لاجوس

لندن - بيروت: «الشرق الأوسط»

قال سفير لبنان في نيجيريا جلبرت عون، في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» امس انه سيتوجه غداً أو بعد غد الى ابوجا (العاصمة الادارية لنيجيريا) للاجتماع بالمسؤولين الامنيين الذين يتابعون قضية اغتيال المغترب اللبناني فؤاد مكارم، الذي عثر عليه مدفوناً في حديقة منزله في لاجوس قبل اسبوعين، الا انه رجح ان يكون القاتل قد غادر الأراضي النيجيرية.

واوضح السفير ان الشرطة النيجيرية ترجح هرب الفراش المتهم بقتل المغترب اللبناني الى خارج الأراضي النيجيرية على اعتباره من رعايا دولة توجو المجاورة لنيجيريا. وكان المتهم قد اختفى في أعقاب اكتشاف الجريمة مع زوجته وهي غير نيجيرية ايضاً ومن مواطني دولة بنين.

وقال السفير عون ان الشرطة النيجيرية أوقفت عم الفراش وتحقق معه لمعرفة ما اذا كان المتهم ترك الأراضي النيجيرية.

وكان وزير المغتربين اللبناني علي الخليل قد تابع ملف التحقيقات فور تلقيه نبأ الجريمة فاتصل بذوي القتيل معزياً ومستنكراً، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان فؤاد مكارم كان قد بدأ يؤسس لتجارة الاخشاب اثر وصوله من دولة النيجر الى لاجوس منذ بضعة اشهر، وان اقاربه لم يقلقوا لغيابه لأن الخادم تولى الاجابة على اتصالاتهم مبرراً غيابه بذهابه الى المناطق الداخلية (اي الغابات) لشراء الاخشاب، كما هي عادته.

واوضح الخليل «ان اقارب مكارم لاحظوا بعد عشرة ايام اثر زيارتهم منزله ارتباك الخادم الذي سارع الى الفرار قبل اكتشاف جريمته من قبل السلطات النيجيرية».

مواقف لبنانية متباينة من نتائج القمة العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

تباينت توقعات الاوساط الرسمية والسياسية في لبنان من النتائج العملية التي ستسفر عن القمة العربية التي اختتمت امس اعمالها في القاهرة.

وتراوحت هذه التوقعات بين «ان تصب القرارات في وحدة الموقف العربي» وبين التحذير من ان تبقى في اطار «الاستعراض السياسي دون الخطاب الفاعل».

وزير التربية والشباب والرياضة روبير غانم راى في انعقاد القمة انه «عامل ايجابي لتوحيد الموقف العربي في هذه للظروف الصعبة بعد مجيء الليكود الاسرائيلي الى السلطة»وتوقع غانم «ان تصب قرارات القمة في وحدة الموقف العربي» وتمنى ان «تتوحد الارادة العربية من اجل الحفاظ على الحقوق والسعي لتطبيق قرارات الامم المتحدة»وزير الزراعة شوقي فاخوري رأى انه «آن الأوان لأن يتخذ الزعماء العرب موقفا موحدا لمجابهة الخطر الاسرائيلي».

وزير الدفاع محسن دلول قال ان على القمة العربية «ان تقول لا لاسرائيل وللنظام العالمي الجديد» وان تعلن «عدم الاستعداد للسير خطوة اضافية واحدة نحو التطبيع قبل تحرير الارض العربية من الاحتلال الاسرائيلي»واعرب الوزير دلول «عن ثقته المطلقة بقدرة الشعب العربي على النهوض من جديد».

رئيس لجنة الدفاع والامن في البرلمان اللبناني النائب سامي الخطيب اعتبر «اجتماع الملوك والرؤساء العرب خطوة طيبة على صعيد راب الصدع وتوحيد الكلمة» وتمنى ان تسفر هذه القمة عن موقف عربي موحد «يدعم الحق العربي ويحبط احلام رئيس وزراء اسرائيل الذي لم يصل الى هذا الموقف الا نتيجة للزمن الرديء الذي يعيشه العرب».

النائب علي ميتا توقع «ان تكون قرارات القمة على المستوى الذي تحقق لجمع شمل العرب» وقال «ان الموقف العربي الجماعي مؤثر وفاعل».

النائب فتحي يكن (الجماعة الاسلامية) دعا العرب الى «مواجهة اسرائيل» وقال «ان تمزيق الوطن العربي والاسلامي هو قرار دولي بخلفية صهيونية».

النائب السابق بطرس حرب قال «ان تاريخ القمم العربية السابقة وانفراط عقد التضامن العربي، واتفاقات السلام المنفردة لا تترك مجالاً لتعليق الآمال على ما سيصدر عن القمة».

موجز

مؤتمر لمناقشة العلاقات اللبنانية - الأوروبية

● يفتتح وزير الخارجية اللبناني فارس بويز في بيروت في الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل مؤتمرا حول العلاقات اللبنانية الاوروبية.

ويقول مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المؤتمر الذي يستمر يومين ويشارك فيه مندوبون عن المجموعة الاوروبية واقتصاديون من البنك الدولي وخبراء ورجال اعمال من لبنان سيبحث التعاون اللبناني الاوروبي ومشاريع تحويل البحر المتوسط الى منطقة تجارية حرة.

تعاون لبناني - ياباني على مكافحة التلوث

● قال مسؤول لبناني امس ان الحكومة اللبنانية ستوقع في مطلع شهر يوليو (تموز) المقبل على اتفاقية مع اليابان لتبادل المعلومات المتعلقة بالمساعدات اليابانية المقترحة لمكافحة التلوث المائي وتطوير الامدادات المائية في كافة المناطق اللبنانية.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه بموجب هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه ابان زيارة رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الى طوكيو ستقدم اليابان لهذه الغاية قرضا طويل المدى تبلغ قيمته 119 مليون دولار.

مؤتمر عربي لمناقشة تطوير شبكة المواصلات

● قال مصدر في وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية اللبنانية ان مؤتمرا عربيا سيعقد في بيروت لمناقشة موضوع تطوير الشبكة الاقليمية العربية للمواصلات السلكية واللاسلكية والاجهزة المستخدمة فيها والاقمار الصناعية المتحركة والثابتة والكوابل البحرية وتأثير اتفاقية الدجات» على البلاد العربية وتأثير الاتصالات على الصحة والخدمات الاجتماعية الى جانب بحث قضايا مالية ذات صلة بالمؤتمر.

وذكر مكتب «الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي سينعقد في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيشارك فيه ممثلون عن 21 دولة عربية ومراقبين اوروبيين واسيويين واميركيين.

يافلينسكي يطالب بالحد من سلطات يلتسين وتغيير الدستور شرطا لتأييده

موسكو: من سامي عماره

احتدم الجدل في المؤتمر الاستثنائي الذي عقدته كتلة «يابلوكو» لبحث الموقف من تاييد بوريس يلتسين في الجولة الثانية لانتخابات الرئاسة التي ستجرى في الثالث من يوليو (تموز) المقبل.

وانقسم اعضاء المؤتمر الى قسمين الاول مع ضرورة تاييد الرئيس واعلان ذلك والترويج له دون قيد او شرط، بينما اعرب القسم الآخر عن ضرورة الاكتفاء بدعوة الناخبين لعدم التخلف عن اداء واجبهم القومي نظرا لان تاييد يلتسين دون قيد اوشرط يسلب كتلة «يابلوكو» مكانتها كحزب معارض ويجعلها عمليا جزءا من السلطة!

وانحاز الى هذا الراي فرع «يابلوكو» في سان بيترسبرج فيما ايد الراي الاول عدد من كبار اعضائها ومنهم ميخائيل يوريف نائب رئيس مجلس الدوما عن كتلة «يابلوكو» وفلاديمير بوكين الشخصية الثانية بعد جريجوري يافلينسكي ورئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما. وتقول المصادر ان مؤتمر «يابلوكو» الذي يترأس اعماله جريجوري يافلينسكي وبدأ اعماله امس الاول في مدينة موليتسين بضواحي موسكو اعرب عن تاييده ليلتسين، ولكن وفق شروط محددة اهمها ضرورة التزام الرئيس بتغيير الدستور بما يكفل الحد من سلطاته، واجراء التغييرات اللازمة في قوام الحكومة والتي اشار اليها يافلينسكي في رسالة مفتوحة بعث بها الى يلتسين قبل الجولة الاولى، وكانت تنص على اقالة رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ومدير ديوان الكرملين نيكولاي يجوروف ووزير الدفاع بافيل جراتشوف والنائب الاول لرئيس الحكومة اوليج سوسكوفيتس.

وقد اقال يلتسين جراتشوف وسوسكوفيتس لاسباب اخرى كما نشرت «الشرق الأوسط» يومي الاربعاء والجمعة الماضيين. وطالبت كتلة «يابلوكو» كذلك بضرورة تنفيذ المشروعات الاقتصادية «التي تكفل التحول الى اقتصاد السوق على نحو عقلاني». ولما كانت الفترة الباقية قبل اجراء الجولة الثانية الأسبوع المقبل تبدو غير كافية لتنفيذ هذه الشروط فإن اعضاء «يابلوكو» طالبوا الرئيس باعلان التزامه بتنفيذ هذه القرارات بعد الجولة الثانية شرطاً للانحياز الى جانبه.

على صعيد آخر قام الرئيس بوريس يلتسين بزيارة مقاطعة كالينينجراد على بحر البلطيق والتي تفصلها عن روسيا جمهوريات بولندا وروسيا البيضاء وليتوانيا، والتقى بمواطنيها واكد لهم ضرورة ان يعيرهم الكرملين اهتماما خاصا. ووعد بتنفيذ العديد من المشروعات في اطار وضعية المنطقة الاقتصادية الخاصة. وقام يلتسين كذلك بزيارة مدينة «بلطيسك» القاعدة البحرية الرئيسية للاسطول الروسي في بحر البلطيق ووضع حجر الاساس لاول كنيسة ارثوذكسية هناك ستحمل اسم «المسيح المخلص». ويتناول المراقبون زيارة الرئيس يلتسين لمقاطعة كالينينجراد وزيارته يوم السبت الماضي لروسيا البيضاء في اطار محاولات حشد الناخبين لتاييده في انتخابات الجولة الثانية في الوقت الذي يرفض فيه المناظرة التلفزيونية مع منافسه جينادي زيوجانوف الذي طالبه بذلك عدة مرات وطرح على مجلس الاتحاد والدوما عقد اجتماع مشترك للاستماع الى كل من المرشحين قبل الثالث من يوليو (تموز) وهو ما لم يرد عليه يلتسين بعد.

«توافق» بين مانيلا وثوار المسلمين

دافاو (الفلبين) ـ وكالات الانباء: توصلت حكومة مانيلا مع الثوار المسلمين في دافاو، جنوب البلاد امس، الى توافق يفتح الطريق حسب بيان مشترك امام التوصل الى اتفاق يضع حدا لـ24 عاما من الحرب الاهلية. وقال زعيم جبهة مورو للتحرير الوطني نور ميسواري في ختام ثلاثة ايام من الاجتماعات مع الحكومة الفلبينية: «اعتقد ان بإمكاني القول اننا نقترب حاليا من هدفنا المشترك وهو اقرار السلام العادل والمشرف».

وجاء في البيان المشترك بين الطرفين ان الجولة الثامنة من المفاوضات اتاحت التوصل الى توافق على الاجراءات التي تتيح اقامة منطقة حكم ذاتي مسلمة في جنوب البلاد. وستغطي هذه المنطقة 14 مقاطعة يشرف عليها مجلس السلام والتنمية في الجنوب خلال فترة 3 أعوام تسبق اجراء استفتاء حول الحكم الذاتي.

موجز

«ايتاء الباسكية» تعلن هدنة أسبوعا

● اعلنت منظمة «ايتاء الانفصالية الباسكية هدنة أسبوعا كما جاء في بيان لها نشرته امس صحيفة «ايجين» التي تصدر في بلباو في شمال اسبانيا. واوضحت ان الهدنة ستبدأ اليوم وتستمر حتى الاول من يوليو (تموز) المقبل وطلبت المنظمة من «الحزب الشعبي الحاكم» الحاكم ان يعلن، في غضون هذه الاثناء، موقفا يوضح فيه نواياه في ما يتعلق بتسوية النزاع في منطقة الباسك.

جولة جديدة للرئيس الصيني

● بدأ الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس جولة تستغرق شهرا ستقوده تباعا الى اسبانيا والنروج ورومانيا وقزاقستان وقيرغيزستان واوزبكستان. وذكرت وكالة «شينخوا» ان وزير الخارجية جيان كيشين على رأس الوفد المرافق له. وتأتي زيارات جيانغ الى هذه الدول بعد جولة في افريقيا استمرت 15 يوما، واعتبرها المراقبون جزءا من تحرك دبلوماسي صيني يهدف الى الحد من نفوذ تايوان لدى هذه الدول، ودعما لطلب الصين الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة.

جيش يوغندا يتقدم على الثوار

● قال مسؤولون عسكريون كبار امس ان القوات اليوغندية، في اكبر نصر لها، تتعقب الثوار الاصوليين المسيحيين بعد ان استولت على احدى قواعدهم المهمة دون قتال. ونقلت «رويتر» ان اكثر من 200 من ثوار «جيش الرب للمقاومة»، الذين يقاتلون حكومة الرئيس يويري موسيفيني منذ عام 1987، فروا من القاعدة يوم الجمعة الماضي أمام تقدم قوات الجيش.

رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو (اليسار) ومضيفه الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ ـ سام يرفعان كرتي قدم تحملان توقيعيهما بعد قمتهما في جزيرة شيجو امس (رويتر)

رئيس وزراء اليابان يعتذر لكوريا

جزيرة شيجو (كوريا الجنوبية) ـ وكالات الانباء: قدم رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو امس «اعتذارا من اعماق القلب» الى الكوريين عن الفظائع التي ارتكبت خلال الاحتلال الياباني لبلادهم.

وقال هاشيموتو في مؤتمر صحافي عقده في ختام لقاء مع رئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ ـ سام في جزيرة شيجو الجنوبية ان اليابانيين اصابوا الكوريين بجراح لا تحتمل». واضاف «من اعماق قلبي اعبر عن الاعتذار والندم». كذلك اعترف هاشيموتو بما تعرضت له النساء الكوريات اللواتي استغلهن الجيش الياباني للترفيه جنسيا عن جنوده لكنه لم يطرح مسالة دفع اي تعويض. ويذكر ان اليابان احتلت شبه الجزيرة الكورية بين عامي 1910 و1945. وكانت مجموعة من ضحايا الحرب الكوريين الجنوبيين، تضم خصوصا نساء تعرضن للاستغلال الجنسي، قد احتجت امس الأول على زيارة هاشيموتو وطالبت اليابان بتعويضات. وعارضت الأوساط المحافظة اليابانية تقديم اعتذار خلال زيارة هاشيموتو قائلة ان اليابان «قدمت في الماضي ما يكفي من الاعتذارات». وقد بدا هاشيموتو وكيم اقرب الى نجوم كرة القدم لا رجال السياسة امس وهما يعززان العلاقات بين بلديهما بوضع توقيعهما على كرة قدم.

ويبدو ان دبلوماسية كرة القدم نجحت منذ ان اختيرت اليابان وكوريا الجنوبية معا لاستضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم في تهدئة العلاقات بين الجارين الآسيويين رغم شوائب الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية. وقال هاشيموتو بعد القمة في مؤتمر صحافي: «نحاول ونحن نحتضن عبء الماضي ان نحقق حلم المستقبل مستفيدين من كاس العالم». والتقى هاشيموتو وكيم آخر مرة في بانكوك في مارس (اذار) وكان الجو مغطى بغيوم نزاع على السيادة على جزر توكودو المعروفة في اليابان باسم تاكيشيما.

تبعا لمصادر صربية
كارادجيتش سيستقيل في أيام

سراييفو ـ رويتر: قالت مصادر في صرب البوسنة امس ان زعيم صرب البوسنة رادوفان كارادجيتش سيرضخ للضغوط الدولية ويتنحى خلال ايام ولكنه سيبقى رئيسا لـ«الحزب الديمقراطي الصربي» المتشدد الذي يدير الحكومة.

وقالت المصادر ان كارادجيتش، المتهم بارتكاب جرائم حرب، سيحل محله كرئيس وزير الخارجية الكسندر بوها وان الاعلان الرسمي سيصدر خلال الاسبوع الحالي.

واتفقت زعامة الحزب ايضا على عدم ادراج كارادجيتش في مقدمة قائمة مرشحي الحزب في الانتخابات التي يعد لها وسطاء دوليون في سبتمبر (ايلول) لإعادة بناء المؤسسات الديمقراطية في البوسنة. وقال مصدر سيتنحى كارادجيتش ويدير الحزب الديمقراطي الصربي.

وقالت المصادر ان هذه التعديلات تقررت في مؤتمر حزبي دعي اليه يوم الجمعة لبحث مطالب من الولايات المتحدة وسلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا بتنحي كارادجيتش.

وكان المبعوث الدولي كارل بيلت قد قال امس الأول ان «العالم سيمنع زعيم صرب البوسنة كارادجيتش من خوض الانتخابات البوسنية في سبتمبر (ايلول) المقبل حتى اذا رشحه مؤيدوه». وقال بيلت لوكالة «رويتر» للانباء في قمة الاتحاد الاوروبي في فلورنسا حيث اطلع زعماء الاتحاد على العملية السلمية في البوسنة ان كارادجيتش «بوصفه مجرم حرب مداناً لن يكون مقبولا على

الشيخة حسينة تؤدي اليمين رئيسة للوزراء في بنجلاديش

داكا ـ وكالات الانباء: قال مسؤولون ان الشيخة حسينة زعيمة حزب «رابطة عوامي» وابنة الشيخ مجيب الرحمن زعيم الاستقلال الراحل أدت اليمين الدستورية كرئيسة للوزراء امس. وقالوا ان حسينة، التي حصل حزبها على معظم المقاعد في انتخابات 12 يونيو (حزيران) الحالي واعضاء مجلس وزرائها ادوا اليمين نحو الساعة الخامسة مساء (11.00 بتوقيت جرينتش).

وقالت حسينة للصحافيين في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية انها «مستعدة تماما لتزعم الحكومة المقبلة» وتعهدت بتقديم حكومة فعالة بعد 21 عاما من عزل حزبها من السلطة في انقلاب عسكري.

وقالت البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة امس الأول بعد الاجتماع مع رموز «الحزب الوطني» الذي تتزعمه ان «الادارة ولجنة الانتخابات ساعدتا حزب عوامي على الفوز». واضافت: «سرق الفوز منا». وقالت ان نواب الحزب الوطني المنتخبين لن يؤدوا اليمين وانها لا تعرف متى سيقومون بذلك.

وحصلت رابطة عوامي على 146 مقعدا في البرلمان المؤلف من 300 عضو في حين حصل الحزب الوطني على 116 مقعدا في انتخابات وصفها مراقبون بنجاليون ودوليون بانها كانت حرة وهادئة الى حد كبير.

وادى النواب الاثنان والثلاثون الآخرون من حزب جاتيا ومن بينهم زعيم الحزب المسجون الرئيس السابق حسين محمد ارشاد اليمين امس ايضا. وافرج عن ارشاد بشكل مؤقت لمدة اربع ساعات وسط حشد امني زاخر لحضور حفل اداء اليمين.

پاپاندريو.. شخصية تاريخية جسدت اليونان بكل تناقضاتها

اثينا ـ أ.ف.ب: جسد الزعيم الاشتراكي رئيس الوزراء السابق اندرياس پاپاندريو، الذي توفي فجر امس الاحد في اثينا عن 77 عاما، خلال 14 عاما مارس خلالها السلطة، اليونان بكل تناقضاتها مازجا التوجهات القومية بالانفتاح والخطاب الشعبي بالبرلجماتية السياسية والميل الى التسلط بالديمقراطية.

فپاپاندريو، المعادي للوحدة الاوروبية، اصبح السياسي الذي رسخ انضمام اليونان الى اوروبا. وهو من سمح لواشنطن بتسوية للمسألة المقدونية، رغم معاداته لسياسة الولايات المتحدة. وكونه مؤسس الاشتراكية في بلاده لم يحل دون قيامه بانتزاع راية القومية اليونانية من اليمين.

رسخ پاپاندريو تيارا اشتراكيا شعبيا في اليونان بفضل حزب «پاسوك» (الحركة الاشتراكية الوطنية) الذي اسسه وحمله الى الحكم ثلاث مرات. وجمع هذا الحزب، في ظل قيادته سياسيين من توجهات مختلفة بعضهم نجحوا، بفضل نزعتهم القومية في جذب الطبقات الشعبية في ضواحي المدن والارياف، وبعضهم الآخر ارضى النخبة في الأوساط الاقتصادية.

ولد پاپاندريو في 5 فبراير (شباط) 1919 في جزيرة كيوس (جنوب شرق بحر ايجه) ونشأ وسط عائلة ليبراليين من البورجوازية اليونانية الرفيعة. تلقى دروسه في المحاماة في عهد نظام الجنرال ميتاكساس الديكتاتوري (1936ـ 1940) وايد لفترة الأفكار التروتسكية مما ارغمه على اللجوء الى الولايات المتحدة عام 1939.

وبعد ان اصبح مواطنا اميركيا انضم الى صفوف البحرية خلال الحرب العالمية الثانية. ثم تزوج للمرة الثانية من الاميركية مرجريت تشاد التي انجب منها اربعة ابناء. ثم عاد الى اليونان في الستينات للمشاركة في الحكومة التي شكلها والده يورجوس پاپاندريو، زعيم الوسط البارز الذي فاز في انتخابات عام 1964 وبعد ثلاث سنوات، عام 1967، وقع انقلاب العسكريين فسجن پاپاندريو الذي كان يقود الجناح اليساري في اتحاد الوسط بزعامة والده. وبعد الافراج عنه انتقل مجددا للعيش في المنفى حيث اسس عام 1968 «حركة پاك للتحرير الوطني» الراديكالية المعارضة لنظام الجنرالات.

ومع عودة الديمقراطية عام 1974 اسس حزب «پاسوك» وحقق فوزا ساحقا في انتخابات اكتوبر (تشرين الأول) 1981. واثر ذلك مارس پاپاندريو السلطة من دون منازع لولايتين متتاليتين طوال ثماني سنوات، معتمدا شعاري التغيير والاستقلال الوطني. واعتبرته واشنطن لفترة طويلة شخصا غير مرغوب فيه بسبب مواقفه المعادية للسياسة الاميركية. وقد اعتمد سياسة معادية للامبريالية جعلته يقترب من دول المعسكر الاشتراكي ومن دول عربية مثل ليبيا والعراق.

وخلال السنوات الثماني عدل الكثير من مواقفه خصوصا تجاه حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة. ولم تؤثر هذه التحولات سلبا على موقعه السياسي نظرا للشعبية الواسعة التي ظل يتمتع بها. غير ان مشاكل صحية خطيرة وكشف علاقته بمضيفة طيران تصغره بـ35 عاما، ديميترا لياني التي تزوجها لاحقا، ما لبثت ان اضعفته.

وكانت الفضيحة السياسية ـ المالية، التي اندلعت عام 1988 واشارت الى احتمال تورطه في نشاطات المصرفي المشبوه يورجوس كوسكوتاس، بمثابة ضربة قاضية ادت الى هزيمته في انتخابات يونيو (حزيران) 1989.

غاب پاپاندريو عن الساحة السياسية 4 أعوام حتى اقرت محكمة خاصة براءته في قضية كوسكوتاس عام 1992. وبعد عام، ورغم حالته الصحية التي بدأت بالتردي فاز في الانتخابات في اكتوبر 1993 وعاد الى السلطة للمرة الثالثة. وخلال هذه الولاية اعتمد شعارين جديدين هما الدفاع عن القومية اليونانية والارثوذكسية. وانطلق في مزايدات قومية تمثلت بفرض حصار على مقدونيا وبقطع كل جسور الحوار مع تركيا.

غير ان ولايته الثالثة لم تكن لامعة مثل ولايتيه السابقتين. فقد انعزل في منزله في ايكالي، احدى ضواحي اثينا الراقية، الى جانب زوجته الثالثة التي اصبحت ايضا مديرة مكتبه، وبات موضع انتقادات متزايدة من اعضاء حزبه. لكنه رفض الدخول في اي جدل حول خلافته وبدا مصمما على الاحتفاظ بزمام السلطة حتى النهاية.

وبعد ان ادخل الى المستشفى في 20 نوفمبر (تشرين الثاني) 1995، لمعالجته من التهاب رئوي وتدهور حالته الصحية، احتدمت معركة الخلافة في صفوف الپاسوك. وعندما طال مرضه بدأ المقربون منه ينصحونه بالاستقالة.

وفي نهاية يناير (كانون الثاني) 1996 وافق على الاستقالة من منصبه كرئيس للوزراء، وخلفه كوستاس سيميتيس، مع احتفاظه برئاسة الحزب. وخرج پاپاندريو بعيد ذلك من المستشفى حيث امضى اربعة اشهر. ولنعزل تماما منذ مايو (ايار) الماضي في منزله حيث توفي فجر امس الساعة 02.30 بالتوقيت المحلي.

ما هو أبعد من برنامج حكومة الليكود

نتنياهو.. والقراءة المقلوبة للتاريخ

بلال الحسن

● لكي نفهم البرنامج الوزاري لحكومة بنيامين نتنياهو يجب العودة الى افكاره التي شرحها في كتبه بشكل مفصل، إذ مهما قيل عن تطرف الرجل وشوفينيته فسنجد في كتبه ما هو أكثر..

ينشغل الكثيرون هذه الايام بقراءة برنامج حكومة «بنيامين نتنياهو» الجديدة في اسرائيل، ويرى فيه الكثيرون «خطراً»، وكلهم يتساءلون عن تأثيره على مستقبل عملية السلام بين العرب واسرائيل. لقد انعقدت قمة عربية من اجل الاجابة عن هذا السؤال ومواجهة نتائجه، وهناك في اكثر من عاصمة في العالم وخاصة في العاصمة الاميركية، اهتمامات كثيفة مماثلة.

لماذا كل هذا الانشغال؟ وهل يستحق رجل مثل نتنياهو الذي لم يتجاوز السادسة والاربعين بعد، وليس له في السياسة الاسرائيلية تراث يعتد به، كل هذا الاهتمام؟ ان الذين حاولوا ان يكتبوا عن شخصية نتنياهو بعمق، فوجئوا بانعدام توفر المادة عن هذا الرجل، واكتشفوا ان الصحافة الاسرائيلية لم تتوله في السابق أي اهتمام يذكر ولا يوجد مقال يتحدث عنه، او يشرح افكاره، او يحلل شخصيته. من اين إذاً ياتي الخطر من هذا الرجل؟

ان العلامة الفارقة في الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة، ليست فوز نتنياهو، بل لاكتشاف الجميع للواقع الذي رسا عليه تطور المجتمع الاسرائيلي. ان الأزمة لا تكمن في نتنياهو، ولكن تكمن في البنية الاسرائيلية، وهي بنية اساسها التطرف والأصولية، فقد اصبح فريقا التطرف السياسي والأصولية اليهودية يمثلان ثلثي المجتمع الاسرائيلي، وسط بيئة عالمية مؤيدة لاسرائيل ولكنها تعلن يومياً انها ضد التطرف والاصولية.

لقد كان حزب «العمل الاسرائيلي» يتفوق دائماً على «حزب الليكود» او يوازيه، بينما كانت الأحزاب الأخرى، الأصولية والأكثر تطرفاً، تمثل وجوداً رمزياً، خاضعاً باستمرار للسيطرة او لامكان المساومة السياسية. أما بعد الانتخابات الأخيرة، فقد تراجع الحزبان وتساويا من حيث عدد الأصوات (34 للعمل و32 لليكود) بينما برزت الأحزاب الأخرى المتطرفة لتصبح القوة الثالثة الموازية لهما (36 نائباً). ولتصبح من خلال تحالفها الطبيعي مع الليكود ومن خلال حاجة الليكود اليها لتامين الأغلبية، القوة السياسية المؤثرة في الحياة السياسية. هذا التغير العميق، والمتواصل منذ سنوات، في بنية المجتمع الاسرائيلي، وثبات توجهه نحو التطرف والاصولية، هو الذي يقلق الناس والدول وراسمي السياسات والاستراتيجيات. انه تغير يطرح عليهم اسئلة سياسية حول كيفية التعامل مع هذه الحالة، كما يطرح عليهم اسئلة فكرية حول امكانية الاستمرار الغربي (والأميركي) في دعم ما يسمى بالديمقراطية الاسرائيلية. ان الديمقراطية تتحول أمام انظارهم الى بحبع يضم داخل احشائه كل الأشكال الممكنة للشوفينية والعنصرية واجواء العداء والحروب، فهل يواصلون موقفهم التاريخي بدعم دولة اسرائيل تكفيرا عن ذنوبهم تجاه اليهود، أم يكون لهم موقف جديد ينسجم مع طروحاتهم الفكرية التي يملأ ضجيجها العالم؟

هذا هو السؤال الأساسي والخطير الذي يفسر اتساع نطاق الاهتمام الغربي (والأميركي) بنتنياهو وفوزه، وليس قيمة الرجل بحد ذاته. لقد اصبح هذا الرجل العادي فجأة رئيسا لتيار ينمو بشكل خطر، يهدد عملية «السلام» في الشرق الأوسط كما يهدد القيم الغربية.

واذا كان نتنياهو رجلاً عادياً من حيث الكفاءات والمواهب فانه يصبح خطراً جداً حين يصبح زعيماً لتيار متطرف متعصب اصبح حقيقة مسيطرة داخل المجتمع الاسرائيلي، ومن هنا الحاجة الملحة الى ضرورة فهم هذا الرجل، وبما يتجاوز برنامج حكومته، فهمه من خلال آرائه وافكاره وكتبه. وأبرز كتب نتنياهو هو كتابه «مكان بين الأمم» الذي صدر اواخر العام 1995 بطبعة عربية، وبمقدمة كتبها نتنياهو خصيصاً لهذه الطبعة العربية (دار الجليل، عمان، وقد صدرت الترجمة باسم مكان تحت الشمس)، ففي هذا الكتاب يحاول نتنياهو ان يقدم نفسه في أرقى وأعمق صورة ممكنة له، ولكنها صورة تكشف من جهة اخرى، ضحالة وتعصباً ورؤية ذاتية ومزيفة للتاريخ، وهي صفات ترافق كل المتطرفين والمتعصبين، إذ لا يمكن فكرياً وانسانياً التنظير للتطرف والتعصب داخل اطار اي فكر موضوعي.

يحتاج الفكر الديني المتطرف والذي يتحول بشكل طبيعي نحو الشوفينية والعنصرية، الى الانطلاق من مسلمات اساسية، يبنيها لنفسه، خارج اطار القراءة الموضوعية للتاريخ، ثم يرسي فوقها طروحته النظرية، والتي تاتي في العادة مخالفة لكل ما هو شائع ومعروف ومثبت كبديهيات.

المسلمات التي ينطلق منها نتنياهو في كتابه هي انه لا وجود لأرض اسمها فلسطين، هناك فقط (ارض اسرائيل)، وشعب اسرائيل موجود فوق تلك الأرض منذ ثلاثة آلاف سنة. وليس مهماً من عاش فوق تلك الأرض خلال تلك السنوات، فصاحب الحق لا بد ان ينال حقه اذا ما عاد للمطالبة به، لأن الحق لا يزول مع تقادم الزمن، واذا كانت كثير من الشعوب قد خسرت قضيتها زمنياً، لأنها زالت من الوجود، فان الشعب اليهودي هو الشعب الوحيد في العالم الذي حافظ على وجوده كل هذه السنوات الطويلة.

يتولد عن هذه المسلمات - حسب نتنياهو - مسلمات اخرى تقول: اسرائيل ليست مغتصبة لأرض فلسطين، انها ارض اسرائيل، واسرائيل لم تطرد الشعب الفلسطيني، الشعب الفلسطيني هو الذي اعتدى على ارض اسرائيل، الشعب الفلسطيني هاجر من البلاد العربية الى ارض اسرائيل ليأخذها من المهاجرين اليهود اصحاب الأرض التاريخيين.

ويتولد عن هذه المسلمات ايضاً - حسب نتنياهو - مسلمات اخرى تقول: لا وجود لشعب فلسطين، دولتهم هي الأردن، ونقبل ان تعيش الأقلية العربية تحت سيادة اسرائيل ضمن حقوق الأقليات.

وانطلاقاً من هذه المسلمات الذاتية، يبدأ نتنياهو في سرد وتحليل الصراع الذي دار حول فلسطين، وهو يقدم قراءة مقلوبة للتاريخ تثير الدهشة، قراءة على مزاجه، فاذا كان الكل يعرف، بالوقائع والحقائق والأسانيد، ومنذ مطلع القرن وحتى الان، ان الغرب هو الذي يدعم الحركة الصهيونية ويدعم دولة اسرائيل، فان نتنياهو يبذل جهداً واسعاً ليثبت لنا كيف ان الغرب، وطوال تاريخه، يدعم العرب ضد اليهود.

وفي الفصل الثاني من الكتاب (ص 85) والذي يحمل عنوان «التخلي عن الصهيونية» يروي نتنياهو تاريخاً خاصاً به، عن الدعم البريطاني لشعب فلسطين ضد الصهيونية!! وهو يورد أدلته كما يلي:

● قبل المصادقة في مجلس (عصبة الأمم) على الانتداب (البريطاني على فلسطين) عام 1922، كان واضعو السياسة البريطانية قد بدأوا بالتراجع عن عزمهم على تنفيذ وعد بلفور، ويستشهد بأقوال لـجابوتنسكي، مؤسس التطرف الاسرائيلي عن تلك المرحلة يقول فيها «ان الادارة البريطانية اصيبت بوباء اللاسامية.. ان الكراهية لليهود التي سادت اوساط الجيش البريطاني في (ارض اسرائيل) خلال الفترة من 1919 الى 1920 لم يكن لها مثيل حتى في روسيا وبولندا». (لا ينكر نتنياهو الاضطرابات التي اندلعت في فلسطين عام 1921 واجبرت بريطانيا على تخفيف اندفاعها في تأييد الهجرة اليهودية، لتهدئة الوضع).

● عام 1922 انتزعت بريطانيا شرق الأردن من منطقة (الوطن القومي اليهودي)، أي ما يقارب 80% من هذه الأراضي، وانشأت عليه امارة شرقي الأردن. (لا يتذكر نتنياهو الثورة العربية الكبرى التي أيدت بريطانيا والحلفاء ضد الدولة العثمانية، ووعود الاستقلال التي قدمت للعرب، والتي تم استثناء فلسطين منها فيما بعد).

● عام 1930 اصدرت بريطانيا (الكتاب الأبيض) وضمنته قيوداً كثيرة على هجرة اليهود الى البلاد، وعلى شراء الأراضي. (لا ينكر نتنياهو ثورة البراق عام 1929 والتي استدعت اصدار الكتاب الأبيض لتهدئة غضب الفلسطينيين ومواصلة السيطرة البريطانية على الوضع الأمني).

● في ايار (مايو) 1939 نشر الكتاب الأبيض لحكومة تشامبرلن، قبل اربعة اشهر من اندلاع الحرب العالمية الثانية، وتقرر في هذا الكتاب انه بعد دخول 75 الف مهاجر يهودي آخر، يتم توقيف الهجرة نهائياً... عندئذ أدرك كل من له عقل يفكر به، ان تشامبرلن قضى نهائياً على فكرة الدولة اليهودية. (يتجاهل نتنياهو هنا اندلاع ثورة فلسطين الكبرى ضد بريطانيا عام 1936، وحاجة بريطانيا في العام 1939 الى تهدئة الثورة لمواجهة متطلبات الحرب العالمية الثانية التي كانت على الأبواب).

● وفي نيسان (ابريل) 1948.. جمعت الادارة البريطانية التي كانت تحتضر آنذاك، ما تبقى لديها من قوة لابعاد اليهود عن البلاد (!!)، ورغم كل هذه الجهود فشلت السياسة البريطانية المعادية للصهيونية فشلاً ذريعاً. (المعروف بالوقائع ان بريطانيا سلمت كثيراً من المواقع لليهود قبل انسحابها من فلسطين).

على هذه الشاكلة يقدم لنا نتنياهو قراءة مقلوبة للتاريخ، تتناقض مع كل الوقائع المعروفة والمعلنة والشائعة، عن دور بريطانيا في تأسيس دولة اسرائيل، بدءاً من وعد بلفور، ومروراً بتسهيل الهجرة اليهودية الى فلسطين، وانتهاء بمنع العرب من تحقيق أي نصر خارج اطار حدود قرار تقسيم فلسطين الصادر عام 1947. ولكن هذا التاريخ المقلوب لا بد منه، وهو ضروري للقول بان الحركة الصهيونية «ناضلت» لبناء اسرائيل، ولم تكن مجرد تابع للحركة الاستعمارية العالمية او وليدة لها.

ولكن نتنياهو لا يقف عن حدود الجرأة على التاريخ الذي مضى، انه ينتقل الى الحاضر الراهن ليقول ان العالم بأجمعه وبما فيه الولايات المتحدة الأميركية، لا يزال حتى الآن يؤيد العرب ضد اسرائيل. يقول:

● طيلة ثلاثين سنة (بعد الحرب العالمية الثانية)، ظل البريطانيون يحاولون مصالحة وارضاء العرب على حساب اليهود.. هناك تأثير واحد على الأقل لتلك السياسة ما زال قائماً حتى يومنا هذا، لقد تم تبني سياسة وزارة الخارجية البريطانية من قبل معظم وزارات الخارجية في العالم.. وهكذا انتشرت نظرية المستعربين من وزارة المستعمرات ووزارة الخارجية البريطانيتين الى وزارة الخارجية الأميركية. (ص 107).

هل يوجد هذيان سياسي اكثر من هذا؟ نعم يوجد. ان نتنياهو يقول لنا ايضاً بلهجة العارف ان وزارة الخارجية الأميركية ملأى بالذين لا يؤمنون بضرورة وجود دولة اسرائيل، وهو يعترف بان اصحاب هذه النظرية لا يعبرون عنها بصورة علنية إلا في اوقات متباعدة، والبعض الآخر لا يفصح عنها ابداً، كيف اذا كشف نتنياهو السر الخطير وعرف بوجود هذه الآراء؟ انه يروي لنا حادثتين لا ترقيان الى ما هو اكثر من حديث المقاهي، ولكنه يصورهما وكأنهما استراتيجية عالمية ثابتة ضد اسرائيل.

في الحادثة الأولى يقول نتنياهو: لقد اكتشفت هذه الحقيقة ذات يوم في نيويورك، في آخر يوم لي كسفير لدى الأمم المتحدة، عندما ودعت عدداً من الدبلوماسيين الغربيين، احدهم كانت تربطني به علاقات ودية، ودعاني الى حديث وداعي، وبعد ان افرغ عدة كؤوس من الويسكي (والويسكي هنا ضرورية) توجه اليّ فجأة قائلاً: كل شيء كان غلطة.. ان اقامة هذه الدولة الملعونة كان خطأ من اساسه. هذا هو المصدر الذي يثبت - حسب نتنياهو - ان الولايات المتحدة الأميركية معادية لاسرائيل.

الحادثة الثانية يرويها نتنياهو كالتالي: روى لي مؤخراً احد الدبلوماسيين الاسرائيليين في لندن ان شخصية كبيرة جداً في وزارة الخارجية البريطانية، قال له في حالة عدم انتباه، ان الغلطة الاساسية التي ارتكبتها بريطانيا كانت وعد بلفور. ويضيف نتنياهو بطريقة درامائكية «حدث هذا عام 1993».

ولو ان نتنياهو، وهو خريج الجامعات الأميركية، قدم حججه هذه في الدفاع عن طروحته في جامعة اميركية، لصدر قرار بطرده من الجامعة فوراً، ويتهمة احتقار العلم والعقل، أما وانه يحاول صياغة نظرية للعنف والتطرف والشوفينية والعنصرية، فان هذا النوع من الحجج يكون كافياً، لا لشيء الا لأنها الحجج الوحيدة الممكن ايرادها، على طريقة (روى لي) و(قال فجأة)، لاثبات كل ما هو مناقض للحقيقة والعقل والقيم.

ولكن هذا المنطق لا ياتي جزافاً، انه يسعى للحصول على تأييد مطلق للمخطط الاسرائيلي وللمطالب الاسرائيلية كما هي مصوغة في ادبيات اليمين المتطرف، علمانياً كان ام اصولياً، ويرفض اصحاب هذا المنطق اي حل وسط مع حلفائهم. انهم يطلبون التأييد الكامل ولا شيء سواه، ويرون اي تأييد يخالطه شيء من التحفظ تخلياً عن اليهود وعن الصهيونية وعن اسرائيل، انهم غير مستعدين لرؤية مصالح الآخرين، وغير مستعدين حتى لرؤية مصالح حلفائهم الداعمين لهم، ولذلك فان هذا المنطق ومن سرده المقلوب للتاريخ، يريد ان يصل الى نتيجة عملية راهنة، هي المطالبة بدعم المخطط الاسرائيلي للتسوية مع الفلسطينيين والعرب دعماً كاملاً لا يشوبه اي تحفظ، وملخص هذا المخطط الاسرائيلي هو الاحتفاظ بالأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة، الاحتفاظ بالضفة الغربية، والاحتفاظ بالجولان. ويلخص بنيامين نتنياهو هذه النتيجة بقوله (ص 124): مثلما ادعى المستعربون البريطانيون بانه اذا منعت بريطانيا هجرة اليهود الى (ارض اسرائيل) ستحظى بود العرب، يدعي اليوم اتباعهم الاميركيون بانه اذا نجحت الولايات المتحدة في حمل اسرائيل على الانسحاب من الضفة الغربية وهضبة الجولان والعودة الى خطوط 1967، فلن تحظى بود العرب فحسب، بل ستحل اساس النزاع في الشرق الأوسط وتحقق سلاماً دائماً، وتضمن استمرارية تدفق النفط الى العالم الغربي.

ونتنياهو بالطبع يرفض ذلك.

أوهام الآيديولوجيا المعلوماتية

السيد ولد أباه

في كتابه الذي صدر اخيرا بعنوان «الطريق الى الامام» يتحدث «بيل غيت» رئيس شبكة «ميكروسوفت» الشهيرة، عن الآفاق الجديدة الرحبة التي يدشنها عصر الانترنيت، الذي يعني في الواقع تغييرا جذريا في شكل العالم من حيث اوجهه المختلفة. وينتهي «بيل غيت» من استعراضه لثمار ونتائج الانترنيت، الى ان سيادة حقبة المعلومات المفتوحة ستؤدي الى تحقيق ابعد احلام البشرية منالا، ومنها على الخصوص، مثل العدالة الجماعية والديمقراطية المباشرة والمساواة الاقتصادية.

تلك نغمة شائعة معهودة اليوم في الادبيات المستقبلية الاميركية، واكدت الانتشار المذهل لخدمات الانترنيت في اغلب مناطق العالم، التي كرست مقولة «القرية الالكترونية الشاملة»، فتحطمت حواجز التواصل المتنوعة، وتقلصت عوائق ونواقص وسائل الاعلام والنشر. وهكذا عوضت الثورة السبرنيتيقية الجديدة الاكتشافات السمعية البصرية الهائلة التي صاغت المجال التواصلي الحديث.

وكانت كتابات عالم المستقبليات الاميركي الاشهر «الفين توفلير» وخصوصا كتابه الأخير «السلطة الجديدة» قد بشرت بارهاصات هذه «الموجة الثالثة»، التي تشكل ثالث قطيعة جذرية في تاريخ البشرية بعد الثورتين الزراعية والصناعية.

ويذهب بعض المنبهرين بالحضارة الالكترونية الى اتخاذها عقيدة تقوم مقام المرتكزات الفكرية والعملية للمجتمعات الصناعية الغربية المعاصرة. ومن بين هؤلاء «جون بري بارلو» احد ابرز علماء المستقبليات، وقد اصدر اعلانا باستقلال المجال السبرنيتيقي موجها الى حكومات العالم، مدعيا فيه بالخصوص ان مقولات الملكية والهوية والتعبير لم تعد تلائم هذا الافق الجديد، لانها مقولات مادية تناقض روحانية الفضاء المعلوماتي الجديد.

مجلة «لوموند ديبلوماتيك» الفرنسية، في احد اعدادها الاخيرة، خصصت دراسات معمقة لوضع هذه الرؤية المنتشرة موضع التساؤل والنقد.

وقد نبهت الابحاث المنشورة، واغلبها من اعداد كبار الخبراء الامريكيين، الى خلفيات الايديولوجيا المعلوماتية التي يتم السعي حثيثا لنشرها وتثبيتها. ومن الجلي ان هذه الايديولوجيا يجري توظيفها في السياق السياسي المحلي الامريكي، وخصوصا لدى اقطاب النزعة المحافظة، التي تعرف حيوية متجددة في الفترة الحالية.

فنيوت غينغريش، في كتابه الصادر في السنة الماضية بعنوان «نهوض امريكا» يتحدث عن عالم مفتوح، يموج في المعلومات، تتقدمه الولايات المتحدة الامريكية.

اما «جوزيف نيباي» احد كبار المسؤولين السابقين في البنتاغون فقد كتب اخيرا في مجلة «فورن افيرز» مقالا هاما، توقع فيه ان تتمكن الولايات المتحدة الامريكية من تدعيم هيمنتها على العالم من خلال قدرتها على التحكم في المنظومات المعلوماتية وتقنيات الاتصال. ذلك ان الجيوستراتيجيا اصبحت تتحدد بمدى الكفاءة في استخدام «القوة غير المادية» Soft Power اي تقنيات الاتصال التي تعين حدود المجال الالكتروني.

وفق هذا المنظور، ستدور الحروب القادمة حول المعلومات، اقتناء وتحكما، وستكون ساحتها الشبكات الاستراتيجية، حيث يتم الصراع على اختراقها، وكما يقول «ريتشارد فولك» من مركز الدراسات الدولية في جامعة برينستون ان العصر المعلوماتي يضعنا امام ثلاثة احتمالات متباينة هي:

اولا: تركيز الهيمنة الجيوستراتيجية بحسب النمط الموروث من التشكيلة الدولية السابقة.

ثانيا: خلق مجتمع الكتروني متميز ومنسجم.

ثالثا: انشاء سوق عالمية ضخمة ذات قدرات واسعة، لا مكان فيها للشعوب الفقيرة، ولا تقيم شانا للتوازنات البيئية.

ان ما يجمع هذه الاحتمالات الثلاثة هو تجاوز مفهوم السيادة الاقليمية، والحيلولة دون ترتيب وتقنين الفضاء الالكتروني، وتنظيمه وفق معايير الشرعية الاخلاقية والقانونية.

وهكذا تؤدي الطفرة المعلوماتية الى تركيز الاستلاب الثقافي وتقويض الاختلافات الحضارية، بخلق نمط فكري واحد له آليات تعميمه الواسعة، في حين يشير العديد من الدارسين الى ان الغرض الاساسي من التقنيات الالكترونية الجديدة يندرج في سياق استراتيجية خلق سوق عالمية موحدة، متمحورة حول الاقطاب الاقتصادية الغربية الرئيسية وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية.

وتشير الارقام المنشورة حول استخدام شبكات الانترنيت، الى زيف الاعتقاد السائد بحرية التبادل المعلوماتي، التي تروجها الايديولوجيا الالكترونية الجديدة.

فلئن كان عدد الاجهزة الالكترونية الشخصية في العالم يقدر بـ 180 مليون جهاز لستة ملايين من البشر، فان امكانية النفاذ الى الشبكة لا يتجاوز 3 في المائة، كما ان الدول الصناعية المتقدمة التي لا تمثل اكثر من 15 في المائة من البشرية، تمتلك لوحدها 3/4 الخطوط الهاتفية، بينما لا يتمتع اكثر من نصف سكان المعمورة بالخدمات الهاتفية.

وتشير الاحصاءات كذلك الى ان 60 في المائة من الاجهزة الموصولة حاليا بالانترنيت (وعددها يناهز 9.5 مليون جهاز) يمتلكها امريكيون، وان اللغة الانغليزية هي اللغة المستخدمة لدى ما بين 20 و40 مليون مستخدم (اكثر من 70 في المائة من الطاقة الكلية للاستخدام).

اما عدد وحدات الانترنيت بحسب الف مواطن، فقد تراوحت ما بين 10 و18 في الولايات المتحدة واستراليا، وما بين 5 و10 في كندا وبعض الدول الاوروبية الغربية، وانخفضت الى اقل من واحد في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط.

ان ما نستنتجه من هذه الارقام المنشورة في بداية هذه السنة، هو ان ظاهرة الانترنيت ما زالت في حقيقتها ظاهرة امريكية غربية، رغم التسهيلات الواسعة التي قدمت من اجل تمديدها الى البلدان الجنوبية، ذلك انها تصطدم بالعديد من العوائق المادية والثقافية، كما انها لا تستجيب في الغالب لحاجات موضوعية في هذه الاقطار المفتقرة لاوليات البناء المؤسسي الحديث.

وحتى خارج السياق الامريكي الانغلوسكسوني، فان الغزو المعلوماتي اضحى ينظر اليه بصفته خطرا ثقافيا يتهدد اللغات والثقافات الاخرى.

ومن بين الاشارات التي ترددت كثيرا في الاشهر الاخيرة صيحات الخطر التي اطلقها الرئيس الفرنسي الحالي «جاك شيراك» داعيا الاقاليم الحضارية المختلفة الى التكاتف من اجل الحيلولة دون هيمنة الثقافة الامريكية واللغة الانغليزية، من خلال تقنين استخدام شبكات التواصل المعلوماتية.

بيد ان هذه الاعتبارات الثقافية قد تظهر ثانوية، اذا ادركنا الدور المحوري الذي تلعبه حركة المعلومات وادواتها في مسار الرأسمالية الدولية المعاصرة، في اطار استراتيجيات العولمة الشاملة.

وقد نجحت القوى الرأسمالية في السنوات الست الاخيرة في تحقيق انتصارات مذهلة، سمحت لها بتقويض التجارب الاشتراكية، وتعميم سياسات الانفتاح والتخصيصية، واطلاق فعاليات السوق الخاصة على نطاق دولي مفتوح.

ويبين «ريكاردو باتريلا» ان المجتمع المعلوماتي يوفر الغطاء الشرعي للتوسع الرأسمالي الجديد. فالرأسمالية الكلاسيكية، استمدت شرعيتها من وظيفتين مترابطتين: الفاعلية الاجتماعية (خدمة مصالح الامة وتدعيم استقلالها وبناء قاعدتها الاقتصادية) والحس الابداعي الاكتشافي الذي افضى الى انجاز الثورات الصناعية المتلاحقة.

اما اليوم فان المنظومة الرأسمالية تعاني من ازمة شرعية ملموسة، فالرأسمال العالمي لم يعد يهتم الا بالاسواق القوية ذات المردودية الفائقة: اي بمليار ونصف فقط من البشر. فالهم الاوحد للسياسات الرأسمالية هو البحث عن المنفعة والمردودية حيثما كان ذلك ممكنا، من اجل ضمان التفوق في عالم يشهد تنافسا محموما بين الاقطاب الرأسمالية المتقدمة، ومن هنا ندرك الحرص على خفض تكلفة الانتاج من خلال الابداع التقني وخصوصا جانبه الالكتروني، لتوفير ارباح اكثر.

وهكذا نخلص الى ان الحلم المعلوماتي الذي غذى الادبيات المستقبلية في العقد الماضي، قد ظهر زيفه، فلم تفض الاكتشافات الاخيرة الى خلق المجتمع العادل الحر المنسجم، بل تكريس الفوارق النوعية بين الشعوب والدول، واطلاق اليد للارستقراطية المالية الاعلامية الدولية المتحكمة في الاوضاع العالمية.

فالايديولوجيا المعلوماتية انن تنغرس في عمق النظرة الغربية الحديثة للمعرفة من حيث هي مشروع سيطرة لجلب المنفعة، من اجل «ان نصبح سادة وملاكا للطبيعة»، كما عبر الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) في كتابه «حديث الطريقة» منذ ثلاثة قرون.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

هويدي لا يعرف حقيقة الأوضاع داخل الجزائر

● من محمد بن يحيى، الاكحل عمر، عبد العزيز بو معمر، الهادي بو خليفة وعبد الرحمن بلقاسم - جزائريون مقيمون في المملكة العربية السعودية:

كالعادة قام فهمي هويدي في مقال له بقلب الحقائق لينصب نفسه خبيرا عالما بشؤون الجزائر وليخترع نظرية ان الحكومة الجزائرية هي التي وراء هذه الجرائم المرتكبة في حق شعبنا وعائلاتنا واطفالنا لتحط من شعبية ما يسمون انفسهم (المنقذين) والذين سيتقذوننا من غابات الجهل والكفر والعياذ بالله.

ان الله سبحانه وتعالى سيحاسب هويدي على ما يكتبه من مغالطات في حق هذه الامة الاسلامية وتاييده المباشر لهؤلاء (..) الذين يعيثون في الارض فسادا باسم الاسلام وهو منهم براء، فهؤلاء الانقاذيون لم تعد لهم تلك الشعبية التي تحاول انت - وانت وحدك - تصويرها على انها موجودة، فحينما فازوا في الانتخابات التي الغيت كان ذلك نتيجة للوعود البراقة التي قطعوها على انفسهم بتطبيق شريعة الاسلام السمحاء وحينما للغيت الانتخابات، كان من المنتظر ان يتحلى هؤلاء باخلاق الاسلام السمحة التي يدعونها معتمدين على شعبيتهم لاعادة الحق الى نصابه، ولكن للاسف ظهرت اغراضهم الدنيئة وان ما يسعون له هو الحكم والحكم فقط فانقلبوا الى (...) نزعت من قلوبهم الرحمة يرتكبون من الاهوال ما تقشعر له الابدان في حق نسائنا واطفالنا وشيوخنا وليحيلوا جزائرنا الى جحيم ولتتحول بلادنا الجميلة الى مركز طرد للعقول والمفكرين والادباء والمبدعين ومقبرة لزملائك الكتاب والصحافيين ويدرج اسم الجزائريين على لوائح طالبي اللجوء لمختلف بقاع الارض.

فقد استقطب الانقاذيون شريحة كبيرة من الشباب صغار السن العاطلين عن العمل وكان معظمهم من اصحاب المشاكل والسمعة السيئة (...) ولانك لن تهدي من احببت والله يهدي من يشاء فكنا ننظر بعين التعجب لاحوال هؤلاء الشباب الذين تبدلت احوالهم في ليلة وضحاها وندعو لهم بالهداية وان ينصلح حالهم ولكن خيبت الاحداث ظنوننا وعادوا الى غيهم القديم ولكن تحت غطاء الدين هذه المرة.

انت لا تعرف شيئا عن سيرة الحياة اليومية في الجزائر وعن عشرات البيانات السخيفة الموقعة من امراء وزعماء وفرسان والتي تمنع استعمال البرادات والغسالات الكهربائية وكل الجبن المستورد لانها صنعت في بلاد الفرنجة الكفار، وبيانات التوعد بالموت وسوء المصير لمن يذهب لتلقي العلم في المدارس والجامعات ونحن على ابواب القرن الواحد والعشرين!! وبعد كل ذلك تخرج علينا انت باكتشافك الغائب عن ملايين الجزائريين بان الحكومة الجزائرية وراء كل هذا... اتق الله.

نحب ان نضيف لك بان الجزائريين لا يرضون الذل والهوان وتاريخنا الحافل بملايين الشهداء والذين لا تستطيع انت ولا غيرك التشكيك فيه لهو اكبر دليل على ذلك لن يرضى شعبنا ولو للحظة واحدة بان تفعل الحكومة الجزائرية هذه الجرائم الشنعاء وهي منها براء وانت تعرف ماذا يستطيع ان يفعل هذا الشعب لو اراد.

لذا وفر كتاباتك الرائعة عن الجزائر المسلمة والجزائريين المسلمين فنحن لا نقرأها بعد ان فقدت مصداقيتها وشوهت الحقائق (...).

وتذكر يا سيد هويدي ان قلمك هذا امانة فاتق الله في ما تكتبه عن الامة الاسلامية والمسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله.

قوة «الوفد» نابعة من شعبيته وليس من زعاماته

● من رامي محمد مروان محمد - مصري مقيم في السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/5/26م خبرا بعنوان: تذر «الحرب الاهلية» تخيم على الجمعية العمومية لحزب الوفد المصري، محاولات لتصفية الحسابات مع «الباشا» واقصاء اسم عائلة سراج الدين من القيادة المقبلة. ويختتم الخبر بسؤال: الى اي مدى سيحافظ الوفد على وحدته في مرحلة ما بعد سراج الدين؟

ان الظروف السياسية التي حتمت ظهور حزب الوفد على الساحة المصرية تعود الى ما حدث يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) 1918م برفض المندوب السامي البريطاني السماح بالسفر لسعد زغلول والوفد المرافق: اسماعيل صدقي وعبد العزيز فهمي، لحضور المؤتمر الدولي بباريس للمطالبة بحق مصر في الاستقلال بجوار وفد الحكومة غير الموثوق به، وكانت حجته بالرفض هي انعدام الصفة الرسمية لسعد ورفيقيه فعم السخط الشعبي لنحاء البلاد وتوالت التوكيلات الكتابية تؤيد وتوكل الوفد الشعبي بقيادة سعد وهتف الشعب قائلا: «الاحتلال على يد سعد خير من الاستقلال على يد عدلي.. سعد او الثورة»، وهي تعبيرات تؤكد التاييد الضميم للوفد الشعبي برئاسة سعد. ومن هنا فان نشأة حزب الوفد كانت لضرورة وارادة شعبية ظلت في وجدان الشعب المصري مبادئ ترجمتها اعظم ثورات التاريخ: التاسع من مارس (آذار) 1919م ثم نجاح الوفد في انتخابات 1924م وتشكيله للوزارة للمرة الاولى برئاسة سعد زغلول، ثم شكلها بعد ذلك سبع مرات برئاسة خليفة سعد زعيم الامة المصرية مصطفى النحاس. ومما يدل على الايمان الشعبي بمصداقية حزب الوفد ما حدث من حكومته عام 1942م عندما اصدر كامل باشا صدقي وزير المالية سندات بـ35 مليون جنيه مصري هي كل ديون مصر تم بيعها في اقل من 48 ساعة وكانت بمثابة استفتاء شعبي على الحكومة حيث كان اجمالي ميزانية مصر حوالي 80 مليون جنيه مصري.

اما عن محمد فؤاد سراج الدين فاسرتاه لواليه تنتميان لحزبين كل اعضائهما من الاثرياء ولم ينضم الى حزب والده او اخواله بل انضم الى حزب الوفد وكان يطلق عليه حينئذ حزب الرعاع او حزب الجلاليب الزرقاء لان اتباعه من العمال والفلاحين، واختير سكرتير عاما للحزب لا لنسبه بل لكفاءته وعطائه حتى انه شغل عدة مناصب وزارية في حكومات الوفد آخرها وزيرا للداخلية عام 1951م الذي حدث فيه حريق القاهرة بتدبير الانجليز عقابا لحكومة الوفد لالغائها معاهدة 1936م التي اعلنها زعيم الامة مصطفى النحاس في مجلس النواب بقوله: «باسم مصر وقعت معاهدة 1936م واليوم باسم مصر الغي معاهدة 1936».

وايد الشعب المصري قرار الحكومة وقاطع العمال المصريون العمل في كافة مصالح الجيش البريطاني خاصة في الاسماعيلية ومدن القناة وهاجم الشعب ثكنات الانجليز وتعاونت الشرطة مع الشعب وطلب الانجليز تسليم بعض افراد الشعب ورفض يومها محمد فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقامت معركة بين الشرطة والجيش الانجليزي وهي المناسبة التي تحتفل بها مصر الآن باسم عيد الشرطة.

وفي عهد الرئيس السادات وقيادته لثورة التصحيح اصدر القانون رقم 40 لعام 1977 الخاص بتكوين الاحزاب فاعاد قيادات الوفد تشكيله ولم يمض عام الا ورأوا بان كواليس الحكم تدبر لحله فعجلوا بتجميد نشاطه لعدم ملاءمة المناخ للممارسة الحزبية مما جعلهم يطبقون على بعض قيادات الوفد قانون العزل السياسي وانصفتهم المحكمة الادارية العليا ورفعت العزل، وقضت المحكمة الدستورية بعودة حزب الوفد في يناير (كانون الثاني) 1984م وشارك في انتخابات مجلس الشعب في نفس العام وحصل على اكبر نسبة من مقاعد المعارضة متحالفا مع جماعة الاخوان المسلمين وكذلك الحال في انتخابات 1987م ثم موقفه التاريخي برفض الموافقة على التجديد للفترة الثانية لرئاسة الجمهورية عام 1987م بل وفصل كل من يخرج عن هذا الالتزام كما حدث مع خمسة اعضاء من الوفد بمجلس الشعب وكانت الحكمة والقدوة في اجتماع الهيئتين العليا والبرلمانية للوفد حيث عرض الموضوع للمناقشة وكان آخر المتحدثين رئيس الحزب وجاء القرار باغلبية قد تصل الى حد الاجماع بعدم الموافقة على التجديد لمؤسسة الرئاسة الا ان يقدم الرئيس برنامجا محددا نقاطه وان الوفد يرفض التوقيع على بياض لرئاسة مصر.

وحدث هذا ايضا في التجديد للفترة الثالثة عام 1993م وفي صيف 1986م عقد اجتماع للجمعية العمومية لاختيار اعضاء الهيئة العليا وتعديل اللائحة الاساسية للحزب وهذا الاجتماع حضره ما يقرب من ثلاثة الاف عضو وتولى رئيس الحزب ونائبه المرحوم الدكتور وحيد رأفت ادارة المناقشات التي استمرت من العاشرة صباحا وحتى الرابعة مساء نوقشت ودرست فيها كل الآراء.

ومما تقدم يتضح بان قوة الحزب وكيانه قائمان على مبادئ وليس على اشخاص بعينها وان كانت تثريه وتؤثر فيه توجيهات وقيادة محمد فؤاد سراج الدين ولكن ليس هو وحده السر في تكاتف وتآزر الحزب بقدر ما تمثله تشكيلاته على مستوى القاعدة والقمة وحكمة كافة قياداته تحت رئاسته، وان اختلفوا في الرأي فان اختلاف الرأي لا يفسد للود قضية.

قصة معلم مع العصا

● من نور الحق ابراهيم - المدينة المنورة:

تفاعلاً مع الخبر المتعلق بمنع الضرب في المدارس، والتعقيب عليه بواسطة الدكتور امين عوض عباس («الشرق الأوسط» 17 و23 محرم 1417هـ) أود ان اقدم القصة التالية:

كان هناك معلم تقليدي يستخدم العصا عند الضرورة، ليس حباً في الترهيب بل رغبة في التأديب الى ان صدر قرار وزارة التربية والتعليم بمنع الضرب في المدارس نهائياً.

حاول ان يمتثل للأمر فلم يستطع، فاصبح يخفي عصاه في حقيبته ويستخدمها على مضض، شاعراً بالذنب لمخالفة الأمر، وخائفا من العقوبة في حالة انكشاف امره، وهو الذي ظل مدرسا نظامياً طوال مدة خدمته يتقيد بالانظمة والتعليمات حرفياً، وصفحات ملفه بيضاء لم يمسها سوء.

وقد حدث ذات يوم ما كان يخشاه، وذلك عندما ضرب طالباً يقال ان اباه من ذوي النفوذ، فتلقى انذارا شديد اللهجة من مدير المدرسة، بناء على شكوى الطالب، فاستاء غاية الاستياء، وعزم على هجر العصا جدياً، ولا سيما ان استخدامها على فترات متباعدة كان يسبب له ألماً شخصياً في عضده، اذ لم يكن مفتول العضلات ولا قوي البنية.

ورغم محاولاته الجادة في تنفيذ عزمه، فانه لم ينجح تماما في ضبط اعصابه وتهدئة طلابه، فاتخذ موقفاً بارداً غريباً ازاء هذا الفشل الجزئي المتكرر.

والأغرب من ذلك انه صار داعية الى تنفيذ الأمر الوزاري بدقة وحماس بين أوساط المدرسين، ليس اقتناعاً بجدوى التنفيذ، ولكن طاعة لولي الأمر ودرءاً للمشاكل ولضراراً عن العمل الجاد، وقد يشجعهم قائلاً: «تقوا تماماً انكم اذا امتنعتم عن الضرب مطلقاً انتم وجميع زملائكم في جميع المدارس لمدة سنة على الاقل، فان العملية التربوية والتعليمية ستسوء لا محالة، وسترجوكم الوزارة في العام التالي ان ترفعوا العصا في وجه من عصى»، معللة رجاءها بان الاستفتاء الذي اجرته قد اثبت ذلك، ولن التجربة خير برهان، ولكن - يا سادة - يكون ذلك بعد فوات الأوان، والسلام على من اتبع الهدى».

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
Riyadh Office: ● مكتب الرياض
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
Jeddah Office: ● مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
Gulf Office ● مكتب الخليج
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة الحقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
U.A.E Office ● مكتب الامارات العربية المتحدة
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس/ 455740
Kuwait ● مكتب الكويت
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 559 - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
Egypt ● جمهورية مصر العربية
Cairo Office ● مكتب القاهرة
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 - 3478392
LEBANON ● لبنان
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت -
تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
JORDAN ● الاردن
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
MOROCCO ● المغرب
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب التلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
Washington Office: ● مكتب واشنطن
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
MOSCOW Office: ● مكتب موسكو
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) - فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض - ت 4779444 الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة - 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم: 3243070 حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف -
ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران
5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
الخفجي - 7671947 الاحساء 5927707
شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابو ظبي هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
لندن - سنالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - الدار البيضاء - الشركة العربية السعودية للطباعة - القاهرة مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التجارية المستقلة - فرانكفورت - نيويورك

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تهديداتنا الفارغة (1 - 2)

طفت تعليقات قرأناها او سمعناها خلال الايام الماضية، صاحبت القمة العربية في القاهرة، ربدتها اركان المنطقة دون ان نرى لحدا يسأل عن معناها. وصحيح ان الرأي الشائع غالبا هو تعبير عاطفي يعكس المزاج العام وليس برنامج عمل يمكن الركون اليه او المحاسبة عليه، فيطلق دعوات سريعة تعبر عن حالة غضب او ملل او شك.

واكثر الآراء الشائعة التي ووجهت بها القمة العربية الدعوة الى ايقاف المفاوضات مع الاسرائيليين، الا ان القمة استوعبت هذا الرأي بأسلوب عكسي (!) حيث حذرت الاسرائيليين من ايقاف المفاوضات. فهل نسينا اننا طلاب للمفاوضات منذ البداية؟ مؤتمر مدريد جاء في صيغة وساطة خارجية، لكن كنا اكثر المطالبين وتحديدا من الطرف الاميركي ان يكون وسيطا لا طرفا مع اسرائيل، فأقام مؤتمر مدريد. حينها طالبنا باشراك الفلسطينيين ونفذت رغبتنا، وفضلنا منظمة التحرير لاننا اعطيناها شرعية التمثيل فوافق الاسرائيليون. المفاوضات من اساسها كانت مطلبا عربيا لانها حاجة عربية.

ومن الآراء الاخرى التي طفت على السطح ايضا تلك التي دعتنا الى مقاطعة الاسرائيليين، لكن لا احد سأل ما هو الشيء الذي نقطعه عنهم؟ ما الذي نعطيه للاسرائيليين الآن حتى نحرمهم من الحصول عليه؟ لا شيء على الاطلاق، اللهم الا البترول المصري الذي يشتريه الاسرائيليون بسعر السوق، ولو قاطعته اسرائيل لكانت مصر الخاسرة، لاننا نعيش فترة يصعب الحصول فيها على مشترين دائمين.

وعلى غرار ذلك كتبوا يطالبون بوقف التطبيع، فهل شاهدتم اسرائيليين في اسواقكم او برتقال يافا او مصنوعات اسرائيلية حتى يمكن سحبها؟ لا شيء من اشكال التطبيع مع اسرائيل مطبق سوى السياحة، حيث يزور السياح الاسرائيليون مصر والاردن وهم يدفعون ثمن كل خدمة تعطى لهم، في حين لا يوجد سياح عرب يذهبون الى اسرائيل. لهذا فالكاسب من وقف السياحة هو اسرائيل. عدا السياحة لم نعط الاسرائيليين شيئا ولم يدخلوا اسواقنا بعد، ولم نطبع معهم اقتصاديا ولا ثقافيا ولا علميا. فالتطبيع ليس إلا فكرة موعودة تنفذ عمليا بصورة تدريجية مع تنفيذ الجانب الاسرائيلي التزاماته نحو اخواننا الفلسطينيين او السوريين او اللبنانيين.

وفي مناخ القمة الملتهب اصطلت بالمؤتمرين دعوة تطالبهم، وخاصة الدول التي لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، ان تقطعها كرد فعل على التهديدات الاسرائيلية، بل وشطب كل ما اتفق عليه في مدريد. لكن هل نسينا ان ثمن ذلك، سيعني بكل بساطة طرد نحو خمسة آلاف فلسطيني جاءوا مع السلطة الفلسطينية واعادتهم الى تونس مرة اخرى، وتسليم شؤون مئات الآلاف الفلسطينيين الى قوات الاحتلال. سنخسر كل هذا اما اسرائيل فانها ستخسر سبعة مكاتب دبلوماسية لها قيمة رمزية في سبع دول عربية، وما عدا ذلك فاسرائيل لن تخسر شيئا.

للحديث بقية.

إحياء النظام العربي «حلما» يظل أم «علما» يغدو؟!

فهمي هويدي

كم يتمنى المرء ان يقبض على اللحظة العربية الراهنة، التي جمعت بين الملوك والرؤساء العرب، وأعادت الى الذاكرة العربية مفهوم «الأمة»، الذي بدا باهتا بل غائبا ومشوها طيلة السنوات الخمس الماضية. ليس ذلك فحسب، وانما مورست ضغوط كثيرة لكسر ذلك المفهوم وتفكيكه، واعادة تركيبه لصالح الخرائط الجديدة التي جرى تصميمها للعالم العربي، والتي تمثلت في تكريس التحالفات الاقليمية حينا، وفي طرح فكرة السوق الشرق الأوسطية في حين آخر، وفي التنديد المستمر بفكرة النظام العربي في احيان كثيرة.

وبعد سنوات من تهميش الجامعة العربية وحصارها والحد من دورها، بتجاهلها المستمر في كل التطورات المهمة التي شهدتها المنطقة منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن، بعد تلك السنوات ادرك الجميع انه لا بد من احياء فكرة النظام العربي، لأنه يمثل ضرورة حيوية لحماية وتأمين المصالح العربية العليا.

لقد عاش النظام العربي ذروة ازمته خلال الاسابيع التي سبقت الانتخابات الاسرائيلية، حتى مرت لحظات يائسة من الترقب والانتظار بدا فيها ان الأمة صارت مسلوبة الارادة. وان مركز الثقل والقرار قد انتقل الى اسرائيل، التي ظلت «مزعومة» في خطابنا السياسي والاعلامي في ايام خلت، ثم بدت مهيمنة على المشهد السياسي في مرحلة لاحقة. ولم يكن ذلك من جراء قوة غير عادية حلت بالكيان الاسرائيلي، وانما مرجع ذلك ببساطة هو ما اصاب المشروع العربي من تراجع، وما لحق بالنظام العربي من هزال أو انهيار.

واذ لاح في الافق ان المنطقة مقبلة على انقلاب سياسي بعد الانتخابات الاسرائيلية، فقد برزت على الفور الحاجة الى عقد القمة العربية، والاحتماء بمظلة النظام العربي.

وليس ذلك امرا جديدا، فقد علمتنا خبرة العقود الثلاثة الأخيرة ان معظم القمم العربية الفارقة دعي اليها في اجواء الأزمة والخطر. فقمة يناير 64 دعي اليها لمواجهة خطر اسرائيلي، هو تحويل مجرى نهر الأردن، وقمة الخرطوم عام 67 كانت لمواجهة آثار الهزيمة في الحرب مع اسرائيل، وقمة فاس عام 82 انعقدت في اعقاب الغزو الاسرائيلي، وقمة عمان عام 87 انعقدت في مناخ تصاعد المواجهة العسكرية بين العراق وايران، والحديث عن احتمالات تأثير ذلك على منطقة الخليج. وقمة القاهرة في سنة 90 دعي اليها في اعقاب الغزو العراقي للكويت.

ما هو المتغير الاساسي الذي حدث هذه المرة في عام 96؟

لا احسب ان ذلك المتغير يتمثل في مجرد خروج حزب العمل من الحكم في اسرائيل، وفي تولي حزب الليكود مقاليد السلطة. فنحن نعلم ان الحزبين وجهان لعملة واحدة، وانهما لا يختلفان في استراتيجية بناء اسرائيل القوية والمهيمنة، وانما ينحصر خلافهما في الاسلوب المتبع لتحقيق تلك الاستراتيجية، وهل تكون القوة والهيمنة نابعة من القدرة الاقتصادية، أم انها تعتمد على القدرة العسكرية.

المتغير الاساسي، احسبه يتمثل في ان حكومة الليكود الراهنة قد اعلنت برنامج حزب يمثل انقلابا حتى على صيغة مؤتمر مدريد ذاتها. ومن ثم على عملية السلام الجارية في المنطقة، الأمر الذي يذكرنا بالمثل القائل باننا رضينا بالهم ولكن الهم لم يرض بنا. اعني ان صيغة مدريد التي قبلت بها اغلب الدول العربية على عيوبها الفادحة، واعتبرها كثيرون كسبا لاسرائيل، هذه الصيغة البائسة جاء نتنياهو رافضا لها من الاساس وداعيا الى تغييرها.. كيف؟

ببساطة لأن مؤتمر مدريد رفع شعار «الأرض مقابل السلام»، صحيح ان العبارة جاءت مطاطة بحيث لا تقضي باعادة كل الارض (وهذا هو التفسير الاسرائيلي للقرارات مجلس الأمن)، لكنها اقرت مبدأ اعادة ارض في كل الأحوال. وحين يأتي نتنياهو ببرنامج يرفض اعادة الجولان المحتلة الى سورية، فإنه يلغي عمليا المبدأ الذي اقره مؤتمر مدريد، ويدعو الى سلام من نوع آخر يتجاوز معادلة مدريد، سلام ليست له مرجعية سوى ميزان القوة النووية التي تتسلح بها اسرائيل، متذرعا في ذلك بذريعة الأمن التي تدغدغ المشاعر الاسرائيلية.

وبهذا التطور الاخير، فإن الصراع العربي الاسرائيلي يدخل مرحلة عبثية تستدعي وقفة ومراجعة لا ريب. فقد رفضت اسرائيل في البداية مرجعية قرارات الأمم المتحدة التي تمسكت بها الدول العربية طيلة العقود الأربعة الماضية، وفي مرحلة لاحقة قبلت بمرجعية مؤتمر مدريد، الذي خسرت فيه الدول العربية كثيرا حين قبلت فيه بالتجاوز عن مرجعية الأمم المتحدة. مع ذلك فإن برنامج حزب الليكود الحاكم ذهب الى ما هو ابعد، حيث يرفض المرجعيتين، الأمم المتحدة ومدريد.

وحين يحدث ذلك في سنة الانتخابات الامريكية، حيث يصبح البيت الأبيض في موقف حرج، قد يكون عاجزا من الناحية العملية عن اتخاذ اي موقف حازم، بمستوى مسؤولية الولايات المتحدة ليس انصافا للعرب ولكن باعتبارها الراعي الرئيسي لمؤتمر مدريد، فإن السكوت العربي في هذه الحالة لا يجوز بأي حال في هذا الصدد، فلعلي ازعم ان التحرك العربي لعقد مؤتمر القمة وضع في اعتباره ذلك الظرف على وجه التحديد. اذ من نتيجته ان تظل الادارة الامريكية في حالة سكون تام، رافضة اي نقد او عتاب لموقف حكومة نتنياهو حرصا منها على كسب اصوات اليهود الامريكيين (أكثر من خمسة ملايين) الذين يفوق عددهم سكان اسرائيل ذاتها. وهذا السكون يمكن ان يعد بمثابة اشارة خضراء تعني مضي حكومة الليكود في غيها الذي اعلنته.

هذا التراجع المثير في مرجعية ادارة الصراع تزامن مع تراجع آخر في الحديث عن العلاقات الفلسطينية الاسرائيلية، ففي مرحلة كان الفلسطينيون يتحدثون عن القدس كأحد الموضوعات المعلقة في مفاوضات الوضع النهائي، ولكن الخطاب الاسرائيلي الآن تجاوز مسألة القدس واعتبرها شأنا اسرائيليا لا مجال للحديث فيه، واصبح الانسحاب من الخليل هو موضع الجدل والبحث بين الطرفين! وبينما الغى حزب العمل من برنامجه اعتراضه على اقامة الدولة الفلسطينية، الأمر الذي احيا في نفوس البعض أمل اقامة تلك الدولة «بغض النظر عن رأينا فيها»، فإن برنامج الليكود جاء لكي يجهض الحلم ويميت الأمل.

لإزاء مثل هذه التحولات كان من الطبيعي ان تكون القمة العربية هي الرد. ولا مجال للحديث الآن عما فعلته القمة او انجزته. فهذا المقال يكتب بينما اجتماعات القادة العرب مستمرة، والانباء متواترة عن جهود امريكية بذلت لتقليص حضور الزعماء العرب أو إثناء الحاضرين عن اتخاذ موقف متشدد ازاء حكومة نتنياهو، فضلا عن شائعات تحدثت عن احتمالات تفجير المؤتمر من الداخل عبر اثارة موضوع الخلافات العربية أو علاقة العرب بايران.

رغم ذلك فالقدر المتيقن ان مجرد انعقاد القمة يعني لمكانية اعادة الروح الى النظام العربي، وتكذيب الانطباع الذي ساد زمنا موحيا بان العمل العربي المشترك قد وصل الى طريق مسدود، وان الارادة العربية قد ماتت وتنثرت. لا نتوقع بطبيعة الحال ان يخرج الجميع باتفاق حول كل شيء، ولا غرابة ان يتفق الزعماء حول اشياء وان يختلفوا حول اشياء أخرى. لكن الذي نتمناه ان يخرج الجميع باتفاق حول امرين على الأقل، اولهما ضرورة التواصل بينهم في كل الظروف، لاننا دفعنا ثمنا غاليا من جراء التشرذم العربي خلال السنوات الخمس الماضية، التي هي بحق من اخطر سنوات التحول في التاريخ العربي المعاصر، ولا نستبعد ان يكون الآخرون قد تخيروا لحظة الضعف تلك لفرض الاتفاقات المجحفة على العرب، واعادة رسم خريطة المنطقة من جديد.

الأمر الثاني يتمثل في تهدئة مسيرة المتعجلين والمهرولين الى الصلح مع اسرائيل، ذلك ان الرد الطبيعي على الجموح والصلف الاسرائيليين المشهودين يقتضي ضرورة وقف خطوات التطبيع التي بدأت دون مبرر مع بعض الدول العربية، وتجميد الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع دول أخرى.

على صعيد آخر فإن تأجيل مؤتمر القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط، المقرر عقده بالقاهرة في شهر نوفمبر المقبل، يغدو بدوره موقفا طبيعيا حيث لا يعقل ان تتواصل خطة تنشيط العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل، بينما موقفها السياسي على تلك الدرجة من السوء المعلن في برنامج الليكود.

هناك امور كثيرة ترد على الخاطر، لكنني احسب ان مجرد إفاقة الأمة العربية وتفكيرها في مراجعة خطاها ومسيرتها، ذلك وحده - إن تحقق - يعد انجازا كبيرا جديرا بالحفاوة والتقدير.

هل تغدو تلك الامنية «علما»، بعدما ظلت «حلما» أمدا طويلا؟! دعونا نتفاءل بالخير علنا نجده!

الملك فاروق الذي ضيّع عرشه ضيّع قبل ذلك فرصة توظيف مؤتمر انشاص

اليوبيل الذهبي للقمة العربية

فؤاد مطر

كان يمكن للقمة العربية - التي هي بين القمة العادية والقمة الاستثنائية - التي جرى عقدها يوم السبت (22 يونيو /حزيران 1996) في القاهرة ان تكون عمليا قمة اليوبيل الذهبي لمؤسسة القمة العربية لولا ان التنازع في نفس الرئيس حسني مبارك بين ان تنعقد القمة ويستثني العراق من الدعوة الى المشاركة فيها او لا تنعقد على الاطلاق، انتهى لمصلحة الرغبة في الانعقاد وبالتالي لم يشارك العراق ولن تكون القمة قمة اليوبيل الذهبي.

ومن باب المصادفة لا اكثر تم عقد القمة العربية التي قررتها ارادة ثلاثية عربية واوجبتها حاجة عربية شاملة بفارق ثلاثة اسابيع عن القمة العربية الاولى التي تم عقدها قبل نصف قرن في مصر ودشنت بها الدولة المصرية ظاهرة الاجتماعات العربية على مستوى القمة. ومثل هذه المصادفة توجب على الحكم المصري احياء احتفال على المستوى القومي وعقد قمة تكون في الحد الادنى مثل قمة عام 1964 التي كانت بمثابة احياء فكرة الاجتماع السنوي للقادة العرب وتكون في الحد الاقصى مثل قمة عام 1967 التي ستستمر الى عقود طويلة في ذاكرة التاريخ العربي الحديث رمزا لامكانية الصمود العربي في اشد اللحظات قتامة واحراجا. كذلك ان هذه المصادفة توجب على الحكم المصري اقامة الندوات والمهرجانات من دون ان يتهيب الجيل الجمهوري بان فكرة القمة كانت تراثا ملكيا بادر اليه الملك فاروق الذي مهد من خلال حكومته لفكرة القمة بضعة اشهر قبل ان يوجه الدعوة الى عقدها بعدما حصل على مباركة العاهل السعودي الملك عبد العزيز للفكرة خلال زيارة قام بها عام 1946 الى القاهرة، تماما مثل حصول الرئيس حسني مبارك من ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز على مباركة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للفكرة خلال القمة السعودية - المصرية - السورية في دمشق يوم الجمعة 7 يونيو (حزيران) الجاري.

ولكن العين المصرية بصيرة واليد ليست طويلة الى الدرجة التي تمكن الرئيس حسني مبارك من عقد تلك القمة الاحتفالية والتي استعاض عنها بقمة يحاول من خلالها تخفيف التساؤلات المرتسمة على شفاه المصريين والعرب عموما وتدور كلها حول امر واحد: ما الذي جرى لهذه الامة لكي يستهان بها الى هذه الدرجة وما الذي يفعله قادة الامة وبالذات كبارهم اذا كانوا لن يواجهوا بحزم هذه الاستهانة.

ومن خلال وثائق وادبيات مرحلة القمة العربية الاولى التي بدأت اعمالها في مزرعة الملك فاروق في انشاص بالقرب من الاسكندرية يوم 28 مايو (ايار) 1946 يتبين لنا كم ان الالفة كانت الجامع المشترك بين المشاركين. فالملك فاروق لا ينتظر نزول ضيوفه من الطائرة لكي يستعرض معهم حرس الشرف وانما يتقدم نحو الطائرة المتواضعة قياسا بتكنولوجيا صناعة الطيران الحديث ويساعد ضيوفه على النزول. وفي قاعة القصر الملكي في انشاص يتباسط المشاركون في الحديث من دون الحاجة الى اجتماعات ومناورات وراء الكواليس. وهم غير مضغوطين بعامل الوقت ووطأة المشاغل. ومن اجل ذلك نقرأ انهم حلوا ضيوفا على الملك في قصره وانهم ارتاحوا بعد الوصول واجتمعوا ثم ارتاحوا ثم تناولوا عشاءهم. كذلك نقرأ انهم تجولوا في حدائق القصر واستنشقوا هواء الصحراء الممتزج بهواء البحر الممتزج هو الآخر بأريج ورود الاراضي الزراعية الممتدة على مساحات كبيرة.

كذلك نعرف من خلال وثائق وادبيات تلك القمة وابرزها ما رواه الرئيس اللبناني (الراحل) الشيخ بشارة الخوري في مذكراته وفي بعض مجالسه الخاصة، ان الملك فاروق بعدما اطمأن الى ما يريده من القمة دعا المشاركين في المؤتمر الى عشاء خاص دام حتى الفجر وكل ذلك من اجل ان يفرغ الخطاط الذي تم استدعاؤه لكي يكتب مقررات المؤتمر بماء الذهب على رق خاص. وكان ضيوف الملك فاروق الذين غلبهم النعاس يكثرون من الاستفسار عما اذا كان الخطاط قد انجز المهمة الموكولة اليه والى اي فقرة من المقررات وصل. ولان النكتة هي سيدة اي سهرة مصرية حتى اذا كانت سهرة الملك فاروق فإن الملك راح يروي لضيوفه النكات وكان هؤلاء كلما ضحكوا ابتعد النعاس عن عيونهم، وهذا هو المطلوب. وكان يطلب ايضا للتقليل من ضجر الانتظار ان يروي الضيوف ما عندهم من نكات فيحالف الحظ هذا الرئيس او ذاك بنكتة تبعث على الضحك ويتعثر حظ هذا الملك او ذاك الأمير فلا يروي النكتة المناسبة التي تثير البهجة في النفوس.

ويبدو ان الملك فاروق كان في قرارة نفسه يخشى ان يضطر بعض المشاركين الى المغادرة من دون التوقيع على المقررات او انابة احد اعضاء الوفد لكي يقوم بالمهمة وهو يتطلع الى ان يكون التوقيع من رؤساء الوفود خصوصا ان الانجاز الذي حققه والمكسب الذي حصل عليه من القمة يستحق في نظره مثل هذا الحرص.

ثم نعرف من خلال وثائق وادبيات تلك القمة ان ضيوف الملك فاروق توجهوا مع طلوع الفجر كل الى غرفته لينام وانه بقي ساهرا ينتظر ان يفرغ الخطاط من كتابة المقررات. ونعرف ايضا ان الملك حمل الورقة التي كان حبرها الذهبي لم يجف ما فيه الكفاية وطاف على غرف الضيوف من دون ان يستوقفه ان هذا الضيف او ذاك خلد للنوم بعد تلك السهرة الطويلة. وكان يطرق على باب الغرفة ويطلب من الملك او الرئيس او الأمير الذي في داخلها ان يضع توقيعه. وقبل طلوع الشمس كانت التوقيعات تمت. وتشير وثائق وادبيات تلك القمة الى ان الملك فاروق وقّع عن مصر وعن المملكة العربية السعودية حيث ان الأمير سعود شارك في القمة مستمعا وان الملك عبد العزيز (الذي كان زار مصر قبل بضعة اسابيع واتفق مع الملك فاروق على الدعوة الى القمة) اناب الملك فاروق في التوقيع نيابة عنه على المقررات. وتولى التوقيع عن الاردن الملك عبد الله، وعن العراق الأمير عبد الإله الوصي على العرش، وعن اليمن سيف الاسلام عبد الله الذي مثل الامام، وعن سورية الرئيس شكري القوتلي وعن لبنان الرئيس بشارة الخوري.

ولا تتحدث الوثائق والادبيات الخاصة بالقمة العربية الاولى التي جرى عقدها في انشاص عن خلافات وتوترات داخل الاجتماع الذي جرى عقده على طاولة مستطيلة تراسها الملك فاروق مرتديا طربوشه (الطربوش الآخر كان طربوش الرئيس شكري القوتلي. وكان هنالك عقالان، عقال الملك عبد الله وعقال الأمير سعود، اما الرئيس بشارة الخوري والأمير عبد الإله فكانا مكشوفي الرأس) واستعاض الحاضرون عن الخلافات السياسية ببعض المشاكسات ذات الطابع اللغوي والنحوي على حد ما رواه الرئيس اللبناني زمنذاك (الراحل) الشيخ بشارة الخوري. ولماذا الخلافات والمشاحنات طالما ان اللقاء هو الاول من نوعه وما دام الحاضرون هم سبعة فقط جمعهم مضيفهم (الملك فاروق) بعيدا عن العاصمة القاهرة وفي فيللا تشرح الصدور بالقرب من قصر «زهراء انشاص» وتطل على بركة سباحة ويبدو ان الملك كان يحب تمضية ساعات فيها وانه استنادا الى مشاعره ارتأى ان ما يؤنسه يمكن ان يؤنس ضيوفه فتمت الاجتماعات داخل الفيللا حيث لا ميكروفونات ولا منغصات. ونعرف ان المضيف الملك فاروق بعدما سمع ان ضيفه ملك الاردن بارع في لعبة الشطرنج استدعى احد ضباط البحرية المصرية لكي يبارز الملك عبد الله. وفي مثل هكذا مبارزة فإن الملك هو الذي يكسب او بالاحرى يجب ان يكسب وليس من يلاعبه (اي ضابط البحرية) مهما بلغت براعته الا اذا كانت ممازحات الملوك مع بعضهم وتحدياتهم في المجالات غير السياسية، اي مجال الهوايات على سبيل المثال، هي التي جعلت الملك فاروق ليس فقط يختار امهر لاعبي الشطرنج المصريين وانما ايضا لا يوصيه بأن ينهزم امام اللاعب الآخر ضيفه ملك الاردن وكأنما الملك المضيف يريد للملك الضيف ان يخسر في الشطرنج تلك اللعبة التي سرها في صمود ملكها.

ونأتي الى المكسب الذي حققه الملك فاروق من تلك القمة وهو عبارة عن مكسبين كبيرين في مكسب اكبر. المكسب الاول شخصي وهو ان الملك فاروق ابلغ ضيوفه همسا مقرونا بالتمني بمسايرته في ان يكون اللقب الذي يضعه مع توقيعه هو «ملك مصر والسودان وصاحب النوبة ودارفور وكردفان» وكان له ما اراد. وهذه الموافقة التي حصل عليها هي الجواب عن سر حرصه على ان يتم توقيع ضيوفه على المقررات وهو حرص - كما اوردنا - وصل الى حد ان الملك شخصيا دار على غرف ضيوفه وقرع الباب ونال التوقيع في اغرب عملية توقيع - ربما - في التاريخ العربي. اما المكسب الثاني وهو عام فهو ان الملك فاروق اعتبر انعقاد اول قمة عربية في مصر بمثابة مبايعة لزعامة مصر للعرب وتدعيم لتطلعاته في ان يكون «امير المؤمنين» فضلا عما رواه رئيس مجلس الشيوخ ورئيس حزب الاحرار الدستوريين زمنذاك هيكل باشا وهو ان الملك فاروق عقد العزم على ان يكون عام 1946 هو العام الذي يبسط فيه سيطرته على الوضع الداخلي «بحيث يكفي ان يشير الى اي رجل من رجال الدولة باصبعه ليلبي الاشارة طائعا» وعندما يبسط سيطرته على الوضع في الداخل يستطيع ان ينصرف الى تحقيق طموحاته العربية والاسلامية.

ولكن ما تمناه الملك فاروق وسعى اليه كان مجرد حلم من احلام اليقظة. فهو اخفق في توظيف التجمع العربي الاول واكتفى مزهوا بحصوله على «مبايعة» عربية في شأن الصفة التي يرفقها بتوقيعه وهي «ملك مصر والسودان وصاحب النوبة ودارفور وكردفان».

وبدلا من ان تكون التطورات الخطيرة سببا لتواصل انعقاد القمة فإننا نلاحظ انه بعد القمة الاولى في انشاص حدث نوع من التجميد للفكرة بدليل ان المحاولة الثانية لاحيائها حدثت بعد عشر سنين عندما جرى عقد قمة عربية في بيروت لنجدة مصر التي كانت تغيرت كثيرا وتغير العالم العربي اكثر.. وتغيرت المفاهيم المألوفة للعمل السياسي اكثر واكثر واكثر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قمة السلام الواضح

● اذا كانت إسرائيل ترى بعض مقررات القمة العربية «خطيرة» فان خطورتها تعود إلى موقفها السلبي من متطلبات السلام وقرارات الشرعية الدولية

بعد ان اكد الملوك والرؤساء والقادة العرب ان قمة القاهرة هي قمة السلام وان للسلام معادلة واضحة هي: الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل... اصبحت الكرة في ملعب حكومة الليكود واصبحت مسؤوليتها تقرير مواصلة شوط السلام الى نهايته المرجوة او اعادة المنطقة الى اجواء التوتر والمولجهات.

بيان القمة الختامي كان واضحا في وعوده ووعيده: السلام لا يزال خيار العرب الاستراتيجي في ظل قرارات الشرعية الدولية، الا ان اي اخلال من جانب اسرائيل بالمبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام وأي تراجع عن الالتزامات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة او للمماطلة في تنفيذها «من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمل ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر، ويضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطارها». وكان بيان القمة واضحا في تأكيده ان هذا الأمر «تتحمل اسرائيل وحدها المسؤولية الكاملة عنه».

اذن العرب اجمعين طرحوا رؤياهم للسلام الواضح الذي يشكل الضمانة الحقيقية لأمن كافة دول المنطقة واصبح على حكومة الليكود واجب تقديم رؤياها لسلام لا يخرج عن قواعد الشرعية الدولية ولا يدفع المنطقة من جديد الى اجواء ما قبل اتفاق «كامب ديفيد».

وعلى هذا الصعيد سيكون المحك الأول لنوايا حكومة الليكود السلمية الالتزام بتعهدات حكومة بيريس السابقة، وهو التزام اكدت اهميته واشنطن بالذات في اعلان المتحدث باسم وزارة الخارجية، قبل يومين، بان الولايات المتحدة تنتظر من بنيامين نتنياهو ان يلتزم بتعهد اسلافه بانسحاب الجيش الإسرائيلي جزئيا من مدينة الخليل وذلك في اطار التزامه بتعهدات اسرائيل «الدولية»، ثم اعادت القمة الأوروبية في فلورنسا التأكيد عليه في بيانها الختامي الذي ناشدت فيه نتنياهو التنازل عن الأرض العربية المحتلة اذا كان يرغب في تحريك عملية السلام في الشرق الأوسط.

واذا كان وزير الخارجية الإسرائيلي، دافيد ليفي يعتبر ان بعض القرارات التي اتخذتها قمة القاهرة «خطيرة» فان خطورتها تعود، في الدرجة الأولى، الى موقف حكومة الليكود من التزامات الحكومة الإسرائيلية السابقة حيال اقامة الدولة الفلسطينية والتفاوض على مستقبل القدس والانسحاب من الجولان والجنوب اللبناني المحتلين.

وبمقدار ما ستكون حكومة الليكود بارعة في التقاط كرة السلام التي رمتها القمة العربية في ملعبها، ومدركة لابعاد الرسالتين الأميركية والأوروبية اللتين تحثانها على الوفاء بالتزامات الحكومة السابقة، بمقدار ما ستكون مقررات القمة الاجراء المطلوب اقليميا ودوليا لنقلها من عالم الشعارات الانتخابية الى عالم الواقع السياسي.

«الشرق الأوسط»

* * *

أمريكا تريد أمينها العام

● نجاح الولايات المتحدة في إبعاد غالي عن الأمم المتحدة لا يعني فشله ولكن يكشف حقيقة السياسة الأمريكية إزاء مهمة المنظمة الدولية ودور أمينها العام

في اعلان مفاجئ وغريب التوقيت حسمت الولايات المتحدة موقفها من الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة بتأكيدها من خلال بيانات رسمية رفضها ترشيحه لولاية ثانية مهددة باستخدام الفيتو اذا ما اصر على الترشيح.

وحقيقة ان استخدام الولايات المتحدة للفيتو يعني استحالة التجديد لغالي لتولي منصبه هذا لفترة ثانية، الا ان ذلك لا يعني في المقابل انتصار الولايات المتحدة في معركتها العلنية مع غالي او هزيمته امام مادلين اولبرايت المندوبة الامريكية التي قادت منذ البداية معركة ضارية ضده منذ تفجرت الخلافات بينهما بسبب معارضته للكثير من مواقفها ورفضه ان ينصاع لأوامرها.

فالواقع ان كل الشواهد تؤكد ان الولايات المتحدة ستخسر الكثير بسبب موقفها الذي من المؤكد انها اساءت اختيارها لتوقيت اعلانه، اذ يتردد ان وارين كريستوفر وزير الخارجية الامريكية اتصل بغالي يوم الثلاثاء الماضي وعرض عليه التمديد له لمدة عام فقط تختار بعده واشنطن شخصا غيره. وجاء هذا العرض بمثابة اهانة لغالي الذي لم يكن امامه سوى ان يعلن ترشيح نفسه لفترة خمس سنوات اخرى.

والذي لا شك فيه ان غالي يعلم تماما ان الفيتو الامريكي يعني استحالة نجاحه ولكنه، وهو استاذ العلوم السياسية والخبير الدبلوماسي المحنك، يعلم تماما ايضا ان في يده مفاتيح فضح خلاف الادارة الامريكية معه ولإحراجها امام العالم بعد اندفاعها بسبب تورطها داخليا نتيجة لموقف الحزب الجمهوري مما اضطرها الى اعلان معارضتها لغالي قبل معركة انتخابات الرئاسة الامريكية.

ومن الاسلحة التي يملكها غالي والتي ستسبب المزيد من الاحراج لواشنطن ثقته الكاملة في قدرته على الحصول على اغلبية هائلة من الاصوات المؤيدة له في الجمعية العامة عندما يجري التصويت على التجديد له، مما سيعني انه حتى لو استخدمت امريكا الفيتو ضده في مجلس الامن فانه سيبقى مرشح الاغلبية وسيبقى من يأتي بعده مرشح الولايات المتحدة وحدها.

ويكفي ذلك لتأكيد ان ادارة الرئيس بيل كلينتون تريد لتولي هذا المنصب من يقبل ان يتلقى الأوامر منها الامر الذي كان غالي وما زال يرفضه.

فرفض غالي للانصياع لتعليمات واشنطن ومندوبتها اولبرايت مسجل والخلافات بينه وبينها معروفة. ولا يقتصر هذا الرفض ولا هذا الخلاف على نشره لتقرير الامم المتحدة الذي يدين العدوان الاسرائيلي على «قانا»، اذ ان وجود غالي كامين عام يشكل ايضا عامل تذكير مستمر لادارة الرئيس كلينتون بمسؤوليتها عن فشل المنظمة الدولية في حل عدد كبير من المشاكل الكبرى خلال السنوات الاخيرة.

فالمعروف ان الولايات المتحدة هي التي رفضت، ورغم نصيحة غالي، نزع سلاح الفصائل الصومالية المتحاربة والتي شنت في ما بعد الهجوم الكارثي الذي ادى لمقتل 18 جنديا امريكيا جنوب مقديشو عام 1993.

كما ان ادارة الرئيس كلينتون هي التي رفضت الاستماع الى تحذيرات غالي ولم تفعل شيئا لوقف مذابح رواندا وهي التي ورغم نصيحته ايضا شاركت في مهمة حفظ السلام في البوسنة في الوقت الذي كانت توجه فيه الانتقادات لهذه المهمة.

ولذلك فان نجاح الولايات المتحدة في إبعاد غالي عن الامم المتحدة لا يعني فشله في مهمته، كما يدعي المسؤولون الامريكيون، ولكنه يكشف حقيقة السياسة الامريكية ازاء مهمة المنظمة الدولية ودور امينها العام.

محمود عطا الله

* * *

جنون الكرة الإنكليزية

● طغى جنون الكرة الانكليزية على «جنون الأبقار» بعد المباراتين الأخيرتين ضد هولندا واسبانيا

يتباهى الانكليز بمناسبة او دون مناسبة، في ان لعبة كرة القدم خرجت من تحت اقدامهم، وانهم نقلوها الى العالم مجانا. وفي هذه المناسبة، اي كأس الامم الأوروبية القائمة في انكلترا، يتنبه المرء الى ان حارس المرمى ديفيد سيمان يكاد يكون اكثر شهرة من جون ميجر، وان الهداف الن شيرر هو بالتأكيد أكثر شعبية من الأمير تشارلز. فالكرة في انكلترا، كما هي في البرازيل او ايطاليا شيء من كيانية الوطن وسمعة الدولة.

وفي بلد مثل انكلترا، يتسع لكل ما يتسع، لا شيء يصهر الاعراق والاجناس والالوان مثل شعراء الكرة. ولذلك يتحول المدرب تيري فينابلز الى رمز وطني مثل نهر «التيمز» ويصبح كل لاعب من اللاعبين بطلا قوميا مثل ونستون تشرشل، وتصير الكرة نفسها شيئا من الدخل والسمعة الوطنية مثل النفط والتكنولوجيا وقصر باكنغهام.

منذ ان خرجت كرة القدم من انكلترا وذهبت الى البرازيل والمانيا والارجنتين وايطاليا، لم تحاول الكرة الانكليزية ان تصنع بطلا جديدا مثل بوبي مور او بوبي شارلتون او جيف هيرست، بل اكتفت بمحاولة ان تجعل من كل الفريق شيئا من هذا او ذاك يستعيد الكأس الهاربة منذ ثلاثين عاما. وفي غضون ذلك كان اسم بيليه يشع في البرازيل ليضيء في كل مكان، كما ظهر في الارجنتين نجم آخر هو دييغو مارادونا. وكان من السهل على البرازيل او ان الأوروغواي او تشيلي او فنزويلا اختطفت منها الكأس مرة بدلا من هذا اللاتيني المضاد. لكن مارادونا في اي حال لن ولم يصبح بيليه آخر، فالأول نور الكرة اما الثاني فشاعرها ورسامها.

لقد لعب الفريق الانكليزي مباراتين مثيرتين مع هولندا واسبانيا قبل ان يصل الى نصف نهائي كأس الامم الأوروبية، ويعيد الى الاذهان الفوز الكبير على المانيا في نهائي كأس العالم في العام 1966. ومع ان أكثر من 200 مليون متفرج حول العالم تابعوا المباراتين على شاشة التلفزيون، فان احدا لم يعش في الترقب مثل الانكليز، الذين استبدلوا الابطال القوميين بأبطال كرة القدم، وخرجوا الى الشوارع يرفعون من اجلهم الاعلام عاليا. وعلى غير عادتها، تجاهلت الصحف تقاليد سائدة منذ سنوات طويلة، وصدرت بصور وتعليقات غريبة تعبيرا عن فرحتها بفوز الفريق الانكليزي معتبرة ان كرة القدم عادت في النهاية الى الأرض التي ولدت فيها. ونشرت احدى الصحف اليومية صورا لعريسين يتابعان مباراة انكلترا واسبانيا في حفل زفافهما، ونسبت الى العريس قوله: «انا مريض لأنني لست في ملعب ويمبلي».

طبعا كان مهما من ربح ومن خسر، لكن الأهم ان الربح والخسارة كان الأداء المثير والسيطرة على ملعب ويمبلي. وفي النقاط والمستوى والاثارة لم يكن من شك عند الانكليز، حتى اللحظات الأخيرة من المباراتين الأخيرتين ان انكلترا هي المنتصر، اما الاهداف فرمية لها راميها.

وفي خضم معمعة الجنون الكروي نسي الناس جنون الأبقار، وغلاء المعيشة، وارتفاع الأسعار وغفروا كل ذنوب جون ميجر لأنه اتصل بمدرب الفريق الانكليزي مهنئا بالفوزين.

وفائي دياب

ألا لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجْرٌ كَرِيمٌ (١١) الحديد / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	4.09	4.00	2.55	3.31	4.09	3.55	3.25	3.09	3.14	4.16	3.06	3.15	4.00	4.12	2.50	3.22	4.25
الشروق	5.40	5.34	4.34	5.05	5.55	5.25	5.14	5.01	4.50	5.36	4.46	4.45	5.20	5.22	4.28	4.53	6.31
[illegible]	12.23	12.24	11.43	11.56	12.57	11.51	12.35	12.29	11.50	12.30	11.40	11.27	12.12	12.11	11.38	12.11	2.08
[illegible]	3.43	3.44	3.23	3.17	4.33	3.12	4.15	4.13	3.24	3.54	3.07	3.17	4.10	3.11	3.18	4.49	6.09
[illegible]	7.07	7.15	6.51	6.47	8.00	6.24	7.46	7.44	6.51	7.19	6.32	6.30	7.01	6.46	6.48	7.19	9.43
[illegible]	8.37	8.45	8.23	8.17	9.33	7.33	9.34	9.34	8.23	8.49	8.03	8.00	8.26	7.46	8.26	8.39	11.40

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	2.45	4.07	3.14	3.24	3.23	3.12	4.40	3.14	2.29	2.32	2.56	1.53	2.27	3.07	3.18	3.44
الشروق	4.32	6.02	4.44	5.46	5.34	5.28	6.44	5.43	4.53	4.42	5.14	3.29	4.24	5.17	5.24	5.43
[illegible]	11.50	1.29	1.04	1.54	1.14	1.46	2.19	1.39	12.58	1.10	1.29	12.52	1.13	1.44	1.00	1.12
[illegible]	3.38	5.23	5.27	6.12	5.17	6.08	6.18	5.51	5.14	5.35	5.49	5.32	5.45	6.09	5.00	5.08
[illegible]	7.07	8.54	9.23	10.01	8.52	10.13	9.51	9.34	9.02	9.37	9.42	10.12	10.01	10.10	8.34	8.40
[illegible]	8.41	10.41	10.53	12.10	10.53	12.07	11.46	11.50	11.13	11.35	11.48	11.40	11.48	12.09	10.30	10.30

وما ينطق عن الهوى

كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية رضي الله عنهما، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا فرغ من الصلاة وسلم، قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

دعاء اليوم

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين.

العالم اللغوي الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس هيئة دار الكتب المصرية:

تقدمنا الحضاري وعالمية العربية مرهونان بتعريب العلوم في جامعاتنا

القاهرة: من طارق شديد

اللغة هي المقوم الاساس لانسانية الانسان، فالحيوان له اصوات محدودة، والانسان له لغة، لذلك يعرف الانسان بانه كائن لغوي، يسمع، ويقرأ، ويفكر باللغة.. وأخطر ما يواجه الأمم هو التعبير بنوعية الآخرين، والتفكير بوسائل وادوات وآليات الآخرين، ولذا فان عدم التعريب، يعني التغريب، مهما حاولنا اعتبار اللغة اداة توصيل، وهمشنا دورها في التفكير والنقل الثقافي، وما تتضمنه مفردات اللغة من شحنات ومؤثرات لصناعة الشخصية، وبنائها وتشكيلها.

ومن هنا ينبغي وضع سياسة لغوية في عالمنا العربي يتم من خلالها معالجة اشكالية تعريب التعليم وخاصة تعليم العلوم في الجامعات، تقوم هذه السياسة اللغوية على مقومين اساسيين الاول: ان يكون التعليم في جميع مراحله باللغة الوطنية (العربية).. والثاني: العناية بتعليم لغتين اجنبيتين.. هذا ما اكده ودعا اليه العالم اللغوي الدكتور محمود فهمي حجازي رئيس هيئة دار الكتب والوثائق القومية المصرية، في محاورته لـ«الشرق الأوسط» التي طرح فيها رؤيته حول الواقع الراهن للغة العربية، وكيفية استردادها مجدها الغابر فتصبح لغة عالمية، واشكالية التراث والمعاصرة.

عالمية اللغة العربية:

● في البدء سألناه: بعد ظهور الاسلام، ازدهرت اللغة العربية واصبحت لغة عالمية.. كيف تنظرون لواقع اللغة العربية الراهن، وكيف نصل بها الى العالمية كما كانت؟

- منذ نحو ربع قرن كتبت بحثا مفصلا بعنوان «اللغة العربية بين اللغات العالمية» وكان المنطلق الاساسي لهذا البحث تقريرا اعددته في اواخر عام 1969، حيث كانت القضية المطروحة آنذاك هي دخول اللغة العربية الى اليونسكو لتكون لغة عمل سادسة الى جانب الانجليزية والفرنسية والروسية والصينية والاسبانية.. وكان وراء طرح اللغة العربية لتكون لغة عمل باليونسكو الدول العربية وبعض الدول الافريقية والآسيوية، وبعد الموافقة المبدئية طرحت دول اخرى تساؤلا حول جدوى وامكان استخدام اللغة العربية كلغة عالمية في اليونسكو، وقدموا بعض الاعتراضات، فقمت بالرد العلمي عليها، ثم شغلت بعد ذلك بهذه القضية.

لقد وجدت - في هذا الوقت المبكر، وقبل ان تطرح مثل هذه القضية على المستوى العالمي بشكل علمي - ان هناك عدة معايير لتحديد عالمية اية لغة من اللغات، المعيار الاول هو عدد ابناء اللغة، وعدد ابناء العربية اليوم يعطيهم المرتبة السادسة بين عدد ابناء اللغات والمتحدثين بها على المستوى العالمي.

والمعيار الثاني هو استخدام اللغة عند غير ابنائها، وهناك مصطلح علمي هو «لغة التعامل» فمثلا اذا كتب انسان له لغة الى آخر له لغة اخرى، فاللغة المستخدمة بينهما هي لغة التعامل، والعربية عندما كانت في عصور ازدهارها كانت لغة تعامل، فكان الانسان الذي له لغة محلية سواء كان في الهند او في ايران او تركيا او افريقيا او الاندلس او صقلية او غيرها، كان يتعامل باللغة العربية بغض النظر عن لغته ولغة المتحدث اليه.

ومن هذا المنطلق، تاتي الاهمية الكبرى لما يسمى «تعليم العربية لأبناء اللغات الاخرى» وقد كانت لي مشاركة اساسية في هذا القطاع، فساهمت بالتخطيط والمشاركة في انشاء مراكز ومعاهد واقسام لتعليم العربية لغير الناطقين بها مع مجموعة من العلماء المتميزين، امثال الدكتور محمود صيني، والدكتور محمد حسن باكلا، والدكتور علي القاسمي، والدكتور عبده الراجحي، والدكتور رشدي طعيمة، وذلك في ظل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بعد دراسة الخبرات الاميركية والبريطانية والروسية والفرنسية والالمانية والصينية لنشر لغاتها لغير ابنائها.. كما انني اشرفت على تطوير تعليم العربية في جنوب شرق آسيا على مدى سنوات طويلة، والمركز كان في ماليزيا.

البعد الثقافي:

ويأتي بعد ذلك المعيار الثالث والاهم، وهو الاهمية الثقافية التي تمثلها اللغة، وقد لاحظت بعد بحث ان هذا المعيار يمكن تجسيده في امرين اساسيين، ثم امور اخرى مكملة، الامر الاول هو عدد الكتب الصادرة باللغة، فاذا قلنا ان خمس انتاج العالم العلمي 20 في المائة يخرج باللغة الانجليزية، فهذا مؤشر مهم للمكانة الثقافية للغة الانجليزية.. وبالنسبة للغة العربية فان حجم الانتاج من الكتب استمر زمنا طويلا جدا عند 1 في المائة من انتاج العالم وتحرك هذا الرقم ببطء جدا، ولذلك فالازمة الحالية لموقع اللغة العربية بين لغات العالم ترتبط بحجم الانتاج الثقافي، وانا لا اتحدث هنا عن الكيف او عن التوزيع على القوى المعرفية، فهذه قضايا اخرى جديرة بالمناقشة، ولكن اتحدث عن الكم الذي يأتي في مجموعه ضئيلا، وينبغي لكي تكون في موقع معقول نسبيا ان تضاعف هذه النسبة - على الاقل - ثلاث مرات، رغم ان اللغة العربية من اقوى اللغات من حيث الانتاج الثقافي بين لغات افريقيا وآسيا.. والمشكلة الآن كبيرة جدا لان هناك مجموعة لغات قليلة تحظى باكثر الانتاج العالمي، وباقي اللغات نصيبها منه ضئيل.. ولكن اللغة العربية جديرة بمكانة افضل اذا قمنا برصد الاعتمادات المادية، وتشجيع اعمال التأليف والترجمة والتحقيق وكل ما يجعل الحرف والكلمة العربية مقروءة في كل المجالات المعرفية.

الامر الثاني: حجم الانتاج من الدوريات سواء كانت دوريات علمية متخصصة او دوريات ثقافية عامة، يؤثر في مكانة اللغة العربية بين اللغات.. ويمكن ان يدخل في هذا الامر حجم الافلام والبرامج السينمائية والتلفزيونية، وحجم برامج الحاسوب، وكل ما يستخدم اللغة.

هذه المعايير الثلاثة متكاملة مع بعضها البعض تساهم في تحديد وضع اللغة عالميا، والذي ينبغي علينا القيام به هو التركيز على المعيار الثالث الذي سيكون له انعكاسه على المعيار الثاني، لان الانتاج الثقافي العربي اذا كثر، فان غير العرب سيقبلون على تعلم العربية، كما ان التركيز على المعيار الثالث سيدعم موقع العربية كذلك بين ابنائها، لان قارئ العربية من ابنائها اذا وجد بها الانتاج الغزير والعميق والمتنوع، فانه سيحترم لغته ويثق في كيانه وذاتيته الثقافية بشكل افضل.

ومن المشاهد ان هناك اهتماما واقبالا من كثيرين في دول العالم الآن باللغة العربية، ويمكن تقسيم هذا الاهتمام الى مجموعتين:

الاولى: الاهتمام في دول العالم الغربي باللغة العربية بوصفها مادة اكاديمية على مستوى اقسام الجامعات والمتخصصين، فهناك اهتمام بالعالم العربي في هذه الاقسام التي يبلغ عددها نحو مائة قسم في القارة الاوروبية، ونحو مائة قسم اخرى في باقي انحاء العالم.

والثانية: تتمثل في العناية الكبيرة والمتزايدة بتعلم العربية في الدول ذات التجمعات الاسلامية الكبيرة، مثل نيجيريا، ودول شرق افريقيا، وباكستان، والهند، وبنجلاديش، ودول جنوب شرق آسيا وخاصة ماليزيا واندونيسيا.. ففي هذه الدول نجد آلاف الطلاب يقبلون على تعلم العربية، ويمكن ان يتحول هؤلاء الى ملايين اذا احسنا تعليمهم العربية.

وعلى العموم فان وضع العربية بين لغات العالم يأتي في المرتبة السادسة من حيث عدد ابنائها، ويمكن ان يصبح عدد المتعاملين بها اكثر، اذا دعمنا اتجاهات تعليم اللغة العربية خارج الدول العربية، ولكن الذي يحدد مستقبلها القريب هو زيادة حجم الانتاج الثقافي والعلمي المكتوب بها، سواء كان تأليفا او ترجمة او تحقيقا، وسواء كان كتابا او دورية او فيلما او برنامجا للحاسب الآلي، وغير ذلك من جوانب الانتاج الثقافي.

تعريب العلوم:

● اشكالية تعريب العلوم في جامعاتنا العربية مطروحة على الساحة الثقافية منذ سنوات، ويدور حولها جدل بين حين وآخر ولم تحسم بعد.. فما وجهة نظركم تجاهها؟

- اشكالية «تعريب العلوم» مرتبطة باشكالية اكبر منها، وهي ضرورة وضع سياسة لغوية في المنطقة العربية، تقوم - كما هو كائن في المجتمعات المتقدمة - على مقومات اساسية اهمها ان يكون التعليم باللغة الوطنية، والعناية بتعليم لغتين اجنبيتين.. وهذه السياسة اللغوية هي التي حققت التقدم الكبير في بلدان كثيرة.. فالتعليم في المانيا يتم باللغة الالمانية طوال التاريخ، والباحث الالماني يقرأ باكثر اللغات الاوروبية، وذلك في اليابان... الخ.

اذن نحن في حاجة الى ان يكون التعليم والمحاضرة والامتحان بلغتنا العربية تسهيلا وتوفيرا للجهد والوقت، هذا بالاضافة الى تعليم جاد للغتين اوروبيتين، لان لغة واحدة لا تكفي ابدا.. وبكل اسف الاحظ ان طموحات التعليم في جامعاتنا العربية في احوال كثيرة اقل من طموحات التعليم الثانوي، لان التعليم الثانوي عندنا يفرض تعلم لغتين اجنبيتين، وفي الجامعة يقال لغة واحدة تكفي! وفي اكثر الجامعات الاميركية يشترطون قبل القيد لدرجة الدكتوراه ان يتقن الباحث الاميركي وغيره لغة اجنبية الى جانب الانجليزية، رغم ان الانجليزية هي اللغة الاولى في العالم لكنها وحدها لا تكفي.

يضاف الى ذلك ان تعريب العلوم عندنا سيساعدنا على الابداع والابتكار، لان الانسان لا يفكر الا باللغة، وارجو الا يطول الوقت دون ان نعرب العلوم، لان تقدمنا الثقافي والعلمي مرهون بذلك.

ويؤلمني كثيرا انه عندما يلتقي مثلا طبيب الاسنان التونسي مع نظيره المصري، او طبيب الاسنان السعودي مع نظيره المغربي، فانهما لا يستطيعان التواصل لعدم وجود لغة مشتركة بينهما، لان هذا تعلم بالفرنسية والآخر بالانجليزية.. ولذلك اذا اردنا تعاونا عربيا ونهضة علمية عربية فلا بد ان تكون اللغة العربية هي لغة التعليم الجامعي في البلاد العربية.. وتجربة سورية في تعريب العلوم، حسب رأي المشاركين فيها والراصدين لها، نجحت، ولكن لوحظ انها لم تكن مصحوبة بعناية بتعلم اللغات الاجنبية.

من عيون التراث

القاتل والمقتول في النار

كثير بن عبد الرحمن بن ابي جمعة، وكنيته ابو صخر من فحول شعراء الاسلام. قال احدهم: اني لأروي لكثير ثلاثين قصيدة لو رقي بها مجنون لافاق.

قال الوقاص: رأيت كثيراً يطوف بالبيت، فمن حدثك انه يزيد عن ثلاثة اشبار، فكذبه. وكان اذا دخل على عبد العزيز بن مروان يقول له: طاطئ رأسك لا يصبه السقف.

قال جرير لكثير: اي رجل انت لولا دمامتك، فقال كثير:

وان اك قصدا «1» في الرجال فانني
اذا حلّ امر ساحتي لطويل

ودخل عبد الله بن حسن على كثير يعوده في مرضه الذي مات فيه. فقال له كثير: ابشر، فكأنك بي بعد اربعين ليلة قد طلعت على فرس عتيق، فقال له عبد الله: ما لك، عليك لعنة الله! فو الله لئن مت لا اشهدك.

ولما اراد عبد الملك الخروج الى مصعب لاذت به عاتكة بنت يزيد بن معاوية وهي ام ابنه يزيد وقالت: يا امير المؤمنين، لا تخرج السنة لحرب مصعب، وابعث اليه الجيوش. وبكت وبكى جواريها معها، فقال: قاتل الله ابن ابي جمعة، فلين قوله:

اذا ما اراد الغزو لم تثن همه
حصان عليها عقد در يزينها
نهته فلما لم تر النهي عاقه
بكت فبكى مما شجاها قطينها«2»

والله لكأنه يراك ويراني يا عاتكة. ثم خرج.

ونظر الى كثير في ناحية عسكره يسير مطرقا، فدعا به وقال: لأعلم ما اسكتك والقى عليك بثك، فان اخبرتك عنه اتصدقني؟ قال: نعم، قال: تقول: رجلان من قريش يلقى احدهما صاحبه فيحاربه، القاتل والمقتول في النار، فما معنى سيري مع احدهما الى الآخر، ولا آمن سهما عائرا«3» لعله ان يصيبني فيقتلني فاكون معهما، قال: والله يا امير المؤمنين، ما اخطأت. قال: فارجع من قريب، وأمر له بجائزة.

قال حفص الاموي: كنت اختلف الى كثير اتروى شعره، فوالله اني لعنده يوما اذ وقف عليه واقف فقال: قتل آل المهلب بالعقر«4»، فقال: ضحى آل ابي سفيان بالدين يوم الطف«5»، وضحى بنو مروان بالكرم يوم العقر، ثم انتفخت عيناه باكيا.

وكان كثير عاقا لأبيه. وكان ابوه قد اصابته قرحة في اصبع من اصابع يده. فقال له كثير: اتدري لم اصابتك هذه القرحة في اصبعك؟ قال: لا ادري. قال: مما ترفعها الى الله في يمين كاذبة.

وقصته مع عزة صارت معروفة.

من «مختصر اغاني الاصفهاني»
صحح وشرح الحواشي
الشيخ عبد الله العلايلي

1 - الربعة في الرجال
2 - القطين: الخدم والحشم
3 - عائر: لا يدري راميه، والطائش
4 - هو عقر بابل قرب كربلاء قتل عنده يزيد بن المهلب بن ابي صفرة، وكان خلع طاعة بني مروان ودعا الى نفسه واطاعه اهل البصرة والاهواز، وواسط وخرج في مئة وعشرين الفا، فندب له يزيد بن عبد الملك اخاه مسلمة فوافقه بالعقر فانجلت الحرب عن قتله
5 - ارض من ضاحية الكوفة فيها كان مقتل الحسين

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

العمومية تقر عدم توزيع أرباح عن 1995

ABC يعلن نيته تأسيس بنك إسلامي برأسمال 100 مليون دولار

المنامة: من هناء بوحجي

اعلنت المؤسسة العربية المصرفية ABC نيتها انشاء بنك اسلامي براسمال 100 مليون دولار. من جهة اخرى وافقت الجمعية العمومية للمؤسسة على عدم توزيع ارباح عن السنة المالية الماضية 95. وعزا بيان وزعته المؤسسة في مؤتمر صحافي عقدته مساء امس امتناعها عن توزيع الارباح لتعزيز القاعدة الراسمالية للمجموعة ولتمكينها من مواجهة التحديات التي تتعرض لها الصناعة المصرفية بشكل عام.

وبذلك تم تحويل الارباح الصافية والمجمعة التي تنمتها المؤسسة خلال العام 95 الى ارباح مستبقاة وتبلغ قيمتها 116 مليون دولار.

من جانب آخر اعلن الرئيس التنفيذي للمؤسسة احمد عبد اللطيف عن عزم الـABC تاسيس البنك الاسلامي براسمال قدره 100 مليون دولار، مع النية لمضاعفة هذا المبلغ خلال العامين القادمين، مشيرا الى ان هذا البنك لن يتنافس مع البنوك والوحدات الاسلامية العاملة في المنطقة اذ انه لن يتعامل مباشرة مع الزبائن وانما مع البنوك. وستساهم الـABC بـ25% من راسمالها اي بمقدار 25 مليون دولار وتتقاسم 75% المتبقية من راسمالها عدد من البنوك الاسلامية العاملة في المنطقة. وسيكون مقر البنك البحرين. ومن المتوقع ان يتم انشاء البنك في يوليو (تموز) القادم.

كما اعلن امس عن عزم المؤسسة على انشاء صندوق استثماري براسمال قدره 25 مليون دولار وعن نيتها لإدراجه في البورصات الخليجية قبل نهاية العام الجاري.

يذكر ان المؤسسة العربية المصرفية قد سجلت زيادة في ارباحها الصافية المتخصصة مقدارها 10.5% لتبلغ 116 مليون دولار اما ارباحها التشغيلية المجمعة فقد بلغت قبل الضرائب والمخصصات 266 مليون دولار، بزيادة مقدارها 18.2% عن ارباح العام السابق 94. وبلغ اجمالي الموجودات 21.3 مليار دولار بزيادة مقدارها 9% عن العام السابق 94. وزاد اجمالي الودائع بما فيها شهادات الإيداع الى 17.7 مليار دولار. وبلغت حقوق المساهمين مع نهاية العام الماضي 1.540 مليون دولار بزيادة مقدارها 8.3%.

العراق أكمل إصلاح موانيه وفي انتظار قرار التصدير

بغداد - رويتر: قالت مصادر رسمية في العراق امس ان الموانئ العراقية التي لحقت بها اضرار خلال ازمة الخليج اصبحت مستعدة للعمل فور بدء تنفيذ اتفاق «مبادلة النفط بالغذاء» الذي تم التوصل اليه مع الامم المتحدة. ونقلت المصادر عن مرتضى احمد وزير المواصلات العراقي قوله ان العراق استكمل عملياته استعدادا لاستقبال موانيه المطلة على الخليج لناقلات النفط العملاقة والسفن التجارية. وقال احمد ان الارصفة البحرية وغيرها من المنشآت الملاحية في مرفأ خور الخفقة في مدينة البصرة الجنوبية اصبحت جاهزة. وتم كذلك اصلاح منشآت في ميناءي ام قصر وخور الزبير.

وشن العراق حملة في الشهر الماضي لاصلاح اسطوله من ناقلات النفط الذي ظل متعطلا منذ اندلاع ازمة الخليج. وتسمح الامم المتحدة بمقتضى الاتفاق الذي تم التوصل اليه في 20 مايو (ايار) الماضي للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة اشهر لتمويل شراء احتياجات شعبه من الغذاء والدواء. وقال دبلوماسيون بالامم المتحدة يوم الخميس الماضي ان اجراءات تنفيذ الاتفاق ستكون جاهزة للعرض على لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن للموافقة النهائية عليها يوم 28 يونيو (حزيران) الجاري.

تأسيس «شركة التنمية الفلسطينية» (PDC)

مشروعات إيطالية مشتركة تناهز 200 مليون دولار في فلسطين لإنقاذ عملية السلام

بادوا (ايطاليا): من مدحت شفيق

مع انعقاد القمة العربية في القاهرة وسط مخاوف على مشروعات السلام العربي - الاسرائيلي بدأت جهود حثيثة في هذه المدينة الايطالية الواقعة على بعد ستة كيلومترات عن البندقية على الحدود الشرقية للبلاد، في محاولة لاعطاء دفعة تجارية واقتصادية مالية قوية لعملية السلام في الشرق الاوسط وحسب مصادر غرفة التجارة الايطالية في «بادوا» بالتعاون وبالاشتراك مع هيئة المعارض في نفس المدينة يزمع الشروع في تنفيذ حافظة مشروعات دسمة تضم 35 برنامجا مشتركا على الاقل، وبما لا تقل قيمته عن 300 مليار ليرة (نحو 200 مليون دولار) للتعاون الصناعي والتجاري في شركات مشتركة تشكل للمرة الاولى بين اجهزة الدولة الفلسطينية المستقلة والهيئات الايطالية وذلك لاول مرة من قبل. وردا على تساؤلات من «الشرق الأوسط» حول هامش المخاطرة التجارية المتضمنة في الإقدام على مشروعات من هذا النوع، وعلى الاخص في وقت تطرح فيه علامات استفهام متزايدة حول مستقبل السلام في المنطقة، قالت المصادر الايطالية ان التحدي الذي يشكله فوز اليمين الاسرائيلي والصعوبات اللوجستية والامنية التي تواجهها السلطات الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة لا سيما منذ الانفجارات الاخيرة في الشهر الماضي، انما تشكل «على عكس التوقعات» حافزا نفسيا مهما لعدم إرجاء هذه المخططات التي بحثت مبدئيا منذ فترة سابقة في غضون زيارات ايطالية متكررة الى الدولة الفلسطينية البازغة في ذلك الوقت. وفي هذا الصدد لم يثن عزيمة مسؤولي المدينة الايطالية الاقتصاديين ان عددا من رجال الأعمال الفلسطينيين الذين يزورون ايطاليا للمرة الاولى لبحث تلك المشروعات لم يوفقوا حتى في الخروج من الدولة الفلسطينية لعدم اصدار تصاريح أمن اسرائيلية لهم.

وعلى الصعيد العملي اكدت مصادر الغرفة في معلومات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة من المشروعات الصناعية التي تتضمن الانتاج في مجالات تتفاوت من الاقمشة والاحذية والصناعات الجلدية والمنتجات الزراعية الغذائية وحتى صناعة المرمر والرخام، قد حازت على مصادقة شبه مؤكدة من الطرفين لتشكيل شركات مشتركة في مناطق متفرقة من الضفة الغربية وقطاع غزة.

غير ان «الشرق الأوسط» علمت من مصادرها الخاصة ان شكاوى فلسطينية قوية قد سمعت على لسان المدير العام الفلسطيني للتجارة الخارجية عبد الحفيظ نوفل، لدى السلطات الايطالية بسبب تأخير التمويل الايطالي والاوروبي للسلطات الفلسطينية في اطار اتفاقات سابقة.

وما يبدو في هذه الحالة ايضا ان هيئة الضمان التجاري الايطالية «ساشيه» لم تقتنع بتفاؤل مجموعة رجال الاعمال الايطاليين والفلسطينيين حول جدوى مشاريعهم تجاريا وامنيا، ولذا فلم تعلن ازاء الطلبات المتلاحقة عن استعدادها لتغطية تمويل تلك المشروعات ولو بمقدار 50 في المائة مقدار قيمتها الحقيقية. وفي الاحوال كافة، وعلى حد تعبير جوزيبي كاساناو، رئيس مجلس ادارة شركة «اس سي اي للانشاءات» بالعاصمة روما، من ضمن المجتمعين مع رجال الاعمال الفلسطينيين فإن الاغلبية العظمى للمستثمرين الايطاليين لا يأبهون «بعثرات» السلام الحالية سواء من تغيرات في الحكومة الاسرائيلية او غيرها بدليل انه اقدم شخصيا على انشاء اول شركة ايطالية - فلسطينية مشتركة براسمال مقداره 4 ملايين دولار وذلك باسم «شركة التنمية الفلسطينية» والتي نالت بالفعل تصريح السلطات الفلسطينية لبناء سلسلة من المساكن تتضمن 12 الف وحدة سكنية من شقق متفاوتة الاحجام بمدينة غزة.

صعود اليمين الإسرائيلي يغلب هموم المدى القصير

مؤتمر «أسواق المال العربية» يبدأ في بيروت اليوم بتقييم آثار المتغيرات الإقليمية على الاستثمار

بيروت: من رشيد حسن

تبدأ في العاصمة اللبنانية اليوم اعمال المؤتمر الثاني لـ«اسواق راس المال العربية» بمشاركة واسعة من مصرفيين ومسؤولين ماليين وخبراء من العالم العربي والخارج. وتظهر اللائحة الطويلة من الشخصيات والمؤسسات الكبرى التي تشارك في اعمال المؤتمر القدرة المتزايدة لبيروت على اجتذاب هذا النوع من المناسبات، وهذا على الرغم من الخضة التي احدثها العدوان الإسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي. وكانت اجواء القلق التي احدثها القصف الإسرائيلي الواسع اثارت مخاوف على موسم الصيف وحركة الاصطياف العربي وطرحت احتمال تاجيل بعض المناسبات المعتمدة على المشاركة الخارجية، الا ان التحرك السريع للحكومة اللبنانية والدعم العربي والدولي الذي تلقته ساعد على تجاوز الآثار السلبية لاحداث ابريل باسرع مما كان متوقعا.

والواقع ان الانتخابات الإسرائيلية بدلت الى حد ما من افاق المؤتمرين الذي بات عليهم التكيف مع المعطيات الجديدة وما نشرته من غموض حول مستقبل العملية السلمية، وقد لقي صعود اليمين الإسرائيلي المتشدد بظلال كثيفة على منظور المدى الطويل وصب بالتالي ماء باردا على الآمال الاولى التي رافقت تسارع العملية السلمية.

ورغم ان تطوير الاسواق المالية في العالم العربي يتعلق ببرامج الانفتاح وتحرير الاقتصاد التي تطبقها الحكومة، فان نجاح هذه السياسات يحتاج الى تدفقات الاستثمار من الخارج، وهو امر مرهون بالمناخ السياسي ومدى اطمئنان المستثمرين الى استقرار المنطقة وآفاق السلام بين الاطراف المتنازعة.

ليس من قبيل المصادفة لذلك ان يكون الموضوع الذي يتصدر جدول اعمال المؤتمر في جلسته الأولى هو «المتغيرات الاقليمية والدولية وآثارها على الاقتصاد والتجارة والتمويل في المنطقة» وبين العناوين الاخرى التي يتضمنها جدول الاعمال: المشاريع الاستثمارية ومصادر وأدوات تمويلها، تحديات الصناعة المصرفية العربية والاسلامية في القرن المقبل، الخصخصة والاستثمار الأجنبي في الأسواق العربية، الاعمار والبنى التحتية، الاستثمار في لبنان.

من المتحدثين البارزين في المؤتمر من خارج لبنان وزير المالية السعودي السابق محمد ابا الخيل الذي يلقي مداخلة في الجلسة الأولى للمؤتمر، ووزير قطاع الاعمال وشؤون التنمية الادارية في مصر الدكتور عاطف عبيد ومحافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) احمد اليساري ورئيس البنك العربي المحدود عبد المجيد شومان والرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية احمد عبد اللطيف ومدير عام بنك الكويت الوطني ابراهيم دبدوب ومدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مامون ابراهيم حسن ومدير عام بنك الخليج الدولي غازي عبد الجواد ورئيس شركة «الاستشاريون في مجال الاستثمار» عبد الله السعودي ووكيل وزارة المالية السعودي الدكتور عبد الله القويز ورئيس شركة المقاولين المتحدين سعيد خوري والنائب الأولى للمدير العام في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار عبد الله سليمان الراجحي ومدير عام الشركة العربية للاستثمار الدكتور صالح الحميدان وممثل للمجموعة الاستثمارية العقارية الكويتية عادل الفوزان ممثلا ورئيس الجمعية الاقتصادية الكويتية عامر ذياب التميمي واسعد جبر المسؤول عن استثمارات البنية التحتية في الأسواق الناشئة في مؤسسة التمويل الدولية واخيرا الرئيس التنفيذي لمجموعة شرويدر عسيلي، الدكتور انطوان عسيلي.

المهيدب للصناعات الحديدية ترفع رأسمالها لـ21.950 مليون ريال

الدمام : من وليد بوعلي

رفعت شركة المهيدب للصناعات الحديدية وهي شركة سعودية تضامنية رأسمالها من 18 مليون ريال لتصبح بعد الزيادة 21.950 مليون ريال.

وقالت مصادر في الشركة التي تتخذ من الرياض مقرا رئيسيا لها ان الهدف من زيادة راسمال الشركة ياتي لتمويل الفرع الذي تنوي اقامته بالمنطقة الغربية بمدينة جدة والذي سيقوم بانتاج وتشكيل حديد التسليح وشبك التسوير ومستلزماته والهناجر الحديدية. واشارت المصادر بأن الشركاء في الشركة قامو باتمام راس المال بالكامل. اما الزيادة فتصل الى نحو 3.950 مليون ريال.

صندوق النقد يشترط انخفاض الفائدة الأردنية بمضاعفة احتياط العملات الأجنبية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المدير التنفيذي لدائرة الشرق الاوسط في صندوق النقد الدولي عبد الشكور الشعلان، ان اسعار الفائدة في الاردن يمكن ان تتراجع اذا وصل الاحتياطي من العملات الصعبة لدى البنك المركزي الاردني الى 900 مليون دولار كحد امن لتغطية المستوردات لثلاثة شهور وهو ما يراه المركزي على ضوء الواقع، مشيرا الى ان حجم الاحتياطي يصل حاليا الى 450 مليون دولار وهو يكفي لتغطية مستوردات شهر ونصف فقط.

جاء ذلك اثناء لقاء وفد صندوق النقد المكون من مديرين تنفيذيين لدائرة الشرق الاوسط ودائرة كولومبيا ودائرة بريطانيا مع اعضاء اتحاد غرف التجارة الاردنية اول من امس بهدف التعرف على الملاحظات على برنامج التصحيح واداء الاقتصاد الاردني واجراء التقييم الموضوعي من خلال اللقاء المباشر مع الفعاليات الاقتصادية الاردنية في القطاعين العام والخاص. حيث التقى الوفد مع اعضاء غرفة صناعة عمان وجمعية رجال الاعمال ورئيس الوزراء بالوكالة عبد الله النسور.

واثارت الفعاليات الاقتصادية والتجارية والصناعية والبرلمانية العديد من الملاحظات على برنامج التصحيح اهمها، الاعباء القاسية التي القاها البرنامج على الاردن من الناحية الاجتماعية رغم النمو بنسب جيدة خلال السنوات الماضية مشيرين الى ارتفاع مستويات الاسعار بشكل عام والى الضغط على مستويات المعيشة.

كما ان اسعار الفائدة الاردنية العالية انعكست آثارها السلبية على العديد من القطاعات الاقتصادية وتحديدا القطاع التجاري.

مع تزايد هجمات القراصنة على ناقلات البترول في بحر الصين الجنوبي

الدباغ يحذر السفن السعودية من الإبحار في موانئ الصومال وموريتانيا وبنجلاديش وجزر المالديف

الرياض: «الشرق الأوسط»

تزايدت هجمات القرصنة في بحر الصين الجنوبي مؤخراً، حيث وقع عدد من الحوادث وباتباع أسلوب واحد، وهو الصعود إلى السفينة والتهديد بالسلاح، ثم شد وثاق البحارة، ثم سلب ونهب الأموال ومتعلقات البحارة، ثم الهرب وترك السفينة دون قيادة.

ونبه الأمين العام لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية عبد الله طاهر الدباغ في بيان صحافي وزع يوم أمس بالرياض إلى مدى خطورة ترك ناقلة بترول دون قيادة في ممر مائي مزدحم بالسفن، كقناة فيليب في جنوب شرقي آسيا، حيث من الوارد أن تصطدم الناقلة بناقلة بترول أخرى، أو تجنح إلى الشاطئ وما ينتج عن ذلك من كوارث هائلة.

وأضاف الأمين العام إنه تبين من التقارير الدولية أن هجمات القراصنة تزايدت في سواحل الصومال، وأن المهاجمين كانوا غالباً من حرس السواحل الصومالي، وقد وجه تحذير دولي إلى السفن بعدم الإبحار بالقرب من سواحل الصومال الشمالية والشرقية، وأنه يجب أن تبقى في عمق البحر، وتجنب المرور بين أرض الصومال وبين جزيرة سوقطرة الصومالية.

وأشار الدباغ إلى انه قد ظهرت غارات للقراصنة في منطقة القارتين الأميركيتين، فقد أبلغ عن 11 هجوماً في عام 1994م منها سبعة في مياه البرازيل وقعت في المدة من مايو إلى أغسطس 1994م. وهي فترة قصيرة، مما انتهت معه التقارير الدولية إلى أنه لذلك تعتبر مياه البرازيل ثالث منطقة في العالم من كثافة عدد هجمات القراصنة في عام 1994م، مع ازدياد عنف القراصنة أثناء الغارات، فقد استخدم القراصنة الأسلحة النارية فيها بعد اقتحام السفن.

وأضاف الأمين العام أن من الظواهر التي تسبب القلق للملاحة البحرية، شيوع استخدام القراصنة للأسلحة الثقيلة مثل مدافع الهاون والقنابل اليدوية التي تقذف بواسطة الصواريخ، وخاصة في سواحل الصومال، ويرجع ذلك إلى وفرة وجود هذه الأسلحة نظراً للحرب الأهلية الطويلة، وعدم وجود حكومة مركزية قوية هناك. ومن أمثلة ذلك الهجوم بمدافع الهاون على السفينة: Tropical Sun وهي راسية في ميناء مقديشو عام 1994م ـ مما يبين مدى جرأة القراصنة وعدم وجود مقاومة جدية لهم من سلطات الأمن.

وكان نتيجة ذلك ـ كما يقول الأمين العام ـ هو توجيه تحذير من فرع المكتب البحري الدولي في كوالالمبور أن عبور السفن للمياه الصومالية مسألة بالغة الخطورة.

وأشار الدباغ إلى أنه من الحوادث التي تبين مدى جرأة القراصنة وعدم خشيتهم من سلطات الأمن، هجوم القراصنة على السفينة: San Miguel في ميناء ريو دي جانيرو، حيث استخدم القراصنة الأسلحة النارية في هذا الميناء البرازيلي، ثم اقتحموا السفينة وفتحوا الحاويات وسرقوا كمية ضخمة من قطع الغيار الخاصة بالسيارات وبضائع أخرى، وبلغت الخسائر عشرين ألف دولار واستغرقت الغارة 30 دقيقة فقط.

ووجه الأمين العام التحذير بشأن غارات القراصنة في عام 1995م في خليج تايلندا وكمبوديا، فقد وقع هجومان في النصف الأول من عام 1995م على السفينتين: Lucky Trader و Anna Sierra وكان عدد القراصنة يقرب من ثلاثين قرصاناً مسلحين بالمدافع الرشاشة والمسدسات ـ وكانت السفينة الأخيرة تحمل 12 الف طن سكر.

وقد لوحظ أن هذه الغارات تم الإعداد لها بدقة، بالاستعانة بمعلومات دقيقة عن السفن وتحركاتها، وثبت من التحقيق الذي أجراه المكتب البحري الدولي في الهجوم على السفينة الثانية، انه بعد اقتحام السفينة حاصر القراصنة البحارة، واستخدموا المدافع الرشاشة في فتح الحجرة التي تحصن فيها البحارة ثم شدوا وثاقهم جميعاً وتم حبسهم في قاعة المحركات، واستمر القراصنة في قيادة السفينة لمدة يومين كاملين. وبعد عدة أيام توقفت السفينة في أحد موانئ فيتنام، وصدر أمر للبحارة بالتجمع على سطح السفينة، حيث لاحظ الربان أن لون السفينة قد تم تغييره وعلى أثر ذلك، وضع ثمانية من البحارة في زورق بمجانيف وأطلق إلى البحر، دون ملابس إضافية للبحارة ولا طعام، وأجبر البحارة الخمسة عشر الآخرون على ركوب قارب آخر بنفس الطريقة وأطلقوا إلى البحر بنفس حالة زملائهم علماً بأن البحر كانت حالته سيئة، ثم أقلعت السفينة بعد ذلك واختفت وعليها شحنة من السكر قيمتها أربعة ملايين دولار، وقد تبين من التقارير الدولية أن السفينة Anna Sierra هي السفينة رقم 12 التي تعرضت لغارات القراصنة خلال عام 1995م وتم اختطافها وكل ذلك في منطقة جنوب شرقي آسيا.

وأوضح الأمين العام انه تبين من تحليل التقارير الدولية، انه في عام 1995م أبلغ عن 93 هجوماً على مستوى العالم، منها 61 هجوماً للقراصنة في مياه جنوب شرقي آسيا.

واشار الدباغ إلى انه تبين وجود علاقة بين نظام «أعلام الملاءمة» أو «التسجيل المفتوح» للسفن Flags of convenience وبين حوادث الإغارة على السفن واختطافها، فقد ثبت أن السفينة: Anna Sierra كانت تحمل علم قبرص، وهي إحدى الدول التي تطبق نظام أعلام الملاءمة، حيث يسمح هذا النظام بتغيير اسم السفينة ومالكها والعلم الذي ترفعه ولونها، بمجرد عقد عرفي غير موثق ودون تحقيق لأصل الملكية ولا ثبوت صلاحية السفينة للملاحة، وذلك مقابل رسوم زهيدة ـ بعكس نظام التسجيل البحري المقيد أو الموثق وبذلك لا يكتفي القراصنة بالاستيلاء على البضاعة، بل يستولون على السفينة مع تغيير اسمها وعلمها ولونها، حيث ينطلقون إلى البحار لاستخدام السفينة في الإغارة على السفن.

وقد سلط الدباغ الضوء على حوادث أخرى شبيهة بالقرصنة المسلحة، وهي القبض غير المشروع على السفن ثم الإفراج عنها مقابل فدية مالية، وهي عمليات قرصنة مع صبغها بالصفة الرسمية، حيث تسهل أكثر من القرصنة المسلحة، لأن من يقبضون على السفن يكونون من المسؤولين الرسميين المنحرفين، فلا يحاول بحارة السفن مقاومتهم ويستسلمون لهم دون أية محاولة للفرار منهم، وفي النوعين يستخدم السلاح لإرغام البحارة، كما أن القراصنة قد يطلبون فدية Ransom للإفراج عن السفينة. كما أنه في حوادث القبض غير المشروع على السفن تقتضي فدية كذلك ولكن تتخذ صورة غرامات على جرائم ملفقة.

وأوضح الأمين العام أن التقارير الدولية دلت على تزايد عدد حوادث القبض غير المشروع على السفن، وتنتشر في البلاد الفقيرة والمتخلفة، حيث يعتقد مواطنوها أن هذه وسائل سهلة للحصول على المال، وينتج عن ذلك خطر آخر، هو رفض شركة التأمين دفع التعويض، نتيجة لثبوت ارتكاب السفينة لمخالفات أو جرائم لفقها المنحرفون من المسؤولين، وهو خطر لا تغطيه وثائق التأمين.

وضرب الدباغ مثلاً لذلك حادث سفينة وقع في عام 1994م، حيث قبض على ربان السفينة تحت تهديد السلاح في الصومال بتهمة الإهمال الجنائي، نتيجة تلوث جزء من شحنة الغلال بالماء، وهي البضاعة التي كانت تحملها السفينة، وفرضت فدية للإفراج عنها 370 الف دولار، وهو مبلغ لا يتناسب مطلقاً مع قيمة الضرر الذي أصاب الشحنة.

وأشار الأمين العام إلى انه قد وقعت حوادث أخرى خلال عام 1995م طبقاً للتقارير الدولية حيث قبض على سفينتين تملكهما شركة واحدة في جزر المالديف، بمقولة إنهما خالفتا القوانين المحلية، وعندما رفضت الشركة البحرية مالكة السفينتين توقيع اعتراف بهذه الجرائم تم توقيع غرامة على السفينتين قيمتها مليون دولار.

ولإيضاح خطورة هذه العمليات، عرض الدباغ حادثاً آخر ورد في التقارير الدولية وقع في أواخر عام 1995م حيث تم القبض على السفينة: Nyanza في ميناء نواكشوط في موريتانيا واحتجزت ستة أسابيع، نظراً لاكتشاف إصابة الأرز الذي كانت تحمله بحشرات، وكانت قيمة الشحنة حوالي 4 ملايين جنيه استرليني، وقد طلب من السفينة مبلغ ستة ملايين جنيه استرليني، وقد تبين من تقارير المفتشين البحريين الذين انتدبهم صاحب البضاعة أن الشحنة لم تتلف رغم وجود الحشرات بها وأن تكلفة إزالة الحشرات منها هي 50 الف جنيه استرليني فقط على انه رغم ذلك استمر احتجاز السفينة ومصادرة أوراقها ومستنداتها وجوازات سفر الربان والبحارة، ولم يفرج عنها إلا بعد تقديم خطاب ضمان مصرفي غير مشروط قيمته نصف مليون دولار ـ وذلك تحت تهديد آخر، وهو منع تزويد السفينة بالماء النقي وزيت الديزل، وفضلاً عن ذلك فقد تم تفريغ الشحنة والاستيلاء عليها.

وقد وجه الأمين العام تحذيراً للسفن البحرية السعودية بتجنب الإبحار في المناطق البحرية السعودية بتجنب الإبحار في المناطق البحرية المضطربة التي أشار إليها من واقع التقارير الدولية: مياه جنوب شرقي آسيا ـ سواحل الصومال ـ غرب أفريقيا ـ موريتانيا.

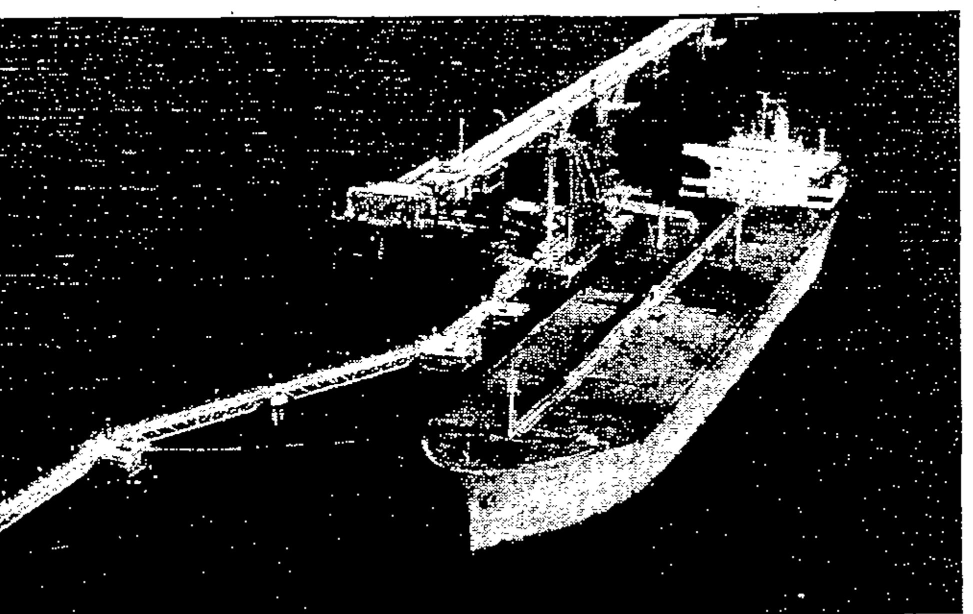
فإن كان ذلك ضرورياً يتعين وجود خطة لتدريب البحارة على الوقاية من غارات القراصنة ويتم التدريب عليها باستمرار، مع إعداد مكان حصين بالسفينة للجوء إليه مزود بباب من الفولاذ لا يفتح إلا بمعدات خاصة ويستغرق وقتاً طويلاً، وأن يكون مكان خزينة السفينة في هذا المكان الحصين على سبيل الدوام.

ومن الوسائل الهامة لمقاومة القراصنة كما يشير الدباغ هو تحصين بوابة الدخول إلى قاعة محركات السفينة بالفولاذ، حتى لا يستطيع القراصنة اقتحامه إلا بمجهود شاق وبمعدات خاصة، مع ضرورة استمرار الحراسة اليقظة 24 ساعة يومياً، بحيث لا تمنح الفرصة للقراصنة للتسلل بهدوء للسفينة ومفاجأة البحارة.

ونصح الأمين العام السفن البحرية عند عبور المناطق الخطرة، بإطفاء أنوار السفينة الداخلية، وإضاءة كشافات قوية موجهة للخارج وإلى جدران السفينة ومؤخرتها، وخاصة إذا كان ارتفاع السفينة منخفضاً مثل ناقلات البترول وسفن الحاويات.

ووجه الأمين العام تحذيراً للسفن البحرية السعودية بتجنب الإبحار في المناطق والموانئ البحرية التي تنتشر فيها عمليات القبض غير المشروع على السفن: الصومال ـ موريتانيا ـ بنجلاديش ـ جزر المالديف، حيث وجه المكتب البحري الدولي في لندن ملاك السفن بضرورة التحري عن الموانئ التي ستدخلها السفن للتحقق من هذه المشكلة، وأن يوجهوا لأنفسهم سؤالاً هو: هل عمليات السفن في هذه المناطق توازي المخاطر المحدقة بها هناك، فضلاً عن تحملهم التزامات نتيجة إصابات بحارة السفن أثناء عمليات القبض غير المشروع على السفن، حيث ثبت من التقارير الدولية أنه تستخدم أعمال العنف خلال هذه العمليات لمجرد الاعتراض على القبض على السفينة، حيث يلقى البحارة في السجن وتلفق لهم تهم بجرائم خطيرة، قد تصل عقوباتها إلى السجن المؤبد أو الإعدام.

كما وجه الدباغ نصائح للمستوردين لمواجهة عمليات القرصنة المسلحة، والقبض غير المشروع على السفن ومصادرة البضائع، أولها الاهتمام باختيار الناقلين البحريين الذين يسيرون الخطوط الملاحية المنتظمة: Liners ـ أو النص على ذلك في الاعتماد المستندي مقابل شهادات تثبت ذلك ـ وذلك إن كان المصدر هو الذي يتعاقد مع الناقل البحري طبقاً لعقد البيع الدولي ـ حيث أن هذا النوع من السفن تديره أطقم بحرية مدربة وعالية المستوى، ولديها معلومات عن عمليات القرصنة المسلحة، وخطط للوقاية منها، فلا تقع ضحايا للقراصنة بسهولة.


ناقلة بترول تستعد للإبحار من منطقة الخليج (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تراجع الاعتمادات المالية لتنفيذ المشروعات الاتحادية في الإمارات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال تقرير لوزارة التخطيط ان الكلفة الاجمالية للمشروعات الاتحادية خلال العام الحالي ارتفعت بشكل طفيف لتصل الى 5509.2 مليون درهم، مقابل 5501.8 مليون درهم في عام 1995.

وقال التقرير ان الاعتمادات السنوية المدرجة خلال هذا العام لتنفيذ مشاريع انخفضت بحدود 82.2 مليون درهم لتبلغ 930.8 مليون درهم مقابل 1013 مليون درهم عام 1995.

وذكر التقرير انه تم في هذا العام ادراج مشروعات جديدة بلغت تكاليفها الإجمالية 501.2 مليون درهم، خصص لها اعتمادات للتنفيذ مقدارها 42.7 مليون درهم منها 189 مليون درهم تكاليف انشاء او احلال 13 مدرسة في مختلف الامارات ومبلغ 90 مليون درهم تكاليف مشروع خط كهربائي بجهد 132ك. ف وهذا المشروع يكمل المشروعات الأخرى المتعلقة بالربط الكهربائي بين امارات الدولة، هذا بالاضافة الى ادراج مبلغ 60 مليون درهم تكاليف لمشروع صيانة مقر البعثات ومساكن رؤساء البعثات المملوكة للدولة في الخارج.

كما تم في هذا العام انشاء هيئة الاذاعة والتلفزيون، حيث انيط بها تنفيذ المشروعات التابعة لها سواء التي كانت تنفذ عن طريق وزارة الاشغال العامة والاسكان او التي كانت تنفذ بمعرفة وزارة الاعلام والثقافة.

ويشير التقرير الى تطور مستمر في حجم تكاليف المشروعات الاستثمارية الاتحادية خلال السنوات الخمس 1992 ـ 1996 حيث قفز حجم التكاليف في عام 1993 الى 5564.4 مليون درهم، قياسا الى عام 1992 اي بزيادة مقدارها 184.4 مليون درهم، وذلك بسبب ادراج مشروعات بعض الجهات ذات الميزانيات المستقلة في البرنامج الاستثماري مثل جامعة الامارات العربية المتحدة، ومجمع كليات التقنية العليا، ويتراجع حجم تكاليف المشروعات قليلا عام 1994 لتبلغ 5334.4 مليون درهم اي بانخفاض 230 مليون درهم عن تكاليف عام 1993 وسبب الانخفاض يعود الى عدم تضمن البرنامج الاستثماري لعام 1994 للعديد من المشروعات التي تم انجازها غير ان التكاليف تعود لترتفع في عام 1995 لتصل الى 5501.1 مليون درهم وذلك بسبب ادراج مشروعات جديدة تبلغ تكاليفها 825.2 مليون درهم.

المغرب يقرر زيادة الأجور

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعلن امين الدمناتي وزير التشغيل المغربي ان الحكومة المغربية قررت الزيادة في الاجور لكنها تود اشراك جميع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين في اتخاذ القرار بشأن مجموع القضايا التي تهم عالم الشغل.

وقال الدمناتي الذي كان يتحدث في اجتماع للجنة الوزارية المكلفة بمتابعة الحوار الاجتماعي مع النقابات الموالية لاحزاب الاغلبية الحكومية: ان الحكومة قررت تخصيص مائة الف سكن اجتماعي لصالح العمال في اطار البرنامج الوطني لانجاز 200 الف سكن، مبرزا ان الحكومة تعتزم اقرار شراكة بين الدولة والعمال واصحاب العمل والجماعات المحلية (البلديات) بغية اعداد الشروط الضرورية لتنفيذ هذا البرنامج وتمكين مختلف العمال من الحصول على سكن لائق.

واضاف وزير التشغيل المغربي ان الحكومة اعدت مشروع قانون حول توسيع التغطية الاجتماعية والصحية لتستفيد منها غالبية الفئات الشعبية موضحاً ان هذا المشروع سيتم عرضه قريباً على البرلمان.

واوضح الدمناتي ان الحكومة حريصة على انجاح الحوار الجاري والتوصل الى تحسين الظروف الاجتماعية والمادية للطبقة العاملة واقرار روابط جديدة بين العمال واصحاب العمل.

في اجتماع يوم الأربعاء يرعاه أمير منطقة المدينة المنورة

مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودي يبحث مساهمة القطاع الخاص في استيعاب العمالة الوطنية

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ان اجتماع الدورة الثالثة والثلاثين سيبحث عددا من الموضوعات التي تتعلق برسم استراتيجية العمل المستقبلي لدور اكثر فعالية للقطاع الخاص السعودي في الاستثمار والتوظيف والعمل الاقتصادي من ابرزها موضوعات بشأن بحث الوسائل الكفيلة بالتنسيق في مجال الاستثمارات المشتركة ومواكبة التطورات الاقتصادية العالمية والقائمة على المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة. بالاضافة الى استعراض اجراءات تحقيق مساهمة افضل للقطاع الخاص في استيعاب العمالة الوطنية في فرص وظيفية منتجة وبما يتناسب مع مخرجات التعليم والتدريب المحلية. ويرعى الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة وبحضور وزير التجارة الاستاذ اسامة جعفر فقيه اجتماع مجلس الغرف التجارية في دورته الثالثة والثلاثين. وتنعقد الدورة برئاسة عبد الرحمن علي الجريسي رئيس المجلس ومشاركة رؤساء الغرف التجارية الصناعية بالمملكة وممثليها وذلك بمقر الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة يوم الاربعاء بعد غد، حيث سيلقي كلمة الى المجلس بهذه المناسبة. من جانبه اشار الدباغ الى ان المجلس سيناقش اهمية انشاء مراكز دائمة للمنتجات الوطنية بعدد من المناطق والمحافظات تشتمل على عينات لبعض السلع والمواد المصنعة محليا تحت سقف واحد ويتم الاشراف عليها من قبل المختصين بالغرف التجارية الصناعية السعودية وذلك بهدف الاستمرار في تلك الجهود الرامية لتشجيع الصناعة الوطنية والاخذ بيدها لتتمكن من مواكبة النمو الحضاري الذي تشهده ارجاء المملكة وبما يمكن المواطن والزائر من التعرف على ما حققه قطاع الصناعة الوطنية من نمو وازدهار.

واكد امين عام مجلس الغرف السعودية على ان المجلس سيستعرض اسس تعزيز دور القطاع الخاص السعودي في الاقتصاد الوطني باعتباره احد المحاور الرئيسية لخطة التنمية السادسة وذلك من منطلق الدور الكبير الذي تامل الدولة ان يضطلع به في تحقيق اهداف هذه الخطة. حيث سيكون هذا القطاع مطالبا بالتكاتف مع الحكومة للمساهمة الفعالة في تحقيق الاهداف التنموية منها تنويع القاعدة الانتاجية لاقتصاد المملكة وتقليل الاعتماد على الموارد النفطية والدخول في مجالات استثمارية جديدة موجهة نحو الاسواق المحلية والعالمية.

واضاف انه ستتم مناقشة انشاء مركز الترقيم السعودي، خاصة ان هناك اكثر من ثمانين دولة انضمت الى منظمة (ENT - INTRNAT-NAL)، حيث تقوم هذه المنظمة اساسا بتنظيم استخدام الترقيم وعلامة الشريط باجزائها وهي نظام الـ13 ويستخدم لترقيم وحدات البيع للمستهلكين، ونظام الـ128 وهو خدمة اضافية من المنظمة ويستخدم لمتابعة الشحن لوحدات الشحن بانواعها (الحاويات والصناديق والكراتين)، بالاضافة الى نظام المستندات والمعلومات حول اوامر الشراء واستلام البضائع بين الموردين والمستوردين بطريقة ذاتية بواسطة الحاسب الآلي. ويمكن ان تستفيد البنوك السعودية من هذه الخدمة في تعاونها مع البنوك في انحاء العالم بالاضافة الى الشركات الصناعية التجارية المحلية في علاقاتها بالمصدرين الى المملكة. وقال الدباغ بأن جدول اعمال الدورة يتضمن بحث العديد من الموضوعات الاجرائية مثل المصادقة على الميزانية الختامية للعام المالي 1415 1416هـ (1994 1995)، بالاضافة الى الموضوعات التي اقترحتها الغرف التجارية الصناعية السعودية والتي ترتبط بصميم العمل المؤسسي لها في خدمة منتسبيها.

واختتم امين عام المجلس تصريحه قائلا بانه سيعقد يوم الثلاثاء وعلى هامش اجتماع المجلس اجتماع الامناء العامين للغرف التجارية الصناعية السعودية وطرح نتائج هذا الاجتماع على اجتماع المجلس الثالث والثلاثين.

64 «بت في الثانية» سرعة جديدة من «نينتندو»

صفوف متراصة في طوكيو لشراء جهاز «نينتندو ـ 64» الجديد، الجهاز الذي يعتبر الأسرع في العالم في عرض ألعاب فيديو الكومبيوتر تأخر انتاجه لمدة 6 أشهر. غير ان ذلك لم يوقف الشركة الرائدة عن طرح الجهاز الجديد الذي يعمل بسرعة 64 «بت في الثانية» بسرعة تعادل ضعف سرعة أجهزة «سيجا» و«سوني» المطروحة الآن في الأسواق (اي بي ايه)

بقيمة اسمية 50 دولارا للسهم الواحد

«مصر.كندا» لإنتاج وخلط الزيوت المعدنية تطرح 30% من رأسمالها للاكتتاب العام في مطلع يوليو

القاهرة: من يوسف شاكر

تطرح شركة مصر ـ كندا (شركة مساهمة مصرية) 45 الف سهم قيمتها مليونان و250 الف دولار توازي 30 في المائة من اسهم راسمالها المدفوع البالغ 7.5 مليون دولار للاكتتاب العام امام المستثمرين المصريين والعرب والاجانب والبنوك وصناديق الاستثمار اعتباراً من الاثنين المقبل مطلع يوليو (تموز) بسعر 50 دولاراً للسهم الواحد وبحد ادنى 10 اسهم للاشخاص والف سهم لصناديق الاستثمار والشركات والبنوك.

وحسبما اوردت الشركة في نشرة الاكتتاب التي وافقت عليها هيئة سوق المال المصرية قبل يومين فان بنك مصر (احد المؤسسين) سيبدأ في تلقي طلبات الشراء اعتباراً من الاثنين المقبل بحيث تسدد ربع القيمة الاسمية للسهم 12.5 دولار بالاضافة الى جنيهين مصروفات اصدار على ان تسدد القيمة الباقية خلال 5 سنوات على الاكثر من تاريخ تاسيس الشركة، واشارت النشرة الى ان مؤسسي الشركة اكتتبوا في 70 في المائة من اسهم راس المال بواقع 37.5 الف سهم بقيمة مليون و875 الف دولار، منها 25 في المائة كندية و30 الف سهم قيمتها 1.5 مليون دولار بنسبة 20 في المائة لرجل الاعمال المصري يحيى الكومي و15 الف سهم قيمتها 750 الف دولار لبنك مصر و7 آلاف و500 سهم بقيمة 375 الف دولار لرجل الاعمال امين نمر.

ويبلغ راسمال الشركة المرخص به 15 مليون دولار والمدفوع 7.5 مليون دولار موزعة على 150 الف سهم. وتعمل الشركة في مجال تجميع وانتاج الزيوت المعدنية باستخدام التقنية الاميركية واعادة تكريرها وخلط الزيوت الاساسية المتعلقة بتجميع الزيوت المعدنية المستعملة من داخل السوق المحلية، واستيراد الزيوت المعدنية المستعملة من الأسواق العالمية الأخرى، واعادة تكرير الزيت المستعملة سواء المحلية او التي يتم استيرادها من الخارج لانتاج زيوت اساسية للتزييت وخلط الزيوت الاساسية وانتاج الزيوت المعدنية، واستيراد المعدات والآلات والسيارات والآليات الخاصة بعملية جمع الزيت وخطوط الانتاج والعبوات والمواد الكيماوية والاضافات المستخدمة في عمليات خلط وانتاج الزيوت بالاضافة لاستيراد الشحوم والزيت المختلفة وتسويقها محلياً وخارجياً والقيام بعمليات البيع بالسوق المحلي لمنتجات الشركة من الزيوت الأساسية والمعدنية والشحوم والزيوت المختلفة والقيام بعمليات التصدير لكل منتجات الشركة وعمليات التكرير للمنتجات البترولية وتسويقها محلياً وتصديرها للخارج واقامة المشاريع الخاصة باعادة تكرير المخلفات لتحسين وحماية البيئة.

ويستمر الاكتتاب لحين تغطية الاسهم المطروحة وفي حالة زيادتها على الكمية المطروحة يتم التخصيص بحيث لا يتم اقصاء اي مكتتب مهما كانت قيمة اكتتابه، وسيجري توزيع الأرباح بتخصيص 5 في المائة منها لتكوين احتياطي عام يتوقف عندما تبلغ قيمة الاحتياطي 25 في المائة من راسمال الشركة و25 في المائة للمساهمين و10 في المائة للعاملين و5 في المائة للادارة وتوزع النسبة الباقية على المساهمين والعاملين حسبما ترى النصوص المعمول بها داخل الشركة في هذا الصدد.

وقال مسؤول بالشركة ان العائد المتوقع على راس المال المدفوع يصل لنحو 15 في المائة سنويا وان حصيلة الاكتتاب سيتم استخدامها في تمويل انشطة الشركة.

ندوة إقليمية في أبوظبي لمكافحة التصحر

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بدأت في ابوظبي صباح امس ندوة اقليمية للتعريف باتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر التي وقعت خلال قمة الارض التي عقدت في ريو دي جانيرو بالبرازيل عام 1992.

وقد افتتح الندوة التي استضافتها الهيئة العليا للبيئة بدولة الامارات سعيد الرقباني وزير الزراعة بدولة الامارات الذي القى كلمة اكد فيها على اهتمام الامارات بموضوع مكافحة التصحر ونشر المساحات الخضراء.

وذكرت مها الفاهوم المسؤول الاقليمي للاعلام ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة بان هدف الندوة التي يشارك فيها 67 مندوبا من 11 دولة في المنطقة هو حث الدول الباقية التي لم توقع على الاتفاقية على الانضمام للاتفاقية.

وقالت ان عدد الدول العربية التي وقعت على الاتفاقية حتى الآن يبلغ 10 دول منها 5 قامت بالتصديق النهائي عليها. وذكرت ان هدف الاتفاقية هو تنفيذ برامج لمكافحة التصحر والجفاف، وايجاد روح شراكة بين الدول لتحسين التعاون والتنسيق في مجال مكافحة التصحر.

واشارت الى ان الاتفاقية تفرض التزامات على الدول الموقعة بوضع استراتيجيات واولويات لمكافحة التصحر في اطار خططها التنموية.

5.9 في المائة فقط المساهمات الأجنبية خلال الأشهر الخمسة الماضية

213.7 مليون دولار رؤوس أموال شركات أردنية جديدة

عمان: «الشرق الأوسط»

تم تسجيل 298 شركة اردنية جديدة لدى وزارة الصناعة والتجارة بلغت رؤوس الاموال المساهمة فيها 1508 ملايين دولار من قبل مستثمرين من الأردن والخارج خلال شهر مايو (ايار) الماضي، وارتفع عدد الشركات المسجلة خلال فترة الخمسة شهور الماضية الى 2027 شركة بلغت رؤوس اموالها 213.7 مليون دولار بتراجع نسبته 1.2 في المائة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وقالت وزارة الصناعة والتجارة ان معظم الشركات التي سجلت في مايو (ايار) الماضي هي شركات تجارية بلغ عددها 221 رؤوس اموالها 6.1 مليون دولار كما تم تسجيل شركة مساهمة عامة واحدة برأسمال 7.05 مليون دولار.

واضافت ان 45 شركة اردنية قائمة قامت برفع رؤوس اموالها بحوالي 21.8 مليون دولار منها شركتان مساهمة عامة بمقدار 16.9 مليون دولار.

وكشفت الوزارة عن زيادة عدد الشركات التي فسخت عقودها خلال مايو (ايار) الماضي وقالت انه بلغ 82 شركة رؤوس اموالها 1.1 مليون دولار مقابل فسخ عقود 67 شركة رؤوس اموالها 1.7 مليون دور في ايار عام 1995.

وقالت الوزارة ان المستثمرين الاجانب شاركوا في رؤوس اموال 32 شركة سجلت خلال فترة الخمسة شهور الاولى من هذا العام بحوالي 12.7 مليون دولار، منها مساهمات في 7 شركات سجلت في مايو (ايار) الماضي بحوالي 2.2 مليون دولار.

واوضحت الوزارة ان نسبة الاستثمارات الاجنبية في الشركات الأردنية المسجلة خلال الفترة تصل الى 5.9 في المائة وان معظم هذه الاستثمارات تركزت في الشركات الصناعية وبحوالي 5.7 مليون دولار.

من ناحية ثانية ذكرت مؤسسة تشجيع الاستثمار ان اجمالي عدد المشاريع الجديدة المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار بلغ 138 مشروعا، حجم الاستثمار فيها 297.5 مليون دولار خلال الخمسة شهور الماضية منها 116 مشروعا في قطاع الصناعة و11 في قطاع الفنادق و6 في الزراعة ومشروعا واحدا في قطاع النقل.

واوضحت ان حجم المساهمات الاجنبية في هذه المشاريع بلغ 66.3 مليون دولار اي بنسبة 22.3 في المائة من مجمل الاستثمار الكلي تركز معظمها في المشروعات الصناعية بنسبة 75.7 في المائة.

موجز

اليوم اجتماع مكتب محافظي المصارف المركزية العربية في ابوظبي

● يجتمع صباح اليوم في مقر الصندوق العربي في ابوظبي المكتب الدائم لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية برئاسة الدكتور الطاهر الجهيمي، محافظ مصرف ليبيا المركزي، وحضور سلطان بن ناصر السويدي، محافظ مصرف الامارات المركزي، واسماعيل حسن محمد، محافظ البنك المركزي المصري، وعبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، بالاضافة الى الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في ابوظبي ان الدكتور جاسم المناعي سيقدم الى المكتب الدائم تقرير امانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ومكتبه الدائم.

كما سيقوم المكتب بمناقشة واستعراض التوصيات المناسبة ووضع جدول أعمال الدورة الاعتيادية العشرين لمجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية التي ستعقد في شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

«جيتكس 96» يستقطب 400 شركة من 27 دولة

● تستعد صناعة تكنولوجيا المعلومات المحلية والاقليمية والعالمية لعرض احدث منتجاتها وخدماتها في معرض الخليج السادس عشر لتكنولوجيا المعلومات «جيتكس 96» الذي سيقام في الفترة بين 3 ـ 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة أكثر من 400 شركة من 27 دولة. ويعد هذا المعرض أكبر واهم معرض للكومبيوتر في منطقة الشرق الاوسط ويصنف ايضا بانه ضمن المعارض الاسرع نمواً من قطاع تكنولوجيا المعلومات في العالم.

ونقل مراسل «الشرق الأوسط» في دبي ان مركز دبي التجاري العالمي الذي ينظم هذا المعرض توقع ان يستقطب هذا العام عددا قياسيا من العارضين والزوار ليتخطى بذلك عدد العارضين والزوار في العام 1995 والذي بلغ 350 عارضا و67400 زائر (منهم 32400 رجل اعمال وتاجر لمعرض جيتكس و35000 زائر لمعرض سوق الكومبيوتر الذي يقام على هامشه للبيع بالمفرق).

عائدات السودان من القطن تتضاعف 3 مرات

● ذكرت وكالة السودان للانباء امس أن عائدات السودان من القطن وصلت حتى الان الى 106 ملايين دولار وهو ما يوازي تقريبا ثلاثة امثال عائداته من القطن للموسم الماضي التي بلغت 41 مليون دولار.

ونقلت الوكالة عن احمد دودو مساعد المدير العام بشركة القطن السودانية الرسمية قوله ان السودان باع 279 الف بالة من القطن منذ بداية موسم 1995 ـ 1996 مقارنة مع 107 الاف بالة في الموسم الماضي باكمله.

ولم يذكر دودو اجمالي الانتاج في الموسم الحالي. ويبدأ موسم الحصاد عادة في مايو (ايار).

No. 6418 - Monday 24/6/1996 ● 1996/6/24 العدد 6418 . الاثنين

كلينتون: واشنطن وفرت نصف وظائف مجموعة السبع

بروكسل تعارض تشريعات واشنطن لمعاقبة الشركات غير الأميركية المتعاملة مع كوبا وليبيا وإيران

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة «نجحت منذ توليه الرئاسة (في اوائل عام 1992) في توفير وظائف جديدة يقارب عددها اجمالي الوظائف الجديدة في الدول الصناعية الست الاخرى مجتمعة».

وقال: «مجموعة السبع وفرت مجتمعة على مدى 3 اعوام ونصف عام 10 ملايين وظيفة جديدة فيما تم توفير 9.7 مليون فرصة عمل جديدة في اميركا وهذا يدعونا ان نفخر به».

وقال كلينتون الذي تركزت حملته الانتخابية في عام 1992 على انعاش الاقتصاد الاميركي «أبلينا عملا طيبا في انعاش البلاد».

وقال كلينتون في حملة انتخابية استغرقت يومين زار خلالها 3 ولايات انه سيتوجه الى فرنسا بعد غد (الاربعاء) للمشاركة في القمة الاقتصادية السنوية لمجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى التي تبدا يوم الخميس في مدينة ليون بحضور قادة فرنسا وكندا وبريطانيا والمانيا وايطاليا واليابان.

لكن قادة الاتحاد الاوروبي الذي يضم كل الدول الاوروبية في مجموعة السبع الصناعية تحفظوا في قمة فلورنسا على قوانين اميركية تسعى لمعاقبة الشركات غير الاميركية المتعاملة مع كوبا وايران وليبيا، وكلها دول تخضع لمقاطعة اميركية.

وقال بيان القمة الختامي «ان قادة الاتحاد يشعرون بقلق عميق ازاء اثار التشريع المناهض لكوبا وقوانين مماثلة قيد الاعداد تتعلق بايران وليبيا» مضيفا «الاتحاد يؤكد حقه ونيته في الرد دفاعا عن مصالح الاتحاد الاوروبي حول التشريعات (الاميركية) واي تشريع آخر يتصل بمقاطعة ثانوية، يؤثر على مناطق خارج حدود الولايات المتحدة». ويسعى مشروع القانون الى معاقبة الشركات التي تستثمر في عام واحد اكثر من 40 مليون دولار في ليبيا وايران.

وتضررت العلاقات التجارية بين الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة من جراء خلافات حول التشريع المناهض لكوبا الذي يعرف باسم «قانون هيلمز بيرتون» الذي دفع الاتحاد للقيام بتحرك مناهض في منظمة التجارة العالمية. وندد مكتب سير ليون بريتان المفوض التجاري للاتحاد بمشروع القانون المناهض لليبيا وايران اللتين تتهمهما واشنطن بدعم الارهاب.

واقر مجلس النواب في الكونجرس الاميركي الاسبوع الماضي بالاجماع مشروع القانون الذي يسعى لتقييد الاستثمار في النفط والغاز في ايران وليبيا، ومعاقبة الشركات التي تنتهك الحظر التجاري الذي تفرضه الامم المتحدة على طرابلس.

وقال رومانو برودي رئيس الوزراء الايطالي انه بحث القضايا المتصلة بقوانين العقوبات في محادثات اجراها مؤخرا مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وانه يعتقد ان التشريع الخاص بايران وليبيا سيطبق بطريقة «اكثر حكمة واقل إثارة للقلق» من قانون «هيلمز بيرتون». وقال الاتحاد ان مشروع القانون المعدل يتضمن امكانية اكبر لاستثناءات واعفاءات رئاسية ويركز على وقف الاستثمارات الجديدة اكثر من تقييد التجارة.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات وأسهم دولية (بالدولار)	20.6811	%0.16 +	22/06
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة وأسهم دولية (بالدولار)	1742.7186	%0.46 -	22/06
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6055.7571	%0.09 +	22/06
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1609.8968	%0.09 +	22/06
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع وأوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1565.7250	%0.08 +	22/06
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1479.8215	%0.09 +	22/06
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1738.2846	%0.76 -	22/06
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1611.6997	%0.19 +	22/06
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1702.0231	%0.52 +	22/06
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1658.5510	%0.20 -	22/06
	صندوق المساهم	826.6722	%0.09 +	22/06
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	1.5849	%0.0600 +	21/06
	صندوق الريال السعودي	14.6642	%0.0700 +	21/06
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	703.2440	%1.4800 -	21/06
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	0.8559	%0.8700 +	21/06
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.191800	%0.09 +	21/06
	صندوق الاسهم	20.502254	%0.46 -	21/06
	صندوق التجارة	12.62483	%0.09 +	21/06
	محفظة الاسهم الاميركية	16.558585	%0.66 -	21/06
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.910510	%0.87 +	21/06
	محفظة الاسهم اليابانية	1.074.018986	%0.55 +	21/06
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.372784	%0.07 -	21/06
	محفظة الاسهم البريطانية	19.262295	%0.09 -	21/06
	محفظة سندات الدولار الاميركي	15.950913	%0.22 +	21/06
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.571336	%0.00 +	21/06
	محفظة سندات الين الياباني	1.170.983460	%0.22 +	21/06
	محفظة السندات الاوروبية	13.647443	%0.39 -	21/06
	محفظة السندات الدولية	12.124494	%0.00 +	21/06
	صندوق الرياض للاسهم	1.163.025452	%0.09 -	21/06
	صندوق الاستثمار التجاري	1.138.761649	%0.38 +	21/06
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.288793943	%0.18 +	3/3
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.142854471	%0.21 +	3/3
	صندوق الاسهم العالمية	1.329641188	%1.96 +	3/3
	صندوق الاسهم السعودية	0.710346524	%1.46 +	3/3
	صندوق الاسهم الاميركية	1.389723205	%2.35 +	3/3
	صندوق الاسهم الدولية	1.418885252	%1.69 +	3/3
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.470555755	%0.05 +	3/3
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.366103754	%0.35 +	3/3
	صندوق الميزان الاستثماري	1.420286607	%1.21 +	3/3
	صندوق المتاجرة العالمية	1.549084475	%0.16 +	3/3
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.565292174	%0.19 +	3/3
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	790.2600	%0.14 +	22/06
	الريال السعودي	10.9249	%0.08 +	22/06
	الدولار	10.7605	%0.09 +	22/06
	السندات العالمية	13.8444	(0.09)	22/06
	استثمار العملات	63.1961	0.04 +	22/06
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1255.49	%0.08 +	23/06
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3284.18	%0.21 -	23/06
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.5592	%0.09 +	22/06
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	117.0567	%0.41 +	22/06
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1170.3164	%0.15 +	22/06
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1049.3258	0.00	22/06

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

اتفاق ينزع فتيل حرب جنون البقر ولندن تعود لصف القارة

قادة الاتحاد الاوروبي يتعهدون بمكافحة تفاقم البطالة

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويتر

اختتم قادة الاتحاد الاوروبي قمة استمرت يومين في مدينة فلورنسا الايطالية بنبرة متفائلة داعين الى توفير فرص عمل جديدة لمكافحة تصاعد البطالة في دول الاتحاد الـ15 واعادة صياغة اتفاقية للاتحاد الاوروبي قبل نهاية العام الحالي بعد ان تمكنوا من اخماد «حرب لحوم الابقار المجنونة» مع بريطانيا التي اندلعت منذ نحو شهرين بعد الكشف عن احتمال انتقال مرض يصيب القطعان الى الانسان.

وحظي رومانو برودي رئيس وزراء ايطاليا التي ترأس الاتحاد في النصف الثاني من العام الحالي باشادة اقرانه في الاتحاد الاوروبي بسبب «مهارته في نزع فتيل العناد البريطاني» الذي اوقف الية اتخاذ القرار في الاتحاد الاوروبي لاكثر من شهر بعد ان قررت لندن استخدام حق النقض «فيتو» ضد قرارات تتطلب اجماع الدول الاعضاء.

لكن جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا الذي اعرب عن ابتهاجه بالتوصل الى خطة للرفع التدريجي للحظر المفروض على صادرات لحوم الابقار البريطانية الذي فرض بسبب مخاوف مرض جنون البقر ترك الباب مفتوحا امام احتمال تعطيل اعمال الاتحاد الاوروبي مرة اخرى مستقبلا.

وقال «اذا كان هناك التزام بالمبادئ العامة لحسن النوايا فلا ارى ضرورة لانتهاج مثل هذه السياسة مجددا لكن الامر بالطبع يعتمد على المبادئ العامة لحسن النوايا».

وفي خلاف على تمويل موازنة الاتحاد ارجأ القادة خطة لانفاق نحو 1.2 مليار وحدة نقد اوروبية (1.5 مليار دولار) اضافية لتمويل مشروعات لتوفير فرص عمل جديدة في مشاريع تشمل تطوير البنية الاساسية في دول الاتحاد.

وحول الشؤون الخارجية قال القادة ان اكتمال انتخابات الرئاسة الروسية بنجاح سيعزز الاستقرار في اوروبا، لكنهم لم يصلوا الى حد تاييد الرئيس بوريس يلتسين الذي فاز بالجولة الاولى في انتخابات الاسبوع الماضي ويتوقع فوزه في جولة ثانية في اوائل الشهر المقبل. لكن برودي قال «كان قادة الاتحاد حريصين على عدم ابداء اي اشارة تدل على ابسط انواع التدخل في شؤون روسيا الداخلية».

كما دعا قادة الاتحاد اسرائيل والدول العربية الى احياء عملية السلام في الشرق الاوسط وحذروا واشنطن من اتخاذ اجراءات انتقامية اذا طبقت قانونا اميركيا لمعاقبة الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كوبا والتي تخضع لمقاطعة اقتصادية اميركية شاملة منذ نحو 30 عاما.

وقال جاك سانتير رئيس اللجنة التنفيذية الاوروبية «القمة كانت ايجابية اذ اعطت دفعة لمفاوضات عقد مؤتمر بين الحكومات لبحث مستقبل الاتحاد الاوروبي واقرت استراتيجية من اجل توفير فرص عمل جديدة وانهاء خلاف أزمة جنون البقر».

ورحبت القمة بـ«اتفاق الثقة» الذي اقترحه سانتير الذي يمثل «استراتيجية» لمكافحة تصاعد معدلات البطالة في دول كثيرة في الاتحاد الاوروبي لكن قادة الاتحاد عارضوا خطته لتوجيه المزيد من الاموال لاقامة مشروعات بنية اساسية اقليمية عبر الحدود تربط اوروبا. لكن اتفق القادة على عقد اجتماع خاص في ايرلندا في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لبحث سياسات الرعاية الاجتماعية ومكافحة المخدرات والتحضير للاجتماع الوزاري لمنظمة التجارة العالمية المقرر عقده في ديسمبر (كانون الاول).

كما مهدت القمة الطريق امام بدء عمل وكالة الشرطة الاوروبية الموحدة «يوروبول» بعد التوصل الى حل وسط للتغلب على معارضة بريطانيا للدور المقرر لمحكمة العدل الاوروبية التابعة للمفوضية الاتحاد في حل خلافات وكالة الشرطة المقترحة.

اتساع الفجوة بين الأغنياء والفقراء في الصين

بكين ـ رويتر: افاد تقرير رسمي امس ان الفجوة تتسع بين الاغنياء والفقراء في الصين مع «حصول مسؤولين فاسدين ونجوم تلفزيون على 20 مثل اجور العاملين في الشركات الحكومية». وقال التقرير المعتمد على مسح لمكتب الاحصاءات الحكومي ان الثغرات في نظام الضرائب والتهرب الضريبي ادياً الى الاخفاق في تضييق الفجوة بين الاغنياء الجدد في الصين والفقراء. وانهى الزعيم الصيني دينج شياو بينج نظام المساواة الشيوعي بتطبيق اصلاحات اقتصادية للتحول الى اقتصاد السوق ورفع شعار «لندع البعض يحقق الثراء اسرع من غيرهم» مما ساعد على انكاء طفرة اقتصادية في البلاد0 وقال التقرير انه في العام الماضي زادت الفجوة بين اغنى 10 في المائة من العائلات وافقر 10 في المائة منها الى 4 امثال مستوى العام السابق رغم نمو متوسط الدخول الحقيقية في المدن بنسبة 4.9 في المائة في العام السابق.

موجز

بكين تؤسس شبكة معلومات مالية لمنافسة الوكالات الأجنبية

● أسست الصين شركة جديدة للمعلومات الاقتصادية اسمتها «شبكة المعلومات المالية الصينية» لتوفير المعلومات المالية لنحو 200 الف مؤسسة مالية في كافة انحاء البلاد. وستقوم الشبكة التي اسسها بنك الشعب الصيني ووزارة البريد والاتصالات وقامت بربط البنوك الكبيرة بما فيها مثل بنك الصين المركزي وبنك الشعب للانشاء بكبار المسؤولين الحكوميين.

وقالت «رويتر» امس أن تأسيس الشبكة يعقب اقامة شركة «شينخوا» الاستشارية للمعلومات المالية في مارس (آذار) الماضي «لتوفير معلومات سريعة» عن اسواق الاسهم والتعاقدات الآجلة.

وتملك وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» الحكومية 45 في المائة من الشركة الاستشارية التي ستتنافس مع خدمات المعلومات الاجنبية مثل وكالات «رويتر» و«داوجونز تليريت» و«بلومبرج». لكن «رويتر» قالت ان «شينخوا» لا تملك حصة في شبكة المعلومات المالية الجديدة.

.. وتقيم مصنعا مشتركا للبوتاس مع إسرائيل تكلفته 554 مليون دولار

● قالت مصادر حكومية في الصين امس ان بكين «ستستخدم تقنيات اسرائيلية لبناء اكبر مركز لانتاج الاسمدة البوتاسية في اقليم كينجاي في شمال غرب الصين».

واقر مجلس الوزراء الصيني دراسة جدوى اقتصادية للمرحلة الثانية من مشروع كينجاي للاسمدة البوتاسية الذي سيقام بمشاركة اسرائيلية. وقالت «رويتر» ان طاقة المشروع تقدر بنحو 800 الف طن سنويا وانه سيخفف الى حد كبير نقص الاسمدة البوتاسية في الصين التي تنتج نحو 160الف طن منها سنويا.

وتقدر استثمارات المشروع 4.6 مليار يوان (554 مليون دولار) ويستغرق تشييده نحو 3 سنوات.

إضراب بسبب رفع الضرائب يشل الأسواق في مدن باكستان

● توقفت معظم الاسواق الباكستانية امس بسبب اضراب دعت اليه المعارضة احتجاجا على اقتراح بفرض ضرائب جديدة في الموازنة المقبلة.

وقالت «رويتر» أن دوريات الشرطة وقوات شبه عسكرية جابت الطرق والميادين لحراسة الاسواق الكبرى في المدن الرئيسية خاصة كراتشي ولاهور ورالبندي وبيشاور والعاصمة اسلام اباد.

وقال صاحب زادة منير احد زعماء حزب التجمع الاسلامي المعارض ان الاضراب «شامل في كراتشي» واغلقت معظم الاسواق في لاهور عاصمة اقليم البنجاب وراوالبندي في الاقليم نفسه واسلام اباد وبيشاور عاصمة الاقليم الحدودي الشمالي الغربي. وطبقا لوكالة «رويتر» شهدت وسائل المواصلات حركة محدودة رغم عدم دعوتها للمشاركة في الاضراب.

ودعت المعارضة الى الاضراب احتجاجا على اعتزام الحكومة فرض ضرائب اضافية تبلغ حصيلتها نحو 41 مليار روبية (171 1مليون دولار) في موازنة العام المالي 1997/1996 التي تبدأ في الشهر المقبل.

إقامة محطة كهرباء في تركيا بتكلفة 600 مليون دولار

● وضع حجر أساس محطة لتوليد الطاقة تعمل بالغاز الطبيعي على ساحل بحر مرمرة في تركيا من المقرر ان تنتج 3.6 مليار كيلووات في الساعة.

وتقع بالقرب من منطقة اريجليزي التي يستخرج منها الغاز الطبيعي وسيتم انشاؤها على 3 مراحل تنفذ كل منها مجموعة مختلفة من الشركات.

وقالت «رويتر» ان تكلفة المحطة تقدر بنحو 600 مليون دولار وانها ستنتج نحو 23 في المائة من اجمالي انتاج المحطات العاملة بالغاز الطبيعي في تركيا.

80 في المائة من واردات الامارة يعاد تصديرها لشبه القارة الهندية

تراجع أسعار الذهب في دبي يخفق في إنعاش الطلب في الهند

دبي ـ رويتر: قال تجار ذهب في دبي امس ان تراجع اسعار الذهب الى ادنى مستوى فيها منذ عام «لم ينجح في اثارة موجة شراء قوية من المشترين والمستوردين من شبه القارة الهندية» التي تمثل اكبر اسواقها. ومع انتهاء موسم الزواج الرئيسي في الهند والموسم السياحي في دبي يقول كبار التجار في سوق الذهب بدبي ان تجارة اعادة التصدير ومبيعات التجزئة فيه انحسرت. وقال تاجر اخر في دبي «في يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) تشهد السوق تراجعا في الطلب لكننا كنا نتوقع طلبا افضل في ظل هذه الاسعار». وقال تاجر ذهب هندي في دبي «الطلب فاتر للغاية والناس لا يقبلون على الشراء حتى بهذه الاسعار المنخفضة وليس هناك موسم للشراء حاليا في الهند». وتوقف الامطار الموسمية في الهند بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) اعادت الاقبال على شراء الذهب بمناسبة الزواج.

والهند هي اكبر سوق استهلاكية للذهب في العالم ودبي هي السوق الرئيسية المزودة له لشبه القارة الهندية. وتقدر صادرات دبي من الذهب الى الهند بنحو 80 في المائة، 80 في المائة من واردات دبي السنوية التي تزيد على 318 طنا يعاد تصدير معظمها.

وحدد تجار في دبي سعر الذهب المستورد زنة 3.5 اونصة من عيار 24 قيراطا امس بواقع 5315 درهما بانخفاض قدره 5 دراهم عن سعر 16 يونيو (حزيران). وظل سعر قطع الذهب زنة 10 جرامات في دبي دون تغيير عند 455 درهما فيما ارتفع السعر العالمي للذهب امس الى 384.50 ـ 385.05 دولار للاونصة من 383.10 ـ 383.50 دولار في معاملات الاحد السابق.

لكن رغم شحة الطلب على الذهب في الهند قال تجار ان تجارة المراجحة بين دبي وبومباي «تحقق ارباحا طيبة» وبلغ سعر الذهب زنة 3.5 اونصة في بومباي امس 1711.25 دولار مما يمنح تجار دبي هامش ربح يبلغ 18 في المائة عند بيع الذهب في السوق الهندية. وانخفضت ايضا امس اسعار الفضة في دبي تمشيا مع الاسعار العالمية الى 166.86 دولار للكيلوجرام من 168.79 دولار في معاملات الاحد السابق.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
... • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

اصبحت ناتاشا (9 اعوام) وتانيا (8 اعوام) بدون مأوى منذ عامين حينما قررت أمهما الكسندرا جوندوروفا بيع شقتها بموسكو وشراء أخرى في مدينة اليكيروستال حيث يوجد اقاربها. لكن تبين في ما بعد أنها خدعت اذ «باعوا» لها شقة يعيش فيها اناس آخرون، وظلت الأم وطفلتاها في حيرة من أمرهن، إذ فقدت الشقة بموسكو ولم يكسبن غيرها. وبعد ذلك عادت الأم مع الصغيرتين الى العاصمة ثم تركتهما لرحمة الاقدار. وهكذا عاشت ناتاشا وتانيا بلا مأوى على مدى شهرين ثم ألقت بهما الأحداث الى مركز الشرطة.

ضحايا التحولات الاجتماعية والاقتصادية العنيفة

الأطفال المشردون في روسيا.. الجيل المنبوذ

موسكو: «الشرق الأوسط»

تقول ارينا كوفاليوفا ضابطة الشرطة المسؤولة عن شؤون الاطفال واليافعين: «في بداية عملية الخصخصة لم يوجد في روسيا قانون يحمي حقوق الأطفال في السكن. وفي يونيو (حزيران) 1994 فقط صدر قانون يراعي مصالح القاصرين. والآن ينبغي من اجل بيع او شراء محل سكن يسجل او يعيش فيه طفل، حتى بدون تسجيل الاقامة، الحصول على رخصة من دائرة حقوق الأطفال. ان الخصخصة العشوائية وما رافقها من فوضى جعلت الكثير من الأطفال يفقدون مأواهم. وعادة يبيع الأبوان من المدمنين على الكحول الشقة وبعد ذلك تبدأ حياة التشرد لجميع أفراد العائلة صغاراً وكباراً. ويجد رجال الشرطة والعاملون في مؤسسات شؤون الاطفال الكثير من الأولاد الصغار في اقبية البيوت ومحطات القطار، ثم ينقلون الى الاصلاحيات وملاجئ الأطفال. وتقوم هذه المؤسسات برفع الدعاوى في المحاكم من اجل استرجاع الأطفال لحقوقهم في السكن».

لكن الحظ لا يحالف سوى القليل من الأطفال في دخول الملاجئ والتمتع برعاية الدولة، لأن المخصصات المالية قليلة لا تكفي للعناية بجميع الأطفال المشردين. وتزدحم محطات القطار والانفاق وأسطح البيوت والاقبية والمتنزهات والمباني العتيقة الآيلة للسقوط بمجموعات كبيرة من الأطفال المشردين. وتشير الاحصائيات الى ان نسبة 90% بينهم ينتمون الى عوائل المدمنين على الكحول او نزلاء السجون.

لقد انبثقت ظاهرة الاطفال المشردين منذ عام 1991، وقبل هذا كان عددهم يعد على الاصابع، وبحلول عام 1994 ازداد عددهم فأصبحت جماعات المتشردين ترى في كل مكان، علماً انهم يقضون لياليهم اينما كانوا، واكثرهم من المصابين بالأمراض المزمنة. ويكسبون قوت يومهم بالتسول وجمع القناني الفارغة لبيعها والسرقة او اداء بعض الأعمال الطارئة لدى أصحاب الدكاكين وغسل زجاج السيارات المارة.

ويعتقد بعض الخبراء ان افظع ظواهر المجتمع الروسي اليوم تتجسد في الجشع والقسوة والعنف الذي يمارس ضد الأطفال. ويكاد الأطفال يشكلون الفئة الأكثر ضعفاً في مجال الحماية الاجتماعية، من ناحية اخرى ينغمس الأطفال المشردون في النشاط الاجرامي كما يتحولون أنفسهم ضحايا للمجرمين والمنحرفين جنسياً. وتزدهر ايضاً ظاهرة ممارسة البغاء حيث تستغل الوكالات التجارية للدعارة الصبايا (ولا سيما من اهالي المدن الأخرى اللواتي هربن من بيوتهن لاسباب شتى) لتقديمهن الى الزبائن او لتصوير افلام الخلاعة بمشاركتهن. ففي مقاطعة أومسك مثلاً تدر هذه النشاطات ارباحاً كبيرة، وتمثل المرتبة الثانية بعد العاب القمار وتجارة المخدرات.

وازدادت اصابة الأطفال بمرض السفلس في روسيا في عام 1994 بنسبة 2.5 مرة وبالزهري بحوالي 1.5 مرة. ويلقي رجال الشرطة القبض على فتيات قاصرات في سياق حملة مكافحة الدعارة بالاسم الرمزي «سوتينير».

ويؤكد الباحثون الاجتماعيون على ان استخدام الأطفال كوسيلة لكسب المال لا يدل على عافية المجتمع الاخلاقية. ورغم ان روسيا وقعت على لائحة هيئة الامم المتحدة بصدد حقوق الطفل فإن تطبيق المادة 34 منها بصدد حماية الأطفال من الاستغلال الاجرامي لا يجري كما يجب وتستغل قوى المعارضة في روسيا هذا الأمر في توجيه النقد الى السلطات الحالية، ولهذا حاولت الحكومة اتخاذ بعض التدابير لمعالجة هذه المشكلة. لكن المسؤولين في دور اليتامى والاصلاحيات يشكون دوماً من قلة مخصصات الدولة، ولهذا فانهم يجدون انفسهم مكتوفي الأيدي لعمل شيء ما.

وبهذا يصبح الأطفال اللقطاء والمشردون بلا ارادتهم في وسط عالم الاجرام. ويسجل لدى دوائر الأمن والشرطة حوالي 120 الف طفل ارتكبوا جرائم، لكن القوانين لا تسمح بانزال العقاب بهم، وهذا ما حدث مثلاً عندما قتل ثلاثة أطفال رجلاً ثملاً في النفق الأرضي في ميدان بوشكين بوسط موسكو بهدف الاستيلاء على حافظة نقوده التي تبين فيما بعد ان ما فيها لا يتجاوز خمسة دولارات.. لكن القتلة لم ينالوا العقاب اللازم لأن اكبرهم في سن 12 عاماً واصغرهم في سن 8 أعوام. ويستغل بعض المحتالين الكبار الأطفال في كسب المال عن طريق التسول، فيحمل احدهم لافتة كتب عليها انه يريد ان يأكل او ان امه مريضة بالسرطان، او ان اهله من اللاجئين الذين فقدوا بيوتهم في النقاط الساخنة. ويلاحظ وجود عدد كبير من هؤلاء الأطفال في محطات وقطارات مترو الانفاق. وفي محطة مترو الانفاق «تياترالنايا» بموسكو تقف امرأة عجوز مع طفل نحيف بارز العظام يحمل لافتة كتب عليها «ساعدونا لاجراء عملية استئصال ورم خبيث». وعادة يقدم المارة اليها النقود، وفيما بعد تبين لدى اقتيادها مع الطفل الى مركز الشرطة ان النقود تذهب الى جيبها وان الطفل لا يمت اليها بصلة، بل هو مشرد.

بداية حياة لجرامية

وذكر مسؤول في دائرة الأمن الاتحادية ان التسول يمثل بالنسبة للأطفال المشردين بداية حياتهم الاجرامية، لأن الحصول على النقود بيسر يولد لديهم نمطاً معيناً في السلوك. زد على ذلك ان العصابات الاجرامية تستغل الأطفال حتى في العمليات الارهابية مثل الطلب منهم وضع قنبلة في مكان ما، وعادة لا يجتذب الأطفال انتباه الناس، وتوجد عصابات تتخصص في «تشغيل» الأطفال المشردين كمتسولين يوزعون في المناطق المزدحمة بالناس، ويمارسون نشاطهم تحت رقابة صارمة. وتشير الاحصائيات الرسمية الى وجود 65 الف عائلة رمت باطفالها الى الشوارع، هذا في العام الماضي فقط وقياساً الى العام السابق له فان هذا الرقم يمثل زيادة بنسبة 13 في المائة. وفي هذا العام بلغ هذا الرقم حوالي 180.5 الف عائلة. أما السبب فيكمن في الفقر وانعدام القيم الاخلاقية. ويتحول هؤلاء الأطفال عادة الى مشردين، لأن المجتمع عاجز عن تقديم المساعدة اليهم علماً ان الوضع في روسيا الان يختلف عما كان عليه في العهد السوفياتي حين كان يجري الالتزام بقانون التشرد وقانون التعليم الالزامي حيث تعد الهيئات المسؤولة جرداً لكافة الأطفال الواجب دخولهم الى المدرسة في اول سبتمبر (ايلول) من كل عام.

كما ان المجتمع كان يعير اهتمامه الى الأطفال المنحرفين الذين تصعب تربيتهم قبل ان يرتكبوا جريمة خطيرة ما. ويمارس المجتمع ضغوطه على الوالدين. اما الان فلا يوجد هذا التأثير، وعادة يرسل الأطفال الى السجون الاصلاحية (يدخل هذه السجون في روسيا اكثر من 60 الف طفل سنوياً). وبعد ذلك لا يعرف ما سيكون عليه مصيرهم إذ لا يمكن ارسال الجميع الى المدارس الداخلية المزدحمة بالتلامذة عادة. ففي مقاطعة التاي مثلاً يتطلب الأمر بناء عشرات الدور لليتامى وللأطفال الذين تخلى عنهم الآباء والأمهات، علماً ان التلامذة في المدارس الداخلية يغادرونها دون ان توفر لهم سبل العيش بكرامة وحتى مكان السكن. وعادة يتحول واحد من مجموع عشرة اطفال يتخرجون منها الى مجرم ومن ثم الى أحد أصحاب السوابق.

اما في السجون الاصلاحية التي يمارس فيها الأطفال مختلف المهن فان الطلبيات الانتاجية قد توقفت لعدم الحاجة الى منتجات السجون ولعدم توفر المواد الخام ويؤكد الخبراء على انه في حالة عدم تربية الطفل الجانح بممارسة عمل يفيد فانه يغدو من أصحاب السوابق حتماً او يمارس القتل المأجور الذي اصبح موضة في روسيا الان، فلا يمضي يوم الا يعلن فيه عن وقوع جريمة قتل من هذا النوع. علماً ان الجرائم تتسم بالقسوة البالغة كالطعن بالسكاكين مرات عديدة واحراق الضحية بعد قتلها، وحتى خنق الأطفال الصغار.

وذكر اناتولي فدوفين احد المسؤولين عن قسم الوقاية من جرائم القاصرين لدى وزارة الداخلية الروسية ان كل واحد من مجموع 15 طفلاً في سن دون الرابعة عشرة يرتكب جريمة ما.

ولا توجد مدارس خاصة لتربية الأطفال الجانحين في 40 منطقة بروسيا، علما ان هذه المدارس تعتبر افضل بكثير من السجون الاصلاحية.

جيل منبوذ

ويحذر علماء الاجتماع الروس من ان جيلاً جديداً يشب في البلاد الان من الأطفال الذين لا يعرفون معنى للجو العائلي والعلاقات الانسانية الطبيعية. وهؤلاء الأطفال يجدون انفسهم وقد نبذهم المجتمع بعد ان نبذهم الآباء والأمهات. كما انهم يحذرون من ظاهرة خطيرة اخرى تتمثل في ازدياد عدد الأطفال اللقطاء او الذين ترفض الام تسلم بعد الولادة في المستشفيات. هذا بالرغم من ان الأجهاض غير محظور في روسيا. لكن غالباً ما يحدث ان تعلن الأم في اليوم التالي للولادة انها لا تريد ارضاعه ولا رؤيته وعادة يرسل هؤلاء المولودون الى دور اليتامى، فاذا حالف الطفل الحظ جرى تبنيه. لكن نسبة هؤلاء ضئيلة، والأغلبية تشب كيتامى، وتعتمل نفوسهم بالحقد على المجتمع منذ الطفولة، ثم ينضمون لاحقاً الى صفوف المشردين.

وهناك اطفال يولدون في السجون من امهات ألقت بهن الاقدار الى درب الجريمة وهكذا يخرج الطفل من السجن الصغير «رحم امه» ليجد نفسه في السجن الكبير دون ان يعرف ما هي جريرته. وتوجد في سجون النساء بروسيا دور حضانة ورياض اطفال تتوفر فيها العناية والتغذية الجيدة والرعاية الصحية. ووضع هؤلاء الأطفال افضل من اقرانهم الذين يولدون في عائلة فقيرة أو أم مشردة، إذ تضمن لهم وسائل الحياة حتى بلوغ سن الثالثة من العمر. وبعد ذلك يمكن تسليمهم الى أقاربهم أو الى دور اليتامى. ويسمح للأم باطعام طفلها والتنزه معه في عربة في فناء السجن. ويوجد في المستشفى رقم 13 في العاصمة الروسية قسم لعلاج الأطفال من التسمم بالكحول، ويجلب رجال الشرطة اليه الأطفال السكارى الذين يعثر عليهم في الطرقات، وجلهم من المشردين، الذين لا يعرفون مصيرهم بعد الخروج من المستشفى. وقد استقبل القسم في العام الماضي 167 طفلاً مدمناً على الكحول في سن 6 - 14 عاماً، علماً ان بعضهم يدخل الى المستشفى عدة مرات، فمثلاً نقلت سيارة الاسعاف اندريه (15 عاماً) الى القسم ست مرات في غضون عدة اشهر، بينما نقلت الصبية ناتاشا اليه 5 مرات بضمنها مرتان في حالة سكر شديد ومرتان تحت تأثير المخدرات ومرة بعد تناول العقاقير الطبية المخدرة.


أطفال روسيا المشردون.. محرومون من حقوقهم الطبيعية
(ارشيف «الشرق الأوسط»)

في أصول هذا السلام (2.2)

ليس لدينا ما لدى إسرائيل.. مشروع للمستقبل

مصطفى الحسيني *

في اصول هذا السلام الذي يجري السعي الى تحقيقه بين العرب واسرائيل، فارق جوهري غير ملحوظ بين وضع المفاوض العربي والمفاوض الاسرائيلي، وهو فارق غير منظور ولا ملحوظ لانه لا يتعلق بميزان القوى، ولا بالمطالب والتنازلات، فهذه كلها امور معلنة ومعروفة وان تراوحت صياغات بعضها بين الافصاح والابهام على درجاته ولا بموازين العدالة، فهذه ليست في حساب عملية السلام، حتى ولو اتفق طرفان او اطرافه على الاعلان انهم يعملون من اجل سلام عادل. ومع هذا، فإن الفارق جوهري، لانه فارق في الموقع الذي ينطلق منه كل من الطرفين، وليس المقصود بالموقع كون اسرائيل تمسك بالارض التي يطلبها العرب، فالعرب يمسكون بالسلام الذي تطلبه اسرائيل، الا اذا كان بوسعها ان تفرضه، او اذا منحها العرب - على نحو أو آخر ولسبب او آخر - فرصة ان تفرضه.

الفارق الجوهري في موقع الانطلاق يمكن تلخيصه على النحو التالي:

● اسرائيل تنطلق في نظرتها الى المفاوضات، كلياتها وجزئياتها، مجملها وتفاصيلها، من مشروع كلي وشامل تتطلع الى تحقيقه وتسعى الى مشروع يتعلق بمستقبل اسرائيل، وعلاقتها بالمنطقة التي اوجدت فيها، وبما يعنيه هذا من تصور لمستقبل المنطقة حتى يلائم مستقبل اسرائيل، والوظيفة او الوظائف التي يتعين على الدولة اليهودية القيام بها لحساب حلفائها وحماتها، وما عليها وما يمكنها ان تحقق من اختراقات في صفوف اعدائها (الذين هم نحن) وما عليها وما يمكنها ان تقيم من تحالفات مع دول اخرى في المنطقة.

● العرب، او الاطراف العربية في عملية السلام، تدخل الى المفاوضات وليس لديهم مشروع لا كلي ولا جزئي، لا يحملون نظرة الى مستقبلهم بل ان نظرتهم الى حاضرهم تتميز بالركود، اقصى ما يمكن التطلع اليه هو استبقاء الوضع القائم بعد تسوية مع اسرائيل تساهم في انقاذ الوضع القائم وتحقيق استقراره).

أي ان مرجعية اسرائيل في هذه المفاوضات، اداة القياس التي تحدد بها ما تطلب وما تقبل وما ترفض، والتي تقيس بها المكسب والخسارة، هي المستقبل.

اما مرجعية العرب، فهي الحاضر، حتى بدون بعده التاريخي في الماضي، فالمفاوض العربي في اقصى ما يريده ويطلبه في هذه المفاوضات هي عودة الحال الى ما كان عليه قبل حرب 1967، منقوصا منه ما يبدأ تحت بند «تعديلات طفيفة في الحدود» ليمتد الى ما سيكون عليه ان يقدمه من «ضمانات لأمن اسرائيل» ليصل الى الذروة في انكار اصل الصراع واستنكاره، وهو المعنى العميق لمعادلة الارض مقابل السلام، اذ تعني ان تاريخ الصراع قبل احتلال هذه الارض المطلوبة كان عبثا من العبث، او حماقة من الحماقة، او تعصبا من التعصب، او جورا عربيا على حقوق اسرائيل.

وهكذا نرى المفاوض الاسرائيلي واضحا وحاسما وواثقا من نفسه، ليس فقط لانه يتفاوض من مركز قوة، وانما لانه يعرف ان حصيلة التفاوض ستقرر مصير مشروعه المستقبلي. وهكذا ايضا نرى المفاوض العربي مثل تائه في الصحراء في ليلة معتمة، لا يكاد يرى ما يهديه الى الطريق.

ما هو المشروع الاسرائيلي، وما هي معالم «اللامشروع» العربي؟

المشروع الذي يحفز المفاوض الاسرائيلي ويوفر له قاعدة التفاوض واسس المطالب ومؤشرات مدى التقدم وحدود التراجع هو المشروع الصهيوني التقليدي مضروبا في العصر بمتغيراته.

فإذا شئنا ان نرسم معالمه العامة وجدنا انها تبدأ من ادراك امرين:

الاول: ان المشروع الصهيوني الاصلي لم يتحقق بكامله بعد.

والثاني: ان الزمن اتى بمتغيرات لا بد من اخذها في الحسبان وتوظيفها لصالح المشروع الاصلي، وان تعرض او تعرضت بعض عناصره او اجزائه لاعادة الصياغة.

في الأمر الاول: انه رغم ان الحركة الصهيونية حققت «وطنا يهوديا» فإنها لم تحقق وطنا لليهود، فما زال الثلثان من يهود العالم يعيشون في «الشتات» الذي كان انهاؤه هو مبرر الوجود للحركة الصهيونية.

وان النقص لا يقتصر على عزوف «الشتات» من «العودة الى صهيون» فهو يمتد ايضا الى استعادة «ارض الميعاد» فإذا كانت ارض الميعاد «من البحر الى النهر» فالدولة قامت على الجزء الغربي منها، ثم احتلت في 1967 ما تبقى، لكنها لم تستطع ان تضمه اليها بعد، اي ان علاقتها به لم تصبح شرعية بعد، اما اذا كانت ارض الميعاد من «نهر النيل الى نهر الفرات» حسب النص التوراتي، فتكون القصة غير القصة. وما لحق بتحقيق المشروع الصهيوني في هذين المستويين - اكتمال ارض الميعاد وانهاء الشتات - من نقص، انما يحفز المفاوض الاسرائيلي الآن الى السعي من خلال المفاوضات الجارية الى تعويضه او تعويض ما يقدر عليه منه. ونرى هذا في برنامج المفاوضات الجارية، في التمسك ببقاء المستوطنات وتنميتها كحد ادنى، وتوسيعها والتوسع في انشائها كحد مرغوب. ونرى هذا من ناحية اخرى في السعي الى اجتذاب المزيد من اليهود للهجرة الى اسرائيل حتى تكون الدولة اليهودية دولة لمزيد من اليهود، اي حتى تقلب الوضع الحالي للتوزع العددي اليهودي فما زال «الشتات» هو الاصل، واسرائيل هي الهامش من هذه الناحية، وما تريد اسرائيل التوصل اليه من خلال ما تحقق من توسع استيطاني تقره المفاوضات الجارية هو ان تصبح لسرائيل - عدديا - هي المتن ويتحول الشتات الى هامش قابل للتضاؤل.

لكن المشروع الصهيوني في صورته الراهنة لا يقف عند حد ادراك ان المفاوضات فرصة لتحقيق ما لم يتحقق منه، او تحقيق بعضه، وانما ايضا تطوير المشروع وفقا لما تراه اسرائيل امكانيات في تناولها، او يمكن ان تكون. ونستطيع ان نرى في خلفية المفاوضات على مستويات:

1 - مستوى عسكري، اطاره العام هو الاحتفاظ بتفوق عسكري كلي وشامل على اي تحالف عربي ممكن او محتمل، غير ان وراء هذه اللغة الرسمية، تجد ان اسرائيل تحقق فعليا تفوقا عسكريا ليس على هذا الداي تحالف عربي ممكن او محتمل، وانما على مجمل دول المنطقة التي تقع فيها، والتي سبق أن حددها وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق، مجالا امنيا لاسرائيل: من الساحل الشرقي الافريقي للمحيط الاطلسي الى الحدود الشرقية لباكستان، ومن السواحل الشمالية لشبه جزيرة الاناضول الى بحر العرب والقطاع الغربي من المحيط الهندي. لا تريد اسرائيل ان تكون الدولة الاقوى عسكريا في هذه المنطقة الشاسعة، وانما ان تتفوق قوتها عسكريا على مجموع القوى العسكرية لدول هذه المنطقة. ويكاد يكون هذا امرا واقعا الآن، اذ لا يتفوق على اسرائيل عسكريا في هذه المنطقة سوى الوجود العسكري الاميركي.

في داخل هذا الاطار العام للمستوى العسكري، وحتى يتحقق هذا الاطار، تعمل اسرائيل على الانفراد بالقدرة العسكرية فوق التقليدية، او ما اصطلح على تسميته اسلحة الدمار الشامل، وقمتها السلاح النووي.

وفي هذا السياق تتوافق اسرائيل مع الولايات المتحدة الاميركية التي تتبع سياسة نشطة لتحريم اسلحة الدمار الشامل على دول هذه المنطقة الامنية الموسعة، وتستخدم هذه منظومة متنوعة من العقوبات التي تغطيها الامم المتحدة، الى العقوبات التي تنفرد واشنطن بايقاعها بالمخالفين، الى الضغوط الاقتصادية والسياسية. وفي كل هذا تستثنى اسرائيل.

الا ان ما تسعى اليه اسرائيل هو ان تصبح «وكيل تنفيذ» للاتفاقات الدولية التي تحرم اسلحة الدمار الشامل او تحد منها، مع ملاحظة انه في العرف الدولي الجاري، فان تحريم هذه الاسلحة بما في هذا منع انتشار الاسلحة النووية لا ينطبق على «وكلاء التنفيذ» الذين هم الدول النووية الرسمية الخمس، التي هي بالتعريف الدول الخمس الكبرى.

2 - المستوى الثاني هو المستوى الامني، متميزا ومتمايزا عن المستوى العسكري. وما تريده اسرائيل في هذا الشأن وتسعى الى تحقيقه من خلال المفاوضات الجارية هو اقامة منظومة امنية اقليمية تشمل المنطقة كلها، تضم منها من تريد الولايات المتحدة وترضى اسرائيل ان تضم، وتستبعد من تريد واشنطن وتل ابيب ان تستبعد.

في مثل هذه المنظومة، التي يريد الطرفان المنظمان لها ان تقوم على قاعدة عضوية «الآحاد» تميزا عن «التجمعات» تريد اسرائيل ان تحصل على اقرار من خلال المفاوضات الجارية بانها الضامن الامني لهؤلاء الآحاد جميعا.

3 - المستوى الثالث هو المستوى الاستراتيجي، اي مستوى مجمل القوة، وما تريده اسرائيل هو ان تكون هي المحرك ومستودع الطاقة لتطور المنطقة بأكملها، أي ان تكون هي التي توزع الادوار على دول المنطقة وتحدد انصبتها في الثروة وثمارها. (اقرأ شيمون بيريز: الشرق الأوسط الجديد).

وفي هذا السبيل تريد اسرائيل تحويل المنطقة كلها الى اقتصاد جديد عماده الخدمات بمعناها الحديث اي الخدمات المالية والخدمات التكنولوجية من قبل الابحاث التطبيقية ومعالجة المعلومات وتوزيعها (وبالطبع التوجيه الايديولوجي للمعلومات)، وفي سياق الخدمات ذاتها تتصور لسرائيل دورها الأمني في نطاق «دولة المرتزقة العسكرية» على نسق الدور الذي حدده الرئيس الاميركي السابق جورج بوش تاسيسا على الدور الاميركي في حرب الخليج، والنموذج الاسرائيلي الماثل هو قيام لسرائيل بردع سورية لحساب تركيا.

وفي هذا الاقتصاد يتحقق نفي الانتاج (نصح بيريز المصريين بالتخلي عن الزراعة تجنبا لحروب المياه وشراء اراض زراعية في افريقيا لانتاج الغذاء)، اما الانتاج الاستخراجي: النفط والتعدين، فاسرائيل هي التي تنظم تحويله الى مشتقات. اما الانتاج السلعي، فاسرائيل هي التي تقوم بتغليفه وترويجه وتسويقه، وهي العمليات التي تحقق القسم الاكبر من القيمة المضافة في هذا الاقتصاد الجديد. ونموذجه الاسرائيلي التقليدي هو صناعة صقل الماس التي تكاد اسرائيل تحتكرها في العالم، اما النموذج الاسرائيلي - العربي لهذا الدور، فهو زحف اسرائيل على مجال «خدمة» المنتجات النسجية المصرية.

ما يحققه هذا الاقتصاد الجديد (مرة اخرى، اقرأ شيمون بيريز: الشرق الأوسط الجديد) هو الاعتماد الكلي على اسرائيل. وهذا هو مجمل المشروع الشامل الذي «يلهم» المفاوض الاسرائيلي على مائدة المفاوضات.

في مقابل هذا المشروع الاسرائيلي الشامل، لا حاجة الى القول ان العرب دخلوا الى المفاوضات بعد ان تخلوا عن ما كان لديهم من مشروع او خطوط عامة لمشروع شامل: مستوى ما من توحيد المصلحة العربية والتنمية.

ويبدو العرب الآن وكأنهم سعداء بهذا التخلي.

***

واساس هذا كله ان ليس لدينا ما لدى اسرائيل: مشروع للمستقبل.

*كاتب مصري

نص البيان الختامي للقمة العربية في القاهرة

تحقيق السلام الشامل والعادل يستوجب انسحاب إسرائيل الكامل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في ما يلي نص البيان الختامي للقمة العربية (21 ـ 23 يونيو /حزيران 1996) التي اختتمت اعمالها امس في القاهرة:

تلبية للدعوة الكريمة التي وجهها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية عقد اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية مؤتمر قمة في القاهرة في الفترة من 5 ـ 7 صفر 1417 هجرية الموافق 21 ـ 23 يونيو 1996 ميلادية.

واعرب القادة العرب عن تقديرهم البالغ لمضامين الكلمة الافتتاحية التي القاها فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس مؤتمر القمة وقرروا اعتبار كلمته وثيقة رسمية من وثائق المؤتمر.

استجابة لآمال وتطلعات الامة العربية وايمانا بالمصير الواحد واستنادا الى روابط الاخوة العربية وفي ضوء دقة المرحلة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الاوسط لجتمع القادة العرب لتدارس الاوضاع التي استجدت في المنطقة واحياء العمل العربي المشترك وتكثيف التشاور والتنسيق والتعاون العربي وتدعيم فعاليته سعيا لاستنهاض الامة ولم شملها وبناء التضامن العربي باعتباره السبيل الى تحقيق مبادئ واهداف العمل العربي المشترك وتوظيف طاقات الامة العربية لحماية مصالحها واستعادة حقوقها المغتصبة وتعزيز الجهود الرامية الى تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وانطلاقا من المسؤولية القومية يؤكد القادة العرب ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط يستوجب انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس العربية وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعاصمتها القدس العربية باعتبار القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي. كما يطالب القادة العرب بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان السوري الى خط 4 يونيو (حزيران) 1967 والانسحاب الاسرائيلي الكامل غير المشروط من جنوب لبنان وبقاعه الغربي الى الحدود المعترف بها دوليا وذلك تنفيذا لقرارات مجلس الامن 242 و338 و425 ومبدأ الارض مقابل السلام. وعلى هذه الاسس يدعون الى استئناف المفاوضات على كافة المسارات.

ان تمسك الدول العربية بمواصلة عملية السلام لتحقيق السلام العادل والشامل هدف وخيار استراتيجي يتحقق في ظل الشرعية الدولية ويستوجب التزاما مقابلا تؤكده اسرائيل بجدية وبدون مواربة والعمل من اجل استكمال مسيرة السلام بما يعيد الحقوق والاراضي المحتلة ويضمن الامن المتوازن والمتكافئ لجميع دول المنطقة وفقا للمبادئ التي اتفق عليها في مؤتمر مدريد وبخاصة مبدأ الارض مقابل السلام والتأكيدات المقدمة الى الاطراف. ويؤكد القادة العرب ان اي اخلال من جانب اسرائيل بهذه المبادئ والاسس التي قامت عليها عملية السلام او تراجع عن الالتزامات والتعهدات والاتفاقات التي تم التوصل اليها في اطار هذه المسيرة او المماطلة في تنفيذها من شأنه ان يؤدي الى انتكاسة عملية السلام بكل ما يحمله ذلك من مخاطر وتداعيات تعود بالمنطقة الى دوامة التوتر يضطر الدول العربية كافة الى اعادة النظر في الخطوات المتخذة تجاه اسرائيل في اطار عملية السلام الامر الذي تتحمل الحكومة الاسرائيلية وحدها المسؤولية الكاملة عنه.

كما يؤكد القادة العرب تمسكهم بقرارات الشرعية الدولية التي تقضي بعدم الاعتراف او القبول باية أوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة باعتباره اجراء غير مشروع لا يرتب حقا ولا ينشئ التزاما ويعتبرون ان اقامة مستوطنات واستقدام مستوطنين اليها يشكل خرقا لاتفاقيات جنيف واطار مدريد وتعويقا لعملية السلام مما يتطلب وقف كافة الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل والاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة القدس وازالة هذه المستوطنات. كما يؤكدون رفضهم لتغيير معالم القدس العربية ووضعها القانوني ويشددون على ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط لا يكون الا بحل قضية القدس وتسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا الى حقهم في العودة على اساس الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة.

وفي ضوء ذلك ومن اجل انجاح عملية السلام على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية يدعو القادة العرب راعيي عملية السلام والاتحاد الاوروبي واليابان ودول مجموعة عدم الانحياز والدول الاخرى المعنية والامم المتحدة والمنظمات والمؤسسات الدولية الى العمل على ضمان عدم اخلال اسرائيل باسس عملية السلام ووفائها بالتعهدات التي تم الالتزام بها سواء بالنسبة للاتفاقات الخاصة بالمرحلة الانتقالية او بالنسبة لقضايا مفاوضات المرحلة النهائية باعتبار ان القضية الفلسطينية جوهر الصراع العربي ـ الاسرائيلي مع مواصلة توفير المساندة السياسية والاقتصادية الضرورية للشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية. وفي هذا الصدد اكد القادة على ضرورة انهاء الحصار الاسرائيلي المفروض على الشعب الفلسطيني.

ويؤكد القادة العرب مساندتهم للبنان في ما يواجهه من اعتداءات اسرائيلية مستمرة على ارضه وشعبه وسيادته ويطالبون المجتمع الدولي بضمان الوقف الفوري وغير المشروط لهذه الاعتداءات وانهاء الاحتلال وتحميل اسرائيل مسؤوليته وتعويض لبنان عن كافة الاضرار التي لحقت به.

ويؤكد القادة العرب ضرورة لنضمام اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية واخضاع كافة مرافقها النووية لنظام التفتيش الدولي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية. كما يجددون مطالبهم بانشاء منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط وفي مقدمتها الاسلحة النووية تشمل كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل ويؤكدون تصميمهم على اتخاذ الخطوات الضرورية لحماية المنطقة من مخاطر هذه الاسلحة وتجنيبها سباق تسلح يزيد من التوتر ويهدر مواردها وطاقاتها.

ويشدد القادة العرب على ان تحقيق السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط هو الضمان الحقيقي لتوفير الامن لكافة دول المنطقة.

وايمانا من القادة باهمية دعم الامن القومي العربي الشامل في مواجهة التحديات التي تهدد سيادة الدول العربية ووحدة اراضيها ومواردها الطبيعية وانطلاقا من الارتباط الوثيق بين الامن القومي العربي بمفهومه الشامل كوحدة لا تتجزأ وبين الامن الوطني لكل دولة من الدول العربية يؤكد القادة العرب عزمهم على بناء التضامن العربي باعتباره السبيل الصحيح لتحقيق اهداف العمل العربي المشترك والذي يستند الى احترام المرتكزات الاساسية للنظام العربي وفي مقدمتها التمسك بمبادئ احترام السيادة والاستقلال والسلامة الاقليمية لكل دولة وسيادتها على مواردها الطبيعية والاقتصادية والالتزام بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة وتسوية المشاكل الثنائية بين الدول العربية بالوسائل السلمية ووفقا لمبادئ القانون الدولي والعمل على احترام مبادئ ميثاق الامم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية والاتفاقيات المبرمة في اطارها. كما يؤكدون على ان ضمان الامن القومي العربي بمعناه الشامل هو افضل سبيل للحفاظ على كيان الامة العربية وصيانة مصالحها.

وانطلاقا مما يربط بين الدول العربية من مصالح مشتركة وما غدت تفرضه التطورات الاقتصادية العالمية من موجبات التجمع والتكتل في كيانات اكبر، يؤكد القادة العرب على ان قدرة الدول العربية على تعزيز دورها وتقوية اسهامها ومشاركتها على النطاق الدولي يتطلب تحقيق التنمية العربية وتفعيل دور مؤسسات العمل الاقتصادي العربي المشترك وتنفيذ القرارات الصادرة عنها.

ولذا وجه القادة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ومجلس جامعة الدول العربية بوضع وتنفيذ استراتيجيات وخطط عمل اقتصادية واجتماعية متكاملة تتيح للامة العربية فرصة خدمة مصالحها الاقتصادية العليا والقدرة على التعامل من موقع التكافؤ مع الشركاء الاخرين في النظام الاقتصادي العالمي الراهن.

وحرصا من القادة العرب على تعزيز دور جامعة الدول العربية فقد اكدوا عزمهم على تعزيز مكانتها وتفعيل دورها وضرورة الالتزام بميثاقها وقراراتها صونا للمصالح العليا للامة العربية. وفي هذا الصدد اكد القادة العرب على ضرورة الوفاء بالالتزامات المالية تجاهها.

واستعرض القادة العرب كذلك مختلف القضايا العربية والاقليمية وفي هذا الاطار:

يعرب القادة العرب عن تضامنهم مع دولة البحرين الشقيقة وتاييدهم الكامل للاجراءات التي تتخذها لتثبيت امنها واستقرارها وعبروا عن استنكارهم الشديد للتدخل في الشؤون الداخلية لدولة البحرين واكدوا وقوفهم الى جانبها ضد اي محاولة تهديد من اي طرف كان. ويدعون ايران الى احترام سيادة البحرين في اطار من الاحترام المتبادل وعلاقات حسن الجوار بالامتناع عن اي اعمال تخريبية تستهدف دولة البحرين وبما يخدم الامن والاستقرار في المنطقة.

يؤكد القادة العرب على سيادة دولة الامارات العربية المتحدة على جزرها الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى وتاييدهم ومساندتهم لكافة الاجراءات والوسائل السلمية التي تتخذها لاستعادة سيادتها على هذه الجزر. ويدعون ايران الى انهاء احتلالها للجزر الثلاث والكف عن ممارسة سياسة فرض الامر الواقع بالقوة في هذه الجزر واتباع الوسائل السلمية لحل النزاع القائم عليها وفق مبادئ وقواعد القانون الدولي بما في ذلك القبول باحالة النزاع الى محكمة العدل الدولية ويكلف الامين العام لجامعة الدول العربية بمتابعة قضية الاحتلال الايراني لجزر دولة الامارات العربية المتحدة وتقديم تقرير عنها الى مؤتمر القمة العربي المقبل.

يعرب القادة العرب عن املهم في ان تستمر العلاقات التقليدية والمصالح المشتركة العربية ـ التركية وفي هذا الصدد يعربون عن قلقهم ازاء الاتفاق العسكري التركي ـ الاسرائيلي ويدعون تركيا الى اعادة النظر في هذا الاتفاق بما يمنع المساس بأمن الدول العربية.

يؤكد القادة العرب تمسكهم بضرورة الحفاظ على وحدة العراق ومعارضتهم لاية سياسات او اجراءات تؤثر على سلامته الاقليمية وتهدد حدوده ووحدته الوطنية. ويطالبون الحكومة العراقية بالالتزام بعدم انتهاج اية سياسات عدوانية تستهدف استفزاز جيرانها العرب واستكمال تنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة وفي مقدمتها اتخاذ الاجراءات الكفيلة بالافراج عن كافة الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الاخرى واعادة الممتلكات والالتزام بالية التعويضات باعتبار ان ذلك كله هو السبيل الصحيح لرفع العقوبات المفروضة على العراق وتوفير الظروف الملائمة لاستعادة دوره في النظام الاقليمي العربي. ويرحب القادة العرب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين العراق والامم المتحدة لتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 كخطوة ايجابية نحو تخفيف معاناة الشعب العراقي الشقيق والتي تتحمل الحكومة العراقية المسؤولية عنها ويطالبون بالاسراع في وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ.

يرحب القادة العرب بتوقيع حكومتي اليمن واريتريا على اتفاق المبادئ لاحالة النزاع بينهما الى التحكيم الدولي واعادة علاقاتهما السلمية في ضوء صلات الجوار والمصالح المشتركة للدولتين لما لذلك من انعكاسات ايجابية على انتظام واستقرار المصالح الملاحية الدولية في البحر الاحمر.

يعرب القادة العرب عن بالغ قلقهم ازاء الاضرار البشرية والمادية التي لحقت بالشعب الليبي من الاجراءات القسرية المفروضة عليه بموجب قراري مجلس الامن 748(1992) و883 (1993) ويعتبرون ان عدم التجاوب مع المساعي والجهود التي بذلتها الجماهيرية والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي اخر كثيرا الوصول الى حل للازمة وضاعف من معاناة الشعب العربي الليبي. ويرى القادة ان اقتراح الجامعة العربية القاضي باجراء محاكمة محايدة وعادلة للمشتبه فيهما من قبل قضاة اسكتلنديين وفق القانون الاسكتلندي في لاهاي مع توفير الضمانات اللازمة لهما والذي لقي تاييدا دوليا واسعا يعتبر حلا عمليا مناسبا يؤدي الى انهاء الازمة. لذا فانهم يدعون الدول الغربية الثلاث ان تتخذ موقفا ايجابيا من هذا الاقتراح انهاء للازمة ورفعا لمعاناة الشعب الليبي التي طالت دون مبرر. كما يطالب القادة العرب برفع العقوبات على الجماهيرية العربية الليبية خاصة ان استمرار هذه العقوبات من شأنه ان يدفع الدول العربية الى النظر في الوسائل الممكنة لتجنيب الشعب الليبي مزيدا من الاضرار.

يعرب القادة العرب عن قلقهم ازاء استمرار الوضع المتردي في الصومال ويدعون زعماء الفصائل الصومالية الى الاضطلاع بمسؤولياتهم لتحقيق المصالحة الوطنية ونبذ خلافاتهم والعمل على تشكيل سلطة وطنية تمثل مختلف فئات الشعب الصومالي.

وفي الوقت الذي يستنكر فيه القادة العرب المحاولات الرامية الى الصاق تهمة الارهاب بالمقاومة الوطنية المشروعة فانهم يدينون كافة اشكال الاعمال الارهابية والتخريبية واثارة الفوضى التي يتعرض لها عدد من الدول بما فيها الدول العربية بهدف النيل من امنها واستقرارها ويعربون عن مساندتهم لتلك الدول. كما يعبرون عن تاييدهم للجهود والاجراءات الرامية الى عقد مؤتمر دولي لمعالجة الجوانب المختلفة لظاهرة الارهاب العالمية، مؤكدين في الوقت ذاته على تمسكهم بالحق الثابت في مقاومة الاحتلال والعدوان.

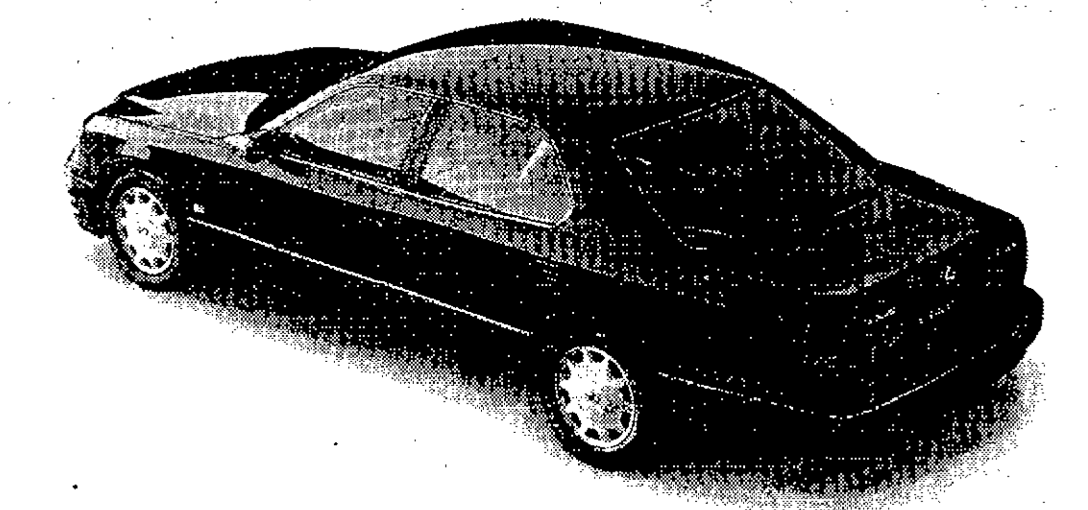
اخذت القمة العربية علما بما تعرضت له الجمهورية اليمنية الشقيقة من آثار الفيضانات التي أدت الى ازهاق الارواح وتدمير المنازل والبنية الاساسية في عدد من محافظات الجمهورية. واذ يقدم القادة العرب مواساتهم للشعب اليمني الشقيق فانهم يؤكدون دعمهم ومساندتهم للجمهورية اليمنية ويناشدون المنظمات الدولية المتخصصة ان تقدم للجمهورية اليمنية كافة اشكال الدعم والمساندة.

هذا وقد اتفق القادة العرب على مواصلة مشاوراتهم واجتماعاتهم لمتابعة تنفيذ ما اتخذوه من قرارات وللتعامل مع المستجدات التي قد تواجه الامة العربية. وفي هذا الاطار وفي ضوء متطلبات وظروف المرحلة القادمة اتفق على:

1 ـ قيام فخامة الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية باعتباره رئيس القمة الحالية باجراء الاتصالات والمشاورات اللازمة مع القادة العرب والامين العام لجامعة الدول العربية للمتابعة والاتفاق بالنسبة لانعقاد القمة التالية.

2 ـ تكليف وزراء الخارجية بعقد اجتماع لمراجعة التطورات المتعلقة بعملية السلام وذلك قبيل اجتماع مجلس الجامعة العربية في سبتمبر المقبل او حين تقتضي الضرورة ذلك.

وعبر القادة عن بالغ شكرهم وتقديرهم لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك ولشعب جمهورية مصر العربية الشقيق على ما قوبلوا به من كرم ضيافة وحسن وفادة وعن ما لمسوه من تنظيم واعداد متميز للمؤتمر، معربين لفخامة الرئيس محمد حسني مبارك عن اطيب تمنياتهم ولشعب مصر الشقيق دوام التقدم والازدهار.





مجموعة (أ)

1	إنجلترا ....8 يونيو.... سويسرا	1
0	هولندا ... 10يونيو.. أسكوتلندا	0
0	سويسرا ..13يونيو.... هولندا	2
0	اسكوتلندا ..15يونيو... انجلترا	2
1	اسكوتلندا ..18يونيو.. سويسرا	0
1	هولندا ....18يونيو.... انجلترا	4

أول المجموعة: انجلترا .. ثاني المجموعة: هولندا

مجموعة (ب)

1	اسبانيا ...9يونيو... بلغاريا	1
0	رومانيا ...10يونيو... فرنسا	1
1	بلغاريا ..13يونيو.. رومانيا	0
1	فرنسا ...15يونيو... اسبانيا	1
3	فرنسا ...18يونيو... بلغاريا	1
1	رومانيا ..18يونيو... اسبانيا	2

أول المجموعة: فرنسا .. ثاني المجموعة: اسبانيا

[illegible]

2	المانيا ...9يونيو... ج. التشيك	0
2	ايطاليا ....11 يونيو.... روسيا	1
2	ج. التشيك ...[illegible]... ايطاليا	1
0	[illegible] ..16[illegible]... المانيا	3
3	[illegible] ..19[illegible]... [illegible]	3
0	[illegible].....19يونيو..... المانيا	0

[illegible]

[illegible]

1	الدنمارك ....9يونيو... البرتغال	1
0	تركيا .....11 يونيو.... كرواتيا	1
1	البرتغال ..... 14يونيو.... تركيا	0
3	كرواتيا ....16يونيو.... الدنمارك	0
0	كرواتيا ...19 يونيو... البرتغال	3
0	تركيا ....19 يونيو.... الدنمارك	3

[illegible]

السبت 22 يونيو — ربع النهائي — الأحد 23 يونيو

4	انجلترا ....V........ اسبانيا	2
4	هولندا ....V........ فرنسا	5
2	المانيا ....V........ كرواتيا	1
	التشيك ....V........ للبرتغال	

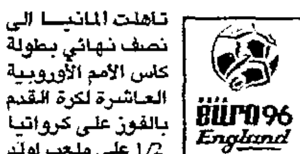
	........V........	
	........V........	

	........V........	

فازت على كرواتيا 1/2

ألمانيا تلتقي انجلترا في نصف نهائي الأمم الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»



تأهلت المانيا الى نصف نهائي بطولة كاس الأمم الأوروبية العاشرة لكرة القدم بالفوز على كرواتيا 1/2 على ملعب اولد ترافورد (مانشستر) امس، ومن المقرر ان تلتقي انجلترا في نصف النهائي، على استاد ويمبلي بعد غد (الأربعاء).

جاء هدفا المانيا من كلينزمان (ضربة جزاء في الدقيقة 21)، وزام في الدقيقة 58 وسجل النجم شوكر هدف كرواتيا في الدقيقة 51.

ورغم تساوي الفريقين، الألماني والكرواتي في السيطرة على مجريات الشوط الأول، فان الألمان تفوقوا في عملية الاختراقات الجانبية من قبل الظهيرين محمد شول وموللر. وفي تحويل الكرات باتجاه كلينزمان الذي نجح في تسجيل هدف السبق من ضربة جزاء في الدقيقة 21. ثم يتعرض كلينزمان لاعاقة في الدقيقة 30 ويتم تبديله بستيفن بروند في الدقيقة 38. ورغم مهارة لاعبي كرواتيا في الاستغلال الأمثل للهجمات المرتدة بقيادة شكر وبوبان نجم (ايه. سي. ميلان)، فان كوبكه حارس مرمى المانيا حافظ على نظافة شباكه حتى نهاية الشوط الأول، ولم يدخل مرماه أي هدف في الدور الأول أمام التشيك اذ فاز منتخبه 2/صفر، وفي لقاء روسيا فاز الألمان 3/صفر، والتعادل بدون اهداف في ختام مباريات الدور الأول. وتتخلل احداث الشوط الأول مخاشنة واضحة في ا عتداء واضح من الكرواتي بيليتش على الألماني مزيدي بويتش.

●● فوز انجلترا على اسبانيا في بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة لقدم اول من امس اشارة البدء لمهرجان الفرح الغامر، وكانت الصحف الشعبية الاكثر انتشاء بالفوز. ونشرت صحيفة «ذي بيبول» صورة لمتفرج انجليزي مرسوم على صدره العاري الصليب الاحمر للقديس جورج راعي انجلترا تحت عنوان يتحدث عن الفوز فيما كان عنوان «نيوز اوف ذي ورلد» «خوان سقط قبل النهاية باثنين» في اشارة الى ملك اسبانيا خوان كارلوس، وتبقى مباراتان على الفوز بكاس اوروبا.

وفازت انجلترا على اسبانيا بركلات الجزاء الترجيحية المثيرة اول من امس ولم يبق امامها غير مباراتين للفوز باول لقب كروي كبير منذ كاس العالم 1966. وستلعب انجلترا في الدور قبل النهائي مع الفائز من لقاء المانيا وكرواتيا.

وقالت «صنداي اكسبريس» في عنوانها الرئيسي الان أطبقوا على الالمان في ترديد لهتافات من المشجعين الذين احتفلوا حتى وقت متاخر من ليل امس في ميدان الطرف الاغر بوسط لندن.

وقالت الشرطة انها القت القبض على 22 شخصا فيما يتعلق بكرة القدم امس منهم تسعة بسبب بيع تذاكر بطريقة غير مشروعة وستة بسبب سكرهم.

وبالاضافة الى 75 الف شخص تابعوا المباراة داخل استاد ويمبلي منهم الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا فقد قدرت الصحف عدد من شاهدوا المباراة في التلفزيون في بريطانيا بنحو 20 مليون شخص.

ونشرت الصحف صورا لشوارع تسوق خالية من المارة وزوج وزوجته يشاهدان المباراة في حفل زفافهما، ونسب الى العريس قوله انني مريض لانني لست في ويمبلي.

وقالت متحدثة باسم شركة شبكة الكهرباء الوطنية ان استهلاك الكهرباء قفز بنحو 1100 ميجاوات فورا بعد انتهاء المباراة اذ سارع البريطانيون الى غلاياتهم لاعداد قدح الشاي التقليدي بعد المباراة.

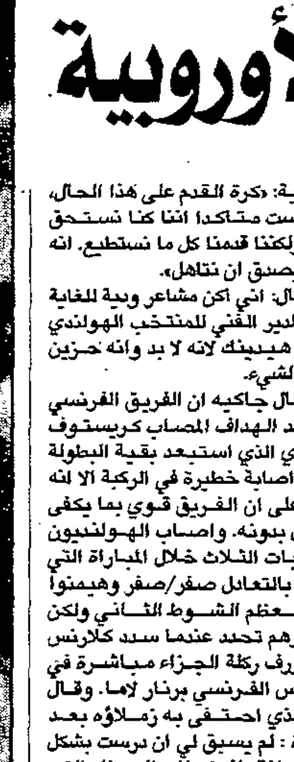
وارسل رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر تهنئته الى الفريق من قمة الاتحاد الاوروبي في فلورنسا بايطاليا على امل ان يستفيد من احساس السعادة الذي حل على البلاد منذ ان سحقت انجلترا هولندا 1/4 يوم الثلاثاء الماضي.

وقال ميجر لمحطة «سكاي نيوز» التلفزيونية: انهم يعلمون ان البلاد كلها خلفهم واتمنى لهم التوفيق في الدور قبل النهائي.

ووفقا لبعض التقارير حاول ميجر الذي كان مجتمعا مع نظيره الاسباني خوسيه ماريا ازنار الاسراع من الانتهاء من الاجتماع كي يتمكن من مشاهدة المباراة الا انه لم يشاهد الشوط الاول.

●● وفي ليفربول اقر المدير الفني للمنتخب الفرنسي ايميه جاكيه بان فريقه كان محظوظا بعض الشيء في هزيمة هولندا 4/5 بركلات الجزاء الترجيحية السبت ليصل الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم.

وقال جاكيه بعد ان صمد فريقه لهجوم هولندي معظم الشوط الثاني من مباراة دون المستوى بدور الثمانية: «كرة القدم على هذا الحال، انني لست متاكدا اننا كنا نستحق الفوز ولكننا قدمنا كل ما نستطيع. انه امر لا يصدق ان نتاهل».



وقال: اني اكن مشاعر ودية للغاية نحو المدير الفني للمنتخب الهولندي جوس هيدينك لانه لا بد وانه حزين بعض الشيء.

وقال جاكيه ان الفريق الفرنسي سيفقد الهداف المصاب كريستوف دوجاري الذي استبعد بقية البطولة بسبب اصابة خطيرة في الركبة الا انه شدد على ان الفريق قوي بما يكفي للعمل بدونه. واصاب الهولنديون الخشبات الثلاث خلال المباراة التي انتهت بالتعادل صفر/صفر وهيمنوا على معظم الشوط الثاني ولكن مصيرهم تحدد عندما سدد كلارنس سيدورف ركلة الجزاء مباشرة في الحارس الفرنسي برنار لاما. وقال لاما الذي احتفى به زملاؤه بعد المباراة: لم يسبق لي ان درست بشكل خاص انقاذ ركلات الجزاء التي يسددها سيدورف ولكن احيانا يتعين على المرء الا يتحرك كثيرا.

واحرز الفرنسيون من جميع ركلات الجزاء التي سددوها ومع ذلك قال جاكيه ان ركلات الجزاء جاءت مفاجأة.

وقال: لم نكن نتوقع ركلات الجزاء ولم نستعد لها على الاطلاق في التدريبات، مضيفا ان أهم ما يشغله الآن هو مساعدة لاعبيه على التعافي من الاجهاد.

وقال: ان الدور الذي يلعبه الاجهاد يتزايد اكثر واكثر ونحن نتقدم وهي نقطة ردها ايضا كابتن فرنسا ديديه دوشامب.

وقال: مع الاخذ في الاعتبار ان الامر صعب مائة في المائة ان يلعب المرء كل ثلاثة ايام، فانه يتعين علينا الان ان نتعافى بافضل ما يمكننا. وقال اللاعب الهولندي البديل يوري مولدر ان فريقه متضايق لانه خسر مباراة سيطر عليها اغلب الفترات.

وقال للصحافيين: نعلم اننا لم نلعب بشكل سيئ والامر في غاية الاحباط ان يخسر المرء بركلات الجزاء الترجيحية. وان تعرف اننا فشلنا في الوصول الى الدور قبل النهائي بطريقة مثل هذه تفاقم من خيبة الامل.

واشاد هيدينك بلاعبيه على الطريقة التي جاء بها رد فعلهم بعد ان خسروا 1/4 امام انجلترا في مرحلة اللعب بنظام المجموعات ولكنهم لم يستطيعوا اخفاء مشاعرهم. وقال: انا مصاب بخيبة أمل لاننا كنا متقاربين جدا، ولعبنا افضل من فرنسا ولكننا لم نسجل من الفرص التي سنحت لنا.

●● وهكذا تكون قد خرجت اسبانيا بقيادة مدربها خافيير كليمنتي من بطولة كاس الامم الاوروبية لكرة القدم مما يدعو للاسف اذ انه على الرغم من تالق اسبانيا فإنها خرجت بخفي حنين من البطولة.

واحتفظ الاسبان - الذين لعبوا جيدا على فترات متقطعة خلال مرحلة المجموعات - بقمة لياقتهم للمرحلة الكبيرة في ويمبلي امس السبت واضطروا انجلترا مستضيفة البطولة الى لعب ركلات الجزاء الترجيحية بعد مباراة استغرقت ساعتين وانتهت دون اهداف. وقال فرناندو هييرو الذي اهدر أول ركلة جزاء لاسبانيا: انني محبط للغاية بشأن احباط ركلة الجزاء خصوصا عندما يرى المرء ان المباراة ما كان ينبغي ان تطول الى وقت اضافي. فقد كنا متفوقين كثيرا في التسعين دقيقة.

وارتطمت تسديدة هييرو بالعارضة. وبعد ان سجل جويليرمو امور والبرتو بيلوسو من اسبانيا واربعة لاعبين من انجلترا الركلات التي سددوها صد ديفيد سيمان حارس ارسنال وانجلترا كرة ميجيل انجيل نادال.

وقال نادال لاعب برشلونة وهو صخرة في قلب دفاع منتخب اسبانيا انه امر يصيب بالاحباط ان نخرج في اي وقت ولكن الاكثر احباطا ان نخرج بعد الطريقة التي بينت بها اسبانيا تفوقها على انجلترا.

وكان من سوء الطالع ان كلا من هييرو ونادال لا يسجلان من ركلتيهما بعد اداء رائع وسخر نادال بلعبه الدفاعي النظيف من الصحف الشعبية البريطانية التي صورته على انه ينوي ذبح مهاجمي انجلترا. ويعتقد نادال الان ان انجلترا ستقابل فرنسا في النهائي يوم الاحد المقبل.

وقال: لعبنا مع فرنسا في مرحلة المجموعات. انهما فريقان ممتعان للغاية ولكنهما صعبا المراس.

ومضى يقول: ولكن مباريات المجموعات مختلفة بشدة عن مباريات مرحلة خروج المغلوب. ولن اقول من سيفوز ولكن اعتقد ان النهائي سيكون هكذا.



صراع على الكرة بين الألماني ماركوس بابل والكرواتي جوران فلاوفينش (ا ب)

بيرس يواري شبح إيطاليا 90 في استاد ويمبلي

●● خرج ستيوارت بيرس كأشجع الرجال في استاد ويمبلي اول من أمس اذ وارى شبح ايطاليا 90 الذي طارده ست سنوات كاملة الى مثواه الأخير.

تصدى الظهير بيرس بنجاح لركلة الجزاء الثالثة لانجلترا لمساعدة الفريق المضيف على الفوز في ركلات الجزاء الترجيحية بدور الثمانية امام اسبانيا 2/4 ليقترب خطوة من الفوز بكأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

ومنذ ست سنوات اخفق بيرس في تسديد ركلة من ركلات الجزاء الترجيحية مع لالمانيا الغربية في الدور قبل النهائي لكأس العالم 1990في ايطاليا.

ورغم ان كريس وادل لاعب انجلترا اهدر ركلة جزاء في نفس الركلات مما جعل انجلترا تخرج في النهاية من البطولة الا ان فشل بيرس في تلك الليلة يطارده من وقتها، ولا يوجد شك في انه شعر في النهاية بانه طرد هذه الروح الشريرة من ماضيه امس.

وقال انه لشعور فظيع ان يفقد المرء ركلة من ركلات الجزاء الترجيحية وأنا أحس بمشاعر اللاعبين الاسبانيين اللذين اهدرا ركلتيهما اليوم. انه امر مروع ويأخذ وقتا طويلا للتغلب عليه. وأضاف لم يخطر ببالي انني سأتصدى لهذه المهمة.

وقال المدير الفني للمنتخب الانجليزي تيري فينابلز: كنت بالفعل وضعت اسماء اللاعبين الذين سيتصدون للركلات قبل المباراة وكانوا يتدربون امس وكان اسم ستيوارت بيرس مكتوبا ولكنني فكرت حقيقة.. أينبغي علي ان اضعه في هذا الموضع.. أكانت فكرة حمقاء.

وأضاف ولكن كانت فرصة كبيرة له ان يصحح ما حدث منذ ست سنوات ووقف وقال سآخذ الرقم ثلاثة ومن ثم فلم يكن لي خيار حقيقي.

واضاف ديفيد سيمان بطل انجلترا الاخير لصده ركلة الجزاء الرابعة التي سددها فريق اسبانيا انه يستحق كل ثناء سيناله. انها تبين مشاعر الانسان. وليس لطيفا للغاية ان تلصق بالمرء امور مثل 1990.

ووصلت انجلترا الى الدور قبل النهائي لهذه البطولة للمرة الاولى منذ 1968 بعد ان وصلت ركلات الجزاء الترجيحية بالذروة لواحدة من أشد المباريات اثارة في تاريخ ويمبلي منذ 73 عاما.

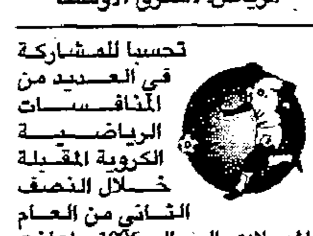


فرحة الألمان بتسجيل هدف السبق (ا ب)

أعلنت أسماءهم لجنة شؤون المنتخبات

26 لاعبا يشكلون المنتخب الكروي السعودي الأول

الرياض: «الشرق الاوسط»



تحسبا للمشاركة في العديد من المنافسات الرياضية الكروية المقبلة خلال النصف الثاني من العام الميلادي الحالي 1996م اعلنت لجنة شؤون المنتخبات في الاتحاد السعودي لكرة القدم والتي يراسها الامير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الادارة، اسماء 26 لاعبا من 11 ناديا لتكوين المنتخب الاول الذي سيخوض دورة الخليج في عمان ونهائيات كاس امم آسيا في الامارات، قبل الدخول في تصفيات كاس العالم لقارة آسيا وبطولة القارات الثالثة.

● اللاعبون هم من الهلال: يوسف الثنيان وسامي الجابر وخالد التيماوي وخالد الرشيد وخميس العويران. ومن الاهلي: خالد مسعد وعبد الله سليمان ومحمد شليه وحسين عبد الغني وخالد قهوجي. ومن الاتحاد، احمد جميل ومحمد الخليوي وفهد الخطيب وخميس الزهراني وسالم سويد. ومن النصر، محيسن الجمعان وابراهيم ماطر وعبد الله القرني. ومن الشباب، فؤاد انور وفهد المهلل. ومن الطائي، محمد الدعيع ومن القادسية، حسين الصادق، ومن احد، حمزة ادريس، ومن الوحدة، عبيد الدوسري، ومن الاتفاق، تيسير انتيف، ومن الرياض محمد القاضي.

وجاء الاعتماد على العناصر الشابة التي تشارك مع المنتخب الاولمبي لتدعيم صفوف الفريق بالمواهب الصاعدة من الان، حتى لا يتعرض المنتخب الى خلل فني في المستقبل، تطلعا لحضور جيد على كافة الاصعدة الاقليمية والعربية والقارية قبيل خوض تصفيات كاس العالم المقبلة.

الصحافة قالت

Euro 96 — SPORT — THE DERBY — Daily Mail — THE TIMES

جيل من المواليد بأسماء جاسكوين وشيرر وسيمان

تنوعت تعليقات الصحف الانجليزية بالكلمة والصورة والتحليل على الفوز الكبير على اسبانيا في ربع نهائي كاس الامم الاوروبية ، ففيما قالت «صنداي اكسبريس» في موضوع رئيسي «أطبقوا على الالمان» في اشارة الى اللقاء المرتقب في نصف النهائي، وتوقعت فوز الالمان في مباراة كرواتيا . وركزت صحيفة «صنداي تلجراف» على مهرجان الفرح الشعبي في الجزيرة البريطانية فقالت ان مهرجانات الفرح ستنعكس على غرف النوم بعد تسعة شهور من الآن، فقد اصبح الخيال الشعبي مشحونا بأسماء جاري نيفيل وجاسكوين وادامز وبيرس وسوث جيت وسيمان وشيرر، وهم عباقرة الكرة الانجليزية التي سترى اسماءهم تطلق على المواليد الجدد. ونقلت عن منظمات الاسرة انه من المتوقع حدوث ارتفاع في نسبة المواليد بعد الطفرة الانجليزية الكروية، مثلما حدث من قبل بعد انتزاع كأس العالم 1966.

عودة كرة القدم إلى موطنها

كتب رف سكوت مقالا في صحيفة الصنداي تلجراف قال فيه:

لن يكرر الفريق الانجليزي هذا الاداء البديع مرة اخرى قط كلا لن يتكرر ذلك».

وهناك حديث عن «عامل الثقة والشعور بالراحة». هذا تحليق فوق القمر، فملعب ويمبلي بأسره كان يلوح باعلام القديس جورج (العلم الابيض والصليب الاحمر). والكل كان يصفق حتى بعد تبادل اللاعبين القمصان وخرجوا منهكين من الساحة. وكانت هناك اناشيد الفها الجمهور: «لن تكون وحدك». وكرة القدم تعود الى وطننا». انه نشيد وطني جديد. في بداية المباراة انشده الجمهور من باب التصديق. وفي وسطها من باب الامل. ويفرح طاغ في خاتمتها. نعم ان كرة القدم تعود الى وطننا.

فنحن الان في طور الآمال المتقدة، اشد مما كنا عليه عام 1966. وعليك ان تقرص نفسك لتعرف ان كنت في حلم لم في علم!

وهذا يوم مشهود، لم ار مثله في تجاربي الكثيرة.

«لم تكن تلك مجرد مباراة كرة قدم. وان الفريق اثبت جدارته واستحق كل المديح الذي اغدقته الصحف الشعبية وهناك انطلاقة بديعة للافتخار بكرة القدم الانجليزية. ان فوزنا على اسكوتلندا كان انجازا، والفوز على هولندا، كان اكثر بكثير من انجاز، فقد تحقق ما لم يكن يخطر على بال احد. وكان الفوز رسالة تقول لنا ان لدينا فريقا يستطيع قطع الشوط كله حتى النهائية.

وساد وسط الجمهور المحيط بويمبلي او داخله شعور لم يكن موجود منذ اجيال. ولن التجوال وسط الناس المبتهجين يعطيك شعورا بالفرح والغبطة. ولم نشهد تلك التحرشات العشائرية السخيفة او الصائبة. بل ان الناس كانوا يعطفون على انصار اسبانيا ومشجعي فريقها. فقد تواروا عن الانظار. ومن بقي منهم عومل باحترام كبير ورغم ان الجو كان غائما فان الوجوه كانت مشرقة. ان حال الجمهور قبل المباراة وخلالها وبعدها هو حال جمهور متعطش للكاس النهائي.

كما ان صراخ الجمهور لدى حصول شيرر على حق الضربة الحرة عدة مرات جعل الناس تتساءل كيف سيواصل الفريق المباراة وسط كل هذا الضجيج.

مع ذلك كان الفريق الاسباني، رغم كل هذه الاجواء، واثقا من نفسه، ولعب بدأب وقوة، مليئا بالعزم والتصميم، وتحرك لاعبوه الكبار مثل ابيلاريو ونادال، وسرعان ما اتضح انهم لنداد اكفاء، ضربة بضربة، وحفلت المباراة بالاثارة، والهجمات الخاطفة الجريئة، من اندرتون، وجاسكوين وشيرر. لكن الكرة سرعان ما تعود الى لاصحاب القمصان الحمر (اسبانيا) فينطلق المهاجمون بسرعة خاطفة مهددين بالخطر: هيرو، كيكو، وسيرجي. يا لهم من لاعبين باهرين. وان سيرجي بسبب خطورته صار الشخص الذي يحب الجمهور ان يكرهه!

وخيمت على المباراة لجواء توتر استثنائي خلال استراحة نصف المباراة. ولكن من دون الغضب المعتاد. كان هناك ادراك جماعي بان لدينا اخيرا فريقا جديرا بالفخر (منذ عام 1966) لكن هناك احتمالا ان نهزم خلال الشوط الثاني.

وانتقلت عدوى التوتر من مشاهد الى اخر، وسادت الجمهور كله خلال الشوط الثاني. حين بدأ الوقت الاضافي اخذ الكثير منا يرتجف هلعا من احتمال هدف الموت الفجائي. وهنا يتذكر المرء: كم كنا محظوظين لأن الحكم رصد حالات التسلل مرتين ضد الاسبان. وكم كنا محظوظين للوصول سالمين الى ضربات الجزاء، ذلك ان اسبانيا كانت قادرة على التسجيل في اية لحظات من لحظات التمديد. لكن التوتر كان مفيدا لانه دفع الفريق الى اللعب بصورة ممتازة.

ان من المحزن، بنظر البعض، ان تنتهي المباراة بضربات الجزاء، لان ذلك يعني ان اسبانيا متعادلة مع انجلترا وانها لا تستحق الخسارة. وهذا يتعاكس مع اندفاع انصار انجلترا للقول ان فريقهم هو الافضل وانه يستحق الكاس. لكن اذا كانت الرياضة شبيهة بالمسرح، فان الدراما انعطفت انعطافة مذهلة في الختام فالكرة الاسبانية الاولى ارتطمت بالقائم العلوي. فارتفع الحماس وازدادت الثقة بتسجيل شيرر للهدف الاول، وتعمقت اكثر بتسجيل بلات. ثم انتقم ستيوارت بيرس من خطئه او كابوسه الايطالي. ولن ينسى احد وجهه بعد ان هزت كرته شباك المرمى. ثم سجل جاسكوين هدفه بسهولة. اخيرا جاء دور سيمن لينقذ مرماه، فتنتهي الدراما نهاية سعيدة.

لم يكن بالوسع ان يصدق المرء عينيه. كان ذلك اشبه برواية خيالية: وتطايرت الاعلام، وتعالى النشيد. نعم، ان كرة القدم تعود الينا.

الألمان وسيناريو كأس العالم 1986

كتب اليكس فيرجسون المدير الفني لفريق نادي مانشستر يونايتد مقالا في صحيفة الصنداي تلجراف قال فيه: ان الطابع الكروي لالمانيا يتلخص تماما في ادائها في نهائي كاس العالم لعام 1986. فلقد ذهب الالمان الى المكسيك بفريق لا مثيل له في الخيال، حسب تصورهم، ووصلوا الى النهائي، ولحرزوا هدفين قبل ان يسقطهم الارجنتينيون. ان تاريخهم هو تاريخ تصميم لحادي، منفرد.

وهذا جزء من السبب الذي سيدفع فريق بيرتي فوجتس الى ان يضرب بقوة وصولا الى اخر ما تبقى من المسيرة الى ويمبلي، ونهائي بطولة اوروبا.

لو استثنينا عام 1974، فان الفريق الالماني الحالي لا يقل جدارة عن تكويناته السابقة. وبسبب سكني قرب مقر اقامة الالمان في موترام هول، فقد اتيحت لي فرصة مراقبتهم عن كثب. ان روحهم المعنوية عالية جدا. والتدريب يكشف عن تركيز عال بنسبة 100 في المائة، وهذا ما تطمح اليه اصلا في فريق مانشستر يونايتد.

فحين يأمر المدرب يطاع على الفور. واللاعبون يتمتعون بوضعهم ايضا. فهم يمرحون ويضحكون ويختلطون بالناس في لطف ووداعة.

وبالطبع فان الضغط يتزايد عليهم، كما قال يورجن كلينزمان. لكنهم صامدون حتى الان. حسبنا التذكير ان كرة لم تدخل مرماهم حتى هذه اللحظة في ثلاث مباريات . ان اداءهم يضعهم في مرتبة متميزة تؤهلهم للفوز. واتوقع لهم ان يصلوا الى ربع النهائي بفوزهم فطاقتهم الحركية اكبر من ان تستوعبها كرواتيا. الشيء الوحيد الذي يفتقر اليه الالمان هو مهاجم لخر من طراز رفيع الى جانب كلينزمان. ويبدو ان المدرب حائر فيمن يختار لهذا الموقع: اوليفر بيرهوف، فريدي بوبيك، ام ستيفان كونتز؟ وما عدا ذلك لا بد له من ان يفخر ويفرح بما لديه من لاعبين مهرة، وان فريقه ابحر بثقة في امواج مجموعة لافتتاح صعبة للغاية، رغم انهم تمترسوا في دفاع مكين طويلا ليبقوا صفحات مرماهم بيضاء بوجه الايطاليين. وكانوا محظوظين حقا بتوفر حارس هدف ممتاز هو اندرياس كوبكه.

لقد خلق المدرب اطارا من التنظيم يستطيع داخله اي فرد ان يتحرك بفاعلية كبيرة. خذ مثلا ماتياس زامر - انه لاعب كاسح. اتذكره شابا مع فريق دينامو دريسدن في لعبه كجناح ايمن، بعد ذلك تحول الى اللعب في الوسط وتوجه الى ايطاليا ليتحول الى مدافع كاسح. لدينا في بريطانيا لاعبون كاسحون من هذا الطراز الذين يقفون في الصف الخلفي. اما زامر فانه يتجول في كل المواقع. وهذا هو مفتاح فك لغز الفريق الالماني. فحين يتقدم ماتياس سامر الى امام ليربط الاتصال مع اندرياس موللر، فان بيتر ايلتس او توماس هيلمر يتخلفان الى الوراء ليأخذ موقعه الشاغر. وان موللر يتأكد من هذا الى قبل ان ينضم الى ماتياس سامر، وهذا تنظيم بديع ودقيق.

انني احب اداء ايلتس، وبرأيي ان بطولته تشبه بطولة الجندي المجهول. قد يبدو ظاهريا غير مرتبه او مقلا في تحقيق المكاسب، برأسه الصغير، وركبته العجفاء، لكنه لاعب كفوء كفاءة خارقة! وقال آلان هانس انه لا يستطيع تمرير الكرة ضمن ياردات، لكنه يحتفظ بها دوما ولن ينتزعها منه احد. هكذا بكل بساطة. ويا له من متعقب للكرة. بل يا له من مترصد للخصم ويا لها من قدرة على انتزاع الكرة من بين اقدام الغير!

ان عينه ترصد الكرة، ويبقى مقاربا، ولا يتحرك او ينقض قبل ان يتأكد تماما انه سينتزعها.

لهذا السبب لم يتعرض لاية عقوبة.

واثار اعجابي ايضا ماركوس بابل مدافع الوسط. ومن المؤكد انه سيلعب ضد كرواتيا بعد انتهاء عقوبة الحرمان ضده، هناك ايضا لاعب من الجيل الجديد، اعني كريستيان تسيجه، وهو رائع بسرعته، وقوته، وتوازنه، واندفاعه في الجناح الايسر، وهو ما برز واضحا بالهدف الرائع الذي هز شباك التشيك.

ان الموقف او السلوك هام اهمية المقدرة في هذا المستوى من التنافس، وان الالمان يتوفرون على قدر كبير من هذا العنصر الهام. لقد رايتهم الاسبوع الماضي والتقيت شتيفان رويتر الذي كان يقوم بتمارين لحماء بعد ان فاتته المباراة مع ايطاليا بسبب تمزق في وتر العضلة وسألته عن حاله فقال:

«افضل بكثير. انني اتمرن كل يوم لكي اعود الى الركض باسرع ما يمكن».

يذكرني هذا الموقف باريك كانتونا في الليلة التي سبقت نهائي كاس الدوري الانجليزي. كنا جالسين نتناول طعام الغداء في الفندق فنظرت من خلال النافذة فرايت اريك في الحديقة في الساعة التاسعة الا ربعا يقوم بنفس التمرين للاحماء. ان التمرين الاضافي يمنحك فرصة اضافية لاداء احسن.

بأكثر الضربات الخارقة بين محترفي كرة المضرب

التاريخ يكتب في ويمبلدون

بوسطن: من روس الكين*

ينطلق الاهتمام ببطولات كرة المضرب للمحترفين ربيع كل عام في الافتتاح الفرنسي، لكن في بطولات ويمبلدون تصل العاب كرة المضرب إلى ذروة الازدهار. إن الدورة الإنجليزية تبدأ عادة يوم 24 يونيو وتمتد لاسبوعين خارج لندن، وهي تدخل الخيال الشعبي في هذه النقطة بالذات. إن التغطيات الإعلامية توقظ الجميع على لعبة المضرب طوال أسبوعين.

وان التقاليد الأنيسة المحيطة بهذه الرياضة، وحضور افراد من العائلة المالكة، والعشب الأخضر، تضفي جميعاً مسحة من الجمال الأخاذ والغنى مما تفتقر إليه الدورات الأخرى العالمية. ويحس المرء هنا ان التاريخ يكتب، مما يحفز العظماء في كرة المضرب على تقديم أكثر الضربات الخارقة تميزاً وفوتوكتب بيتر بودو في مجلة كرة المضرب يقول «إن خيرة اللاعبين واللاعبات هم وحدهم من يحقق الفوز في ويمبلدون. وهم يفوزون ثم يفوزون. خذ مثلاً على ذلك المدافع عن لقب البطولة بيت سامبراس. أنه يسعى للحصول على رابع تاج له، اما شتيفي جراف فتبحث عن اللقب السابع للنساء».

ويقول ماكالي: «إن بيورن بورج (فاز خمس مرات بالبطولة) يملك تركيبة الدواء لكن سامبراس يحمل الوصفة، وهذا يعطيه أسبقية في كل مباراة، لكانه يبدأ كل مباراة متقدماً على خصمه بـ15 نقطة قبل بدء اللعب».

وتقول تريسي اوستن المعلقة في ويمبلدون لمحطة إن بي سي (NBC) (كانت لاعبة كبيرة سابقاً) ان سامبراس يتمتع بضربة إرسال خارقة مما يثير فزع خصومه، أو يهز أعصابهم. اما جراف فتتمتع بضربة إرسال جيدة، لكنها ليست من النوع الذي يشل الآخرين. لكن ما تمتاز به جراف، حسب قول اوستن هو قوة ذهنية هائلة. فهي تبدو قادرة على الارتفاع إلى مستوى أي حدث، إن قدرتها على التركيز مذهلة حقاً إذا اخذنا في الاعتبار اضطراب حياتها الشخصية. فوالد جراف، ويدعى بيتر، يرزح في السجن ويواجه تهمة التهرب من الضرائب. مع ذلك تبدو شتيفي متماسكة، قوية الشكيمة وسط اضواء الإعلام. وتقول اوستن ايضاً ان قوة ساعد جراف، وسرعة ومرونة حركة قدميها، تسمحان لها برصد وتعقب اية ضربة، والانقضاض على الكرة بيسر نسبياً. إن هذه المرونة شديدة الفاعلية على العشب بسبب تبني الارتداد.

لم تخسر جراف هذه السنة سوى مرتين ولكن ليس مع خصومها الكبار. لقد هزمتها مارتينا هينجز في الافتتاح الإيطالي، وهزمتها كيميكوديت في كاس الاتحاد. لكن جراف تبرز في احسن أداء لها في الدورات الكبيرة، كما هو الحال في ويمبلدون، والدورة الاسترالية والفرنسية والأميركية. وهي الوحيدة التي تفوز بهذه الدورات 4 مرات. كما ان النجمة الألمانية احتلت المرتبة الأولى لأطول مدة (337 اسبوعاً) اكثر من اي لاعب آخر في التاريخ، رجلاً كان أم امرأة.

ورغم روعة هذا السجل وقوته فإن الإسبانية ارانتشا سانشيز لا يخيفها ذلك. ففي العام الماضي جرت هذه الإسبانية شتيفي جراف إلى مجموعة ثالثة وتعادلت معها في لعب مثير استمر 20 دقيقة.

وقبل أسابيع لا غير تمكنت سانشيز مرة ثانية من التقدم على جراف قبل أن تستعيد هذه الأخيرة موقعها في اطول مباراة نهائية للسيدات في تاريخ التنس الفرنسي، حيث استغرقت المباراة 3 ساعات و4 دقائق.

إن سانشيز مصنفة الآن الرابعة في ويمبلدون، من بعد جرافه مونيكا سيليس، وكونشيتا مارتينيز، بطلة 1994. بعد ذلك تأتي انكة هوبر ويانا نوفوتنا، والاميركيتان تشاندا روبن وليندزي ديفنبورت، وماري جو فيرنانديز.

وبالطبع فإن سامبراس هو المصنف رقم واحد، لكن نتائج الدورة الفرنسية تشير إلى أن هناك لاعبين آخرين قد يحرزون قصب السبق، مثل الروسي يفجيني كافيلنيكوف، الذي خاض عدداً من المباريات ازيد من اي لاعب آخر خلال العامين الماضيين، وهزم مايكل ستيش الألماني. ويقول رون وودز مدير رابطة كرة المضرب الاميركية ان 6 ـ 10 لاعبين من شأنهم ان يبلوا بلاء حسناً. إن اندريه اغاسي (المصنف ثالثاً) خرج مبكراً من الدورة الفرنسية ولعله سيبدي تصميماً اكبر لتحسين ادائه في دورة الجراند سلام. وهناك متنافسون آخرون مثل جوران إيفانيسيفيتش (لاعب وصل إلى النهائي سابقاً، ويتحسن لعبه من عام لآخر)، وشتيفان ابرج الذي فاز مرتين باللقب ويتقاعد في نهاية السنة، ويأمل أن يتكلل الموسم بانتصارات حق له. وهناك أيضاً تود مارتن المتميز بإرساله القوي وتقلاته السريعة، والذي يحتل مكانة هامة في ويمبلدون.

* خدمة «كريستيان سايتس مونيتور»

المصنفة الأميركية مونيكا سيليش تطمح إلى رفع كأس ويمبلدون بعد ان فازت بها اول من امس في بطولة ايستبورن (أ.ب)

رياضيان فلسطينيان في منتخبي ألمانيا وأستراليا

القدس: «الشرق الأوسط»

ليس كل ما في الشتات الفلسطيني سيئ، على ما يبدو، فقد افرز عدداً من الملامح الايجابية لبروز المواهب العلمية والثقافية والفنية والرياضية. وفي المجال الأخير، الرياضة، يلمع هذه الأيام اسمان بارزان هما: لودي تركي، بطلة القفز العالي الاسترالية، وماتياس زاهر صادق، احد نجوم المنتخب الألماني لكرة القدم وكلاهما فلسطينيان من عرب 48.

لودي هي خلود، عمرها 16 عاماً، منذ اربع سنوات تمارس القفز العالي وتحقق الانجازات، وكان آخرها في الاسبوع الماضي حين تم اختيارها لتمثل استراليا في الألعاب الأولمبية المقبلة وذلك بعد أن فازت ببطولة استراليا في القفز العالي 3 أمتار، وكانت قد احتلت المرتبة التاسعة في المسابقة العالمية للشباب، التي جرت في الصين السنة الماضية.

وخلود هي من عائلة عربية من حيفا، هاجرت الى استراليا قبل 15 سنة. وقد أعرب ذووها في حيفا عن كبير اعتزازهم بها.

اما «زاهر» فهو سامر احمد صادق، ابن لعائلة عربية من مدينة الناصرة، هاجرت الى المانيا قبل 25 سنة. ولدى هجرتها كان سامر في الثالثة من العمر، وقالت عمته، السيدة اسماء ان سامر هو نجل شقيقها احمد، وله ثلاثة اشقاء آخرون.

لتفادي أخطاء وكبوات الدوري المغربي في الموسم الماضي

تطوان والكوكب المراكشي والمولودية مطالبة بتغيير واقعها

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

يبدو أن فرق الدفاع الجديدي والمغرب التطواني والكوكب المراكشي والمولودية الوجدية التي نجت باعجوبة من الهبوط الى الدرجة الثانية، قد اخذت درسا قاسيا واستفادت كثيرا من الأخطاء التي ارتكبتها في المباريات التي افقدتها توازنها وكانت السبب الأساسي في تدهور أوضاعها وتراجع أدائها. اذ لاحت ملامح تدني مستوى هذه الفرق منذ الأسابيع الأولى من منافسات الموسم الكروي بسبب عوامل وأسباب مختلفة. فالدفاع الجديدي لم يبدأ استعداداته مبكرا نتيجة امتناع معظم لاعبيه الذين يعتبرون دعامته الأساسية عن المشاركة في الحصص التدريبية الأولى لعدم توصلهم بمستحقاتهم المالية ومنح التوقيع، فضلا عن المشاكل التي كانت قائمة، عجزت الادارة عن ايجاد حل عاجل لها لانعدام الموارد المالية الكافية نتيجة تخصيص بعض الشركات والمؤسسات التي كانت تدعم الفريق، الشيء الذي ادى الى رحيل المدرب الجزائري رابح سعدان الى شباب المحمدية، اذ ادى ذلك الى ترك فراغ فني ادى الدفاع الجديدي ثمنه غاليا قبل التعاقد مع المدرب الفرنسي جيل اكورسي.

وكان مسؤولو ادارة الدفاع الجديدي قد اعلنوا في خضم استفحال هذه المشاكل على تقديم استقالتهم الا انهم كانوا يعدلون امام مطالبة الوسط الكروي الجديدي ومشجعيه عن ذلك.

وقد اكد ادريس شاكري رئيس الادارة انه لن يستمر على رأس الادارة في الموسم المقبل ان لم تتخذ الجهات التي يعنيها امر الفريق التدابير اللازمة لتوفير الموارد المالية اللازمة.

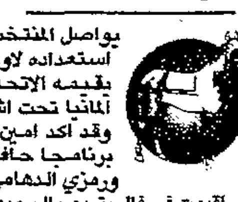
وعاش فريق المغرب التطواني فترات حرجة جدا نتيجة تورط رئيس ادارته رشيد التمسماني في قضايا تهريب المخدرات، اذ لقي المسؤولون الذين تولوا امر التسيير بعده متاعب كثيرة في اخراج الفريق من النفق المظلم. وبذلوا محاولات كثيرة في انقاذه من الهبوط اذ تراجعت نتائجه بشكل ملحوظ اثار غضب وتذمر مشجعيه. ولم يتم انقاذ الموقف الا بصعوبة كبيرة، بعد ايجاد حلول نسبية لمختلف المشاكل. وفي سياق آخر ترك تدني مستوى الكوكب المراكشي هذا الموسم صدى سيئا في نفوس مشجعيه بعد احتلاله لمرتبة لا تشرف سمعته وتاريخه الكروي العريق وكان مهددا بالهبوط طوال فترات مرحلة الاياب، رغم توفره على الامكانات المالية التي تؤهله لاحراز اللقب اذ كان مرشحا من قبل المهتمين لذلك الا انه خيب ظن الجميع بسلسلة من الهزائم والكبوات رغم الجهود التي بذلتها ادارته لوضع حد لها.

فلم يقو فريق الكوكب على تحقيق ما كان منتظرا منه بل حصد هزائم غير متوقعة امام فرق ما زالت تبحث عن نفسها، الشيء الذي يحتم على ادارته اتخاذ التدابير الكفيلة بتفادي نفس الكبوات خلال الموسم المقبل.

وعرف فريق المولودية الوجدية اسوأ موسم في تاريخه وكان ابرز مهدد بالهبوط الى الدرجة الثانية الى حين آخر مباريات الأسبوع الأخير لولا الدور الذي لعبه لفائدته فريق الوداد البيضاوي بانتصاره على الاتحاد الرياضي بهدف لصفر، اذ عززت هذه النتيجة موقف المولودية الذي انتصر على اتحاد طنجة بهدفين لواحد ورجحت كفته في البقاء بين فرق الدرجة الأولى.

المنتخب السعودي لألعاب الفروسية يواصل استعداده لأتلانتا

الرياض: «الشرق الأوسط»



يواصل المنتخب السعودي لألعاب الفروسية لقفز الحواجز استعداده لاولمبياد اتلانتا من خلال المعسكر الاعدادي الذي يقيمه الاتحاد السعودي لألعاب الفروسية والسهام في المانيا تحت اشراف المدرب الالماني شوكومولو.

وقد اكد امين عام اتحاد الفروسية والسهام فهد زاهد ان برنامجا حافلا قد اعد للفارسين السعوديين خالد العيد ورمزي الدهامي فور تاهلهما للاولمبياد من خلال التصفيات التي اقيمت في فالستربو بالسويد.

وقال الزاهد ان خطة الاعداد للفارسين تمت بتوجيهات من الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود رئيس الاتحاد وحسب الامكانات المتوافرة لدى الاتحاد وفي ظل الدعم والاهتمام من المسؤولين بالرئاسة العامة لرعاية الشباب واللجنة الاولمبية السعودية.

واشار الى ان التطلعات الكبيرة دفعت الاتحاد الى اختيار المدرب العالمي شوكومولو رغم ارتباطه ايضا بتدريب فرسان المانيا وقد تم رسم خطة المعسكر معه وكيفية اعداد الفرسان والبحث عن جياد مناسبة للتدريب والمنافسات الاعدادية او الجياد الاولمبية التي تحقق الطموحات.

واعرب الزاهد عن امله بان يحقق فرسان السعودية التطلعات وان يحققوا ما هو مأمل منهم لكي يعطوا تصورا حقيقيا عن التطور الرياضي الذي تشهده السعودية.

بعد خروجه من تصفيات كأس الأمم الآسيوية

منتخب لبنان يطمح لرد الاعتبار أمام الكويت مارس 97

الكويت: من صلاح رشدي

اكد مدرب منتخب لبنان الويلزي تيري يوارث ان فريقه اضاع فرصة التأهل الى نهائيات كأس الامم الآسيوية في مباراة الذهاب التي جرت في بيروت وان الهدفين المبكرين اللذين احرزهما فريقه كانا احد اسباب الخسارة الكبيرة وان فرحة اللاعبين بالهدفين انستهم واجباتهم الدفاعية فوقعوا في اخطاء استغلها المنتخب الكويتي وسجل منها اهدافه الخمسة، وقد اكدنا في المباراة الثانية التي جرت بالكويت ان منتخبنا قادر على الصمود امام المنتخب الكويتي وابطلنا هجماتهم تماما. ولو اننا لعبنا في بيروت من اجل التعادل لكانت النتيجة النهائية لصالحنا ايضا. ولكن الخطأ الذي وقع فيه اللاعبون بعد الهدفين لن ينسى ابدا حيث ان المنتخب دفع ثمنه غاليا وابتعد عن النهائيات التي كان قريبا منها واستعد لها تماما. وعن المنتخب الكويتي قال يوارث انه يضم عناصر جيدة في مقدمتهم بدر حجي، ناصر الوحي، فواز مرزوق، عبدالله وبران الا ان اجسام اللاعبين ضعيفة ويحتاجون الى فترة اعداد طويلة لاخراج كل ما لديهم، وانهم يتمتعون بروح عالية وقدموا مباراة جيدة في بيروت افضل من مباراتهم بالكويت..

اما المدير الاداري للمنتخب يوسف برجاوي فقد صرح بان المنتخب اللبناني يعض اصابع الندم بعد تعادله مع المنتخب الكويتي وضياع فرصة التأهل.

واضاف البرجاوي ان لبنان كان احق ببطاقة التأهل وانه استعد جيدا للتصفيات وحقق نتائج جيدة وكان اكثر استقرارا من المنتخب الكويتي ولو انه لعب للتعادل في بيروت لطمأن للوصول الى النهائيات حيث انه تمكن من تحقيق التعادل مع المنتخب الكويتي في ملعبه وامام اكثر من 25 الف متفرج، وهذا يؤكد حسن استعداد المنتخب اللبناني وان خسارته العجيبة في بيروت كانت سبب فقدانه بطاقة التأهل ولكن علينا ان نستوعب الدرس وسنحاول رد الاعتبار في مارس (اذار) المقبل 1997 في تصفيات كاس العالم التي سنلاقي فيها المنتخب الكويتي مرة ثانية بالاضافة الى منتخب سنغافورة.

في الطريق اليك

«أقنعة الحقيقة» سهرة تلفزيونية جديدة

الكويت: «الشرق الأوسط»

انتهى المخرج عبد العزيز المنصور من تصوير السهرة التلفزيونية الجديدة «اقنعة الحقيقة»، وهي من تاليف الممثلة هدى حمادة وتقع في جزاين.

تناقش السهرة قضايا اجتماعية واسرية عديدة مثل الطلاق وعلاقة الابناء بالآباء والمشاكل الاجتماعية الناجمة عن الطلاق، ويشترك في بطولة السهرة هدى حمادة وباسمة حمادة ومحمد المنيع ونادر الحساوي ومحمد حسن.

الممثلة هدى حمادة تحدثت عن تجربتها الجديدة في مجال التاليف قائلة: «انني لم اخض هذه التجربة من فراغ، فانا لي تجارب عديدة ولكنني كنت احتفظ بها لنفسي وقد عملت اعمالا اذاعية لكن بالنسبة للتلفزيون فهذا اول عمل، وقبل ان اقدمه عرضته على زملاء سبقوني في هذا المجال والحمد لله الكل اشاد به وبعد اجازة النص من قبل لجنة مراقبة التمثيليات بدانا تصوير العمل واتمنى ان ينال اعجاب الجمهور بعد عرضه».

وعن الجديد الذي ستقدمه في عملها قالت الممثلة هدى حمادة «ربما انني لن اتي بفكرة جديدة ولكني ساتناول قضايا اجتماعية مهمة بطرح جديد واسلوب لم يتطرق اليه احد من قبل وانا لا ادعي التميز ولكن لدي افكارا اردت ان اعبر عنها من خلال رؤيتي الخاصة». واردفت قائلة «لا اعتقد انني فرضت نفسي كبطلة للعمل او فرضت اختي باسمة حمادة فانا مؤلفة ومنتجة العمل ويهمني نجاحه ولو لم ار ان الدور يناسبني ويناسب باسمة فلن نعمله على الاطلاق لان الفن رسالة وليس مجاملات».

عبد العزيز المنصور

باسمة حمادة

يستضيف شخصيات سياسية في التلفزيون اللبناني

«القلوب عند بعضها» عملية مفتوحة بين الموالاة والمعارضة

بيروت: «الشرق الأوسط»

من الثقافة الى عالم السياسة انتقل زاهي وهبي ليقدم برنامجه السياسي «القلوب عند بعضها» الذي يعرض مباشرة على الهواء الثامنة والنصف من مساء كل خميس على تلفزيون «المستقبل» في لبنان.

صيغة البرنامج التي يعدها ايضا وهبي تقوم على استضافة شخصين سياسيين في الاستديو، احدهما في موقع المسؤولية وآخر في موقع المعارضة او اخصائي يتعاطى شؤون الموضوع المطروح. وانطلاقا من مضمونه كبرنامج سياسي اجتماعي فهو يسعى الى تبسيط الامور، وايجاد المخرج المناسب لمشاكل الناس وتساؤلاتهم ويعطيهم فرصة لابداء الراي واسماع المسؤولين وجهات نظرهم. ويتخلل الحوار تقديم ريبورتاج مصور عن جوانب عملية وميدانية للمشكلة واطلاع على آراء الناس، اضافة الى مقابلات مع مسؤولين واتصالات هاتفية مباشرة على الهواء. في الحلقة الاولى من «القلوب عند بعضها» عالج وهبي موضوع الاصلاح الاداري وسلسلة الرتب والرواتب وشارك فيها وزير الاصلاح الاداري انور الخليل والنائب محمد يوسف بيضون. اما الحلقة الثانية فتناوب كل من وزير النقل عمر مسقاوي ورئيس جمعية الصناعيين جاك صراف. وامين سر الاتحاد العمالي العام ياسر نعمة على معالجة موضوع العقد الجماعي.

ومع فريق الاعداد الذي يشارك فيه ابراهيم حيدر ومنى سعيدون يسعى الزميل وهبي لابقاء الطرفين المشاركين في حال تواصل وتشويق وفي ذلك تظهر قدرته على ادارة دفة الحوار بجدارة في البرامج السياسية كما الثقافية.

اما دور المخرج رشيد كنج فيظهر متميزا مع اعتماده تقنية «الكروما» التي تقوم على تحويل بيروت الى خلفية تتبادل حضورها مع لقطات مكبرة لوجوه المستضافين تماما كما عهدناه في برنامج «الليل المفتوح» على الشاشة نفسها.

أخبار فضائية

● استضاف برنامج «ناجحون بعد الستين» بالقناة العامة براديو وتلفزيون العرب ART الفنان الكبير وديع الصافي ليتحدث عن مشواره الفني والوصايا العشر لنجاح واستمرارية الانسان بعد الستين وكيف يبدا من جديد وما هي متطلبات المرحلة. البرنامج يعده ويقدمه صفوت ابوطالب.

● الفنانة فاتن حمامة ما زالت مترددة في قبول تكرار تجربة التمثيل للتلفزيون حيث عرضت عليها انعام محمد علي بطولة مسلسل «سيدة من الجنوب» تاليف اسامة انور عكاشة، ولا يزال مشروع هذا المسلسل متعثرا على مدى ثلاث سنوات لان فاتن حمامة لم تحدد موقفها النهائي في قبول هذا المسلسل. وكانت فاتن حمامة قد قدمت مسلسلا تلفزيونيا واحدا وهو «ضمير ابلة حكمت» كتبه ايضا اسامة انور عكاشة واخرجته انعام محمد علي، وبرغم نجاح المسلسل الا ان فاتن حمامة لم تبد موافقة نهائية على تكرار التجربة للمرة الثانية.

كمال الشيخ

● «ارض الله» برنامج جديد يشاهده قريبا جمهور القناة العامة من ART يتناول عادات وتقاليد البادية العربية بشكل عام وقد تم الانتهاء من تصوير الجزء الاول من البرنامج بمنطقة شمال وجنوب سيناء خاصة مدينة العريش وتتضمن الحلقة لقاءات مع بعض السفراء والدبلوماسيين العرب، وياتي الجزء الاول في 15 حلقة، ومن المقرر تصوير الجزء الثاني من البرنامج في باقي محافظات مصر.

● في حلقة جديدة من برنامج «مسافر زاده الخيال» تحدث الموسيقار عمر خيرت الى سميحة ابو زيد منيعة ART عن اصوله العائلية خاصة عمه للموسيقار الراحل ابو بكر خيرت ومدى تاثره به. ثم انتقل الحديث الى اسفاره واكد عمر خيرت للبرنامج انه لا غنى له عن آلة البيانو في اسفاره الطويلة كذلك يحرص على اصطحاب اغاني علي الحجار وانغام بالاضافة الى ممارسة عمله الاساسي «التاليف» الذي يفضله على التلحين. البرنامج اعداد منى الجميعي.

● عن علاقة الادمان بالسينما تحدث المخرج الكبير كمال الشيخ الى برنامج «بانوراما عربية» حيث دافع عن الاتهام الموجه للسينما في تقديم صورة المدمن كنموذج قد يحتذى به بعض الشباب في المجتمع العربي. كما وجه المخرج الكبير بدوره اتهاما للمجال الطبي بتقصيره في اعطاء صورة كافية عن اعراض المدمن وكيفية الوقاية من الادمان وتفسيرها بشكل يمكن تطبيقه. الحلقة من اعداد احمد سعد زغلول وتقديم باسم كامل.

اخبار النجوم

● الفنان وديع الصافي سيحيي للمرة الثانية على التوالي حفلات غنائية في عمان، حيث كان نجم مهرجان الفحيص الفني السابع وغنى مجموعة من الاغنيات والمواويل المشهورة، وفي نهاية يونيو (حزيران) الحالي يحضر وديع الصافي الى عمان لاحياء سهرات غنائية في فندق ريجنسي بالاس في العاصمة الاردنية.

● ليلية تقرا حاليا عدة سيناريوهات جديدة لاختيار ما يناسبها لتعود به الى السينما التي قدمت لها حديثا فيلم «ليلة ساخنة» مثلت بطولته امام نور الشريف ولخراج الراحل عاطف الطيب والذي فاز في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي قبل الماضي. ليلية تستعد للسفر الى شرم الشيخ لقضاء اجازة قصيرة هناك قبل التصوير.

● عفاف راضي تستعد للوقوف امام كاميرات السينما بعد غياب سنوات طويلة بعد بطولتها فيلم «مولد يادنيا» لخراج حسين كمال والذي شاركها بطولته محمود ياسين وعبد المنعم مدبولي والراحل توفيق الدقن وليلية وسعيد صالح ومجموعة من نجوم الكوميديا. الفيلم الجديد بعنوان «البقبقان» وتشاركها بطولته طفلتها وعلاء ولي الدين ومحمد هنيدي ولخراج محمد راضي الذي يعود ايضا للاخراج السينمائي بعد غياب حيث كان فيلم «موعد مع الرئيس» بطولة الهام شاهين وفاروق الفيشاوي هو اخر ما قدمه للشاشة الكبيرة.

● المطرب محمد فؤاد يستعد لتمثيل فيلم جديد بعنوان «بايعتي ولا شاريني» امام ليلى علوي في ثاني لقاء يجمعهما بعد فيلم «اشارة مرور». الفيلم الجديد قصة وسيناريو وحوار فايز غالي ولخراج طارق التلمساني.

● المطرب طارق فؤاد يستعد حاليا لتسجيل مجموعة اغنيات جديدة من كلمات ناصر رشوان والحان فاروق الشرنوبي، كما يستعد طارق لاعادة تصوير اغنيته «لومي» بعد اعادة توزيعها موسيقيا، وسوف يقوم باخراجها اسامة العاصي.

محمد رشدي

وديع الصافي

● السيناريست بشير الديك انتهى من كتابة فيلم «حلا حوش» الذي يستعد لاخراجه محمد عبد العزيز ومرشح لبطولته الثنائي محمد هنيدي وعلاء ولي الدين.

الفيلم يدور في اطار كوميدي حول المعاناة التي يلقاها الانسان في سبيل تحقيق طموحاته.

● المطرب محمد رشدي يستعد لاصدار البوم غنائي جديد يضم عددا من مواويله الشعبية، كما سيصدر البوما آخر يتضمن اغاني الافراح والمناسبات السعيدة. رشدي كان يقضي وقته في القراءة في التاريخ طوال الفترة الماضية الا انه قرر العودة للغناء بعد تحسن صحته اثر الجراحة التي اجراها حديثا.

● محمود حميدة مرشح لبطولة الفيلم السينمائي «منتاب هذا الزمان» من اخراج عبد اللطيف زكي الذي يعكف حاليا على اختيار باقي ابطال الفيلم. محمود حميدة لم يقف امام كاميرات السينما منذ ان قدم فيلم «الرجل الثاني» امام احمد زكي وليلى علوي واخراج علي بدرخان.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.00 القرآن الكريم + من فيض النبوة
03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الأطفال: رسوم متحركة + افتح يا سمسم + مغامرات الفواكه
06.00 برنامج بدايات علمية
06.20 برنامج صحتين وعافية
06.40 متعة الخياطة والتطريز
07.00 البيئة والمستقبل
07.30 العالم الرياضي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المشوار الطويل»
09.00 مغلفات ومختارات
10.00 واحة الإيمان
10.30 العلم نور
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.30 فترة الاطفال: الرغيف العجيب + زهرة البراري
13.00 تاريخ الطيران
14.00 مسلسل المساء «الكحتوت»
15.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 نحو اردن أخضر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 مساء الخير
17.55 ثغور اردنية
18.10 مغلفات ومختارات
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.30 واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي «المشوار الطويل»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 العلم نور
22.50 شراع في بحر النور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 للاطفال «البطل»
12.20 وثائقي
12.45 للشباب: المجلة الاقتصادية
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 جولة سفر بولونيا (اعادة)
14.50 منوعة
16.00 مسلسل: كاسندرا
17.30 للاطفال: صور متحركة + في كل بيت كتاب
18.30 النشرة الجهوية
18.50 الصحة للجميع
19.15 برنامج العائلة: كلمات تبتسم
20.00 الانباء
20.25 النشرة الجوية
20.30 ملامح
20.35 مسلسل: اولاد حضرة الناظر
21.30 المنظار
22.30 فن وهواية
00.00 آخر الانباء
23.15 شريط تلفزي: حملة تطهير. اخراج: مامون البني

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 منوعات
11.00 السلسلة الاشرطة «التدابير المنزلية»
12.00 رسوم متحركة: مدينة النخيل - فريق الاطفاء
12.30 سلسلة الاشرطة: «احياء تتلاشى»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 برنامج الاعلام الآلي للجميع
14.00 عالم الازهار برنامج للاطفال
15.30 برنامج ثقافي «ما بين الثانويات»
17.00 برنامج «الشباب والابداع»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 برنامج مفاهيم
18.50 حديث ديني
19.30 برنامج «ارشادات طبية»
20.00 الجريدة المصورة
20.45 برنامج: «وكل شيء ممكن» اخراج: سعيد علمي
22.30 منوعات جزائرية
23.30 شريط: «الطرز التقليدي»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
10.15 برامج الاطفال
10.45 برنامج «عزيزتي حواء»
11.00 مسلسل عربي «امراة وثلاثة وجوه»
11.45 برنامج «خمسة سيلحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «قصة ممنوعة»
17.00 نشرة الاخبار
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «زقاق سنجقدار»
19.30 برنامج «رفع الستار»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «مهمة صعبة»
23.15 برنامج «كلام من ذهب»
00.15 مسلسل عربي «الشهد والدموع»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «الماضي المجهول»
04.30 مسلسل ديني «على هامش السيرة»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»
06.15 كرتون

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للاطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للأطفال «قرية التوت»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «ابناء ولكن» بطولة: محمد السبع، تيسير فهمي، هالة فاخر، عبلة كامل، المنتصر بالله اخراج: رضا النجار
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج «السوق»
15.10 «بؤرة النور»
16.40 منوعات غنائية
17.05 شريط وثائقي دولي «الكيلومتر صفر» هذه الحلقة بعنوان «طريق غاندي»
17.35 السلسلة العربية للاطفال «حماية الكواكب»
18.00 السلسلة الدولية للاطفال «كوكوت مينوت»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية (Clips)
19.00 مائدة
19.30 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 السلسلة العربية الجديدة «هو في عينيها.. هي في عينيه» (الجزء الثاني)
22.00 شريط وثائقي مغربي «نداء الجنوب»
22.55 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.05 الفيلم العربي «رجل ضد القانون»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.35 رحلة الى الاعماق
13.05 برنامج هذا هو - اعادة
13.45 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 برنامج العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.25 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.30 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «ما كانش العشم»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.30 عالم سباق السيارات
22.05 تمثيلية السهرة - سلام يا احلام
23.30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.50 المسلسل المدبلج - اعادة
00.35 صباح الخير يا عرب - إعادة

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «ابناء الدهشان» تمثيل: فاروق الفيشاوي كمال ابو ريه
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل: هاني الروماني، نجاح العبد الله
14.00 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروض الخضراء»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 المسلسل العربي «رجل سنة 60» تمثيل: عبد الله الجليل، هيفاء عادل
16.30 المسلسل الكرتوني «تعلم مع بنبوب»
17.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.00 اهم الانباء
18.30 المسلسل التاريخي
19.30 البرنامج المحلي «وضوح الرؤية»
20.30 البرنامج اليومي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «خان الحرير» تمثيل سلوم الحداد - سوزان نجم الدين
23.00 سهرة محلية منوعة
00.00 نشرة الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

07.00 موجز الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.40 برنامج «كاتب وكتاب»
08.50 الفيلم التسجيلي «ابطال المغامرة»
09.00 موجز الاخبار
09.05 المسلسل اليومي «الافق الضائع»
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
10.30 برنامج اصداء امريكية
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 في مثل هذا اليوم
11.40 برنامج صورة من حياة
14.00 برنامج تليفيديو
14.05 المسلسل اليومي «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.20 برنامج «صورة عن قرب»
15.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
16.00 رسوم متحركة
16.25 برنامج «نظريات كوفر»
16.30 رسوم متحركة
17.40 برنامج «رحلة»
18.15 المسلسل اليومي «الدخيلة»
19.05 برنامج الرياضة المفيدة
19.40 برنامج عالمكشوف
20.30 برنامج ابتسامات
20.45 برنامج في مثل هذا اليوم
20.50 منوعات غنائية
21.05 المسلسل العربي «خضرة»
22.30 الاعمال اليوم
22.45 الاخبار الرياضة
23.00 برنامج «تليفيديو»
00.00 الفيلم الاجنبي
02.00 الاخبار الرياضية
02.30 برنامج «عالم سينما»
03.00 مسلسل «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.35 برنامج تليفيديو
05.30 الفيلم العربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «المغناطيس»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 يا هلا ج - 1 - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل اردني
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 الى عالم مليء بالصحة
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (2)
20.45 تمثيلية: دستة اشخاص
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «عقبة بن نافع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعيلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.05 قرآن مفسر
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: عقبة بن نافع - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

5.20 التنين الصغير
5.40 لعبة في غنوة
5.56 الاصدقاء
6.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe Poeple
6.30 ملاعب الصغار
07.05 الفئران والعبقري جرجور
7.15 Henry's Cat
7.20 دقائق مرحة
7.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 زينة ونحول
08.15 روبارب
08.20 Trap Door
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
9.15 مغامرات مايا
9.45 حكايات لا تحدث كل يوم
10.15 حارس الفضاء
10.40 Mine Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 قصة المدينة العربية
11.50 Amazing Adventures of Morph
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 دنيا الحكايات
13.05 نص ضحكة
13.15 حكمة الاجداد
13.30 الفئران
13.35 موسوعة الوان
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 سيكا في عالم النغم
15.15 Do Do
15.20 مغامرات كيمو
15.50 كتاب الحيوانات والطبيعة
16.10 طرائف الدكتور سامي
16.40 لعبة الحروف
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 Bertha
17.40 كان يا مكان
18.05 New Zoo Review
18.30 دندش ولولو
18.40 في نور الاسماء
18.57 ناموا مع الاحلام

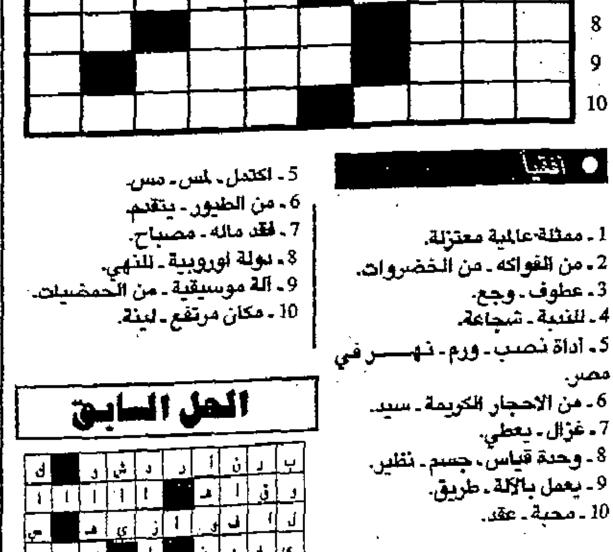
قناة الأفلام

1.20 Act of Agression
03.00 Out on the Edge
04.30 المشبوه
06.30 Heart Beat
08.00 سارق السيارات
10.00 ضد الحكومة
12.00 Blind Faith P1
13.30 صراع في الجبل
15.30 اوراق سينمائية - بالتبادل مع سهراية
16.30 عجائب يا زمن
19.00 شاطئ الحب
21.00 Blind Faith p2
23.00 حسناء البادية

قناة الرياضة

06.10 برنامج «بنغ بانغ» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 العاب قوى
10.00 اخبار رياضية من آرت
10.30 برنامج «خلف الصفارة»
11.00 برنامج الاولمبية
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض كرة القدم من آسيا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «اعلى خمسة» اعادة

الكلمات المتقاطعة



افقيا

1 - ممثلة عالمية معتزلة.
2 - من الفواكه - من الخضروات.
3 - عطوف - وجع.
4 - للنبية - شجاعة.
5 - أداة نصب - ورم - نهر في مصر.
6 - من الاحجار الكريمة - سيد.
7 - غزال - يعطي.
8 - وحدة قياس - جسم - نظير.
9 - يعمل بالآلة - طريق.
10 - محبة - عقد.

عموديا

1 - نفط - من الفواكه.
2 - نبات طيب الرائحة - اقرا.
3 - ضد انسي - عاصمة اوروبية.
4 - ساحة.
5 - اكتمل - لمس - مس.
6 - من الطيور - يتقدم.
7 - فقد ماله - مصباح.
8 - دولة اوروبية - للنهي.
9 - آلة موسيقية - من الحمضيات.
10 - مكان مرتفع - لينة.

الحل السابق

المستشرق الألماني فيشر في حديث عن اللغات الشرقية وأهداف وعوائق حركة الاستشراق

إهمال اللغويين العرب للغتهم المعاصرة يمنع انتشار العربية في العالم

● الألماني يشعر بأنه لا يعرف العالم.. والخوف يردعه عن الحركة

● المستشرقون الألمان لم يعيروا الاهتمام لقضايا الشرق الأوسط كما فعل البريطانيون والفرنسيون

● جوته لم يكن حالة معزولة بل كان واحدا من كثيرين حاولوا تقديم صورة أوسع عن العالم

● طغيان الاقتصاد على الفكر والأدب حصر الاستشراق في حركة أكاديمية محضة

● هناك تشابه بين العربية والألمانية في مسألتي الفصحى والعامية.. والمستقبل للأولى

● أدباء ألمانيا سكنهم يقين بأن الشرق هو موطن الشعر

فولفديتريش فيشر

حوار

بيروت: من سوسن الأبطح

فولفديتريش فيشر مستشرق لامع في المانيا وله علاقات وطيدة مع عدد من الجامعات العربية لا سيما في مصر ولبنان. قضى خمسين عاماً في تعليم اللغة العربية والتأليف حولها وله اهتمام بالشعر والادب وقضايا فكرية. تسلم البروفسور فيشر رئاسة معهد الدراسات الشرقية في جامعة «ارلنجن» لمدة ثلاثين عاماً، استطاع خلالها ان يوثق العلاقات بين جامعته وجامعات في الاردن وتونس والرباط وبيروت وغيرها. يعكف حالياً على وضع مؤلفات تعليمية تيسر السبيل امام اولئك الراغبين في دراسة العربية والتعمق في تراكيبها. واثناء زيارة له للبنان للمشاركة في اعمال «مؤتمر الاستشراق الالماني» الذي دعت اليه الجامعة اللبنانية (الفرع الثالث)، قابلنا البروفسور فيشر وحاورناه في قضايا الاستشراق وفي مسائل عديدة اخرى اهمها العلاقات العربية الالمانية ومستقبلها، فكان هذا اللقاء.

● ما هي دوافع مولد ونشأة الاستشراق الالماني؟

- نبع الاستشراق الالماني من تيارات ثلاثة. الاول هو تيار الدراسات اللاهوتية، لان الباحثين في شؤون «العهد القديم» اهتموا باللغات السامية بصفة عامة وباللغة العربية بشكل خاص. وذلك انطلاقاً من ان العربية تفسر العبرية. وكثيرة هي الكلمات العبرية القديمة التي تصبح اوضح معنى بمقارنتها مع العربية. لذلك بدت العربية هامة بالنسبة للاهوتيين، هذا عن التيار الاول. اما التيار الثاني فقد خرج من صلب الدراسات الكلاسيكية (اللاتينية - اليونانية)، حيث كان بعض الباحثين في هذا التخصص، يشعرون بحاجة الى توسيع معارفهم خارج النطاق الاوروبي فاهتموا بالشرق الاوسط واخذوا بدراسة العربية ولغات سامية اخرى لقربها جغرافياً من العالم الكلاسيكي.

التيار الثالث يرجع الى حالات الادب الالماني. ففي بداية القرن التاسع عشر احس شعراء وادباء برغبة في التحرر من قيود التراث الالماني والاوروبي وراحوا يطلبون الشعر الشرقي وقد سكنهم يقين بان الشرق موطن الشعر. وقال في حينها، احد الادباء الالمان المشهورين ان على كل شاعر ان يدرس اللغات الشرقية وعلى وجه الخصوص العربية والفارسية وذلك من اجل احياء الشعر الالماني. اذ كان ثمة شعور، آنذاك بان الادب الالماني يحتاج الى دم جديد وهو احساس تزامن مع تاجج الحركة القومية في المانيا. من المتحمسين للشرق كان جوته، الذي شرع في دراسة الفارسية طالباً نفحاً جديداً للشعر والحضارة في المانيا. وغوته لم يكن حالة معزولة بل كان واحداً من كثيرين بدات تعتلي اصواتهم منذ بداية القرن السابع عشر واحتوتهم رغبة في ان يقدموا لجمهورهم الالماني صورة اوسع من العالم وعنه.

● اي التيارات كان الاكثر قوة وفاعلية، أهو التيار اللاهوتي؟

- نعم، والى وقت طويل. ولم يتمكن الاستشراق الالماني من ان يصبح حركة اكاديمية مستقلة عن اللاهوتية سوى في منتصف القرن التاسع عشر. اسست، آنذاك في بعض الجامعات، وللمرة الاولى، كراس جديدة مستقلة عن الكلية اللاهوتية لدراسة وتدريس اللغات الشرقية.

الاقتصاد يطغى

● وهل تعتقد ان الاستشراق استطاع ان يكون فاعلاً؟ ومؤثراً في الناس، ام بقي معزولاً ومسترخياً على هامش الفكر الالماني؟

- في النصف الاول من القرن التاسع عشر كانت الدراسات الشرقية وخاصة الادبية منها محببة الى المثقفين، ثم تراجع الاهتمام بها. واعتقد ان ذلك يعود لطغيان النشاطات الاقتصادية على قضايا الفكر والادب، وهو ما حصر الاستشراق في حركة اكاديمية محضة، لم تتمكن من الانفتاح والتحرر الا منذ عشرين او ثلاثين سنة. ومع ذلك، فلا بد من الاشارة الى ان التواصل محدود بين المستشرقين والناس، بل يصح القول ان المستشرقين يعيشون في برج عاجي وليس لهم تاثير يذكر على النشاطات العلمية والسياسية والاقتصادية، اذ قلة هم الذين يعنون باعمال المستشرقين وابحاثهم.

● والمستشرقون، أليسوا مسؤولين عن عزلتهم؟

- بين منتصف القرن التاسع عشر ومنتصف القرن العشرين بقي اهتمام المستشرقين منصباً على التاريخ، تجاوباً مع تيار كان يجتاح المانيا، ويعتبر ان الطريق الفضلى لمعرفة العالم تمر عبر التاريخ. المستشرق جزء من المجتمع، ويكاد يكون عمله تجاوباً مع الميول العامة ورداً عليها. لذلك اهتم المستشرقون الالمان بالتاريخ واللغة والشعر بصفة خاصة، ولم يعيروا كبير اهتمام لاحداث الشرق الاوسط كما فعل البريطانيون والفرنسيون. وحدهم اولئك الذين كانت لهم اعمال واتصالات مع الشرق الاوسط اعاروا ظروف المنطقة اهتماماً خاصاً.

● وما الجديد الذي طرأ على الاستشراق الالماني بعد منتصف القرن العشرين؟

- تطورت وسائل الاتصال بشكل لافت، واصبح وصولنا الى البلاد العربية ايسر واسهل. الجيل السابق من اساتذتنا لم يتمكن من زيارة الدول العربية غير مرة واحدة. اما نحن فيمكننا السفر مرة او مرتين في العام. اضف الى ذلك انه لم يكن للالمان مناصب ووظائف في الشرق الاوسط كما الفرنسيين والانجليز الذين عملوا في ادارات استعمارية وتعلموا العربية عبر اتصال حي مع المجتمع الناطق بها، وهذه لم تكن حالتنا.

● كيف انعكس هذا التطور في وسائل الاتصال على الدراسات؟

- شعر كثير من المسؤولين في الحكومتين الالمانيتين الغربية والشرقية، في منتصف هذا القرن، بضرورة انفتاح المانيا على الشرق الاوسط لا سيما، بعد حرب السويس. حيث جاء العديد من الطلاب آنذاك للدراسة في المانيا لانهم لم يرغبوا في الذهاب الى انجلترا وفرنسا. وبينما كان في جامعتنا طالب عربي واحد في الثلاثينات ازداد عددهم بشكل متسارع حتى بلغوا الخمسين، واحس الجميع بضرورة توطيد العلاقات مع العالم العربي الحي. فاخذنا نزور الدول العربية وافتتح معهد الدراسات الشرقية مع بيروت مع مطالع الستينات.

اساليب تعليم العربية

● لك رأي خاص في الاساليب الحالية لتعليم العربية، فهل لك ان تطلعنا عليه؟

- ثمة مشاكل في تعليم اللغة العربية مدرسياً. ولعل الازمة تكمن في منهاج التعليم نفسه. فالتلميذ الذي يتقن العامية ويتكلمها يدخل المدرسة ليتعلم الفصحى من خلال معرفة النحو. ولنا مع الالمانية وضع مشابه لوضعكم بسبب وجود الفروقات بين الفصحى والعامية، لكننا نتعلم الفصحى من خلال نصوص ادبية وروايات ومسرحيات ولا يطلب من التلميذ تعلم النحو الا بعد ان يتقن الفصحى، فالاتقان اللغوي يجب ان يسبق المعرفة النظرية. في المانيا، المسافة بين الفصحى والعامية تقلصت بعد نشوء حركة لغوية قومية في منتصف القرن الماضي، وانصراف المثقفين من الاهالي الى التحدث مع اولادهم بالفصحى مما يجعل معرفتهم بها منذ البداية شبه تلقائية.

● اتعتقد بان الفصحى عندنا هي في طريقها الى التغلب على العامية كما حدث في المانيا؟

- عندما زرت مصر للمرة الاولى لم اعثر على شخص واحد اتحدث معه الفصحى، واليوم تغير الوضع. ففي الجامعات يتحدث الاساتذة الفصحى وإن كانوا لا يحبون ذلك. واثناء زيارتي لمدينة فاس، منذ عشر سنوات، رافقني ولد في الرابعة عشرة من عمره للقيام بجولة في المدينة تحدثنا بالفصحى، طوال الوقت. بينما الجيل القديم لم يكن يتقن الفصحى، وهو ما يجعلنا نعتقد بان العربية الفصحى تنتشر بشكل سريع بين الناس، وخلال سنوات قليلة يصير الوضع عندكم كما هو في المانيا اليوم بحيث يعرف الناس جميعهم الفصحى كتابة، وقراءة وشفاهة، ومع ذلك لا يستعملونها في السوق والبيت لكنها لغة الحوار في بعض المواقف والظروف.

● هل لكم علاقات تعاون مع بعض الجامعات العربية؟

- نعم، هناك تعاون في شتى الاختصاصات لا سيما في مجال تاليف الكتب التعليمية للغة العربية. كنت قد وضعت كتاباً، وعندي مشروع حالياً مع جامعة لايبزج والدكتور هاشم الايوبي في الجامعة اللبنانية من اجل وضع كتاب يجمع التراكيب النحوية للغة العربية المعاصرة. اذ ان اكثر الباحثين العرب يهملون اللغة الفصحى المعاصرة. لانهم يعتبرون اللغة القديمة احسن واجود. ولنا في هذا المجال راي مخالف، فلكل عصر خصائصه، واهمال اللغويين العرب للغتهم المعاصرة يمنع انتشار العربية في العالم.

● كيف ذلك؟

- ليس ثمة من قاموس للغة العربية كما هو الحال في الانجليزية والفرنسية. واتحدث هنا عن قاموس على نمط «اكسفورد» في الانجليزية، اقصد قاموساً يعطي معنى الكلمة العربية باللغة العربية ويمد القارئ بالعبارات الشائعة والتراكيب الممكنة. لناخذ مفردة معينة ولتكن «اوضح» فهل يمكن ان اقول «اوضح البناء» او «اوضح الكتاب» وهل من الضروري ان استعمل اوضح مع المصدر ام مع كلمة اخرى غيرها. لا نعثر على اي قاموس عربي يفيدنا في هذا المجال.

● هل تعملون على تطوير مشروع يسد هذه الثغرة؟

- نحاول من خلال الكتب التعليمية ملء هذا الفراغ. مشروعنا ليس معجمياً كما يمكن ان يتبادر الى البعض بل نحوي لكنه يسعى الى توضيح استعمال الافعال والعبارات المتداولة. وقد تبين لنا من خلال دراساتنا ان المصريين يستعملون كلمة (عندما) بينما يفضل اللبنانيون (حين) عليها ويستعملونها بدلاً من (عندما)، فما الفرق بين الكلمتين. هناك مسائل كثيرة احاول ان اشجع اللغويين العرب على الاهتمام بها، خاصة فيما يتعلق بالفصحى المعاصرة، وذلك لاهداف عملية.

● كيف ترى مستقبل الاستشراق الالماني، وهل سيتمكن المستشرقون، في رأيك، من لعب دور فاعل في الوجود الثقافي الالماني في المنطقة؟

- ان عدد الطلاب الالمان الذين يقبلون على دراسة اللغة العربية ازداد بشكل واضح في السنوات الاخيرة. وبعد ان كان هؤلاء يعملون في مجالات محدودة بعد تخرجهم باتوا مطلوبين ومرغوبين للعمل في المؤسسات التجارية والبنوك والمجالات الاعلامية. ولعل في هذا الانفتاح الجديد للمؤسسات على خريجينا ما يبشر بتاثير اكبر لهؤلاء الاختصاصيين.

● أهو اتجاه جديد لالمانيا بعد سقوط جدار برلين؟

- الوحدة الالمانية ظاهرة جديدة ومن الصعب التكهن بنتائجها. انما اخاف ان يزداد اهتمام المانيا باوروبا الشرقية على حساب مزيد من اللامبالاة حيال الشرق الاوسط هناك، كما اعتقد، خاصية للذهنية الالمانية تجعلها مختلفة تماماً عن الطريقة الفرنسية في النظر الى الامور. فبينما يعتقد الفرنسيون ان العلاقات الثقافية تسبق الاقتصاد، يفترض الالمان ان توطيد الصلات الاقتصادية يحضر الاجواء الثقافية.

● ورأيك الشخصي؟

- آمل ان يتغير هذا الاتجاه وان كنت لست متفائلاً بذلك.

● لكن للغياب الالماني عن المنطقة العربية هو سياسي واقتصادي ايضاً؟

- ذلك عائد لهزيمة المانيا مرتين في هذا القرن. اذ ليس من السهل علينا نسيان حروبنا الفاشلة وتجاوزها بهذه السهولة. المشكلة ليست اقتصادية او سياسية انما هي مترسخة في ذهن الالماني الذي يشعر بانه لا يعرف العالم وبان العالم لا يعرفه. هذه الذهنية تعيق تمدد النشاطات الثقافية بشكل خاص، اما على المستوى الاقتصادي فليس لدينا من مشكلة.

● الا تعتقد بان للالمان فرصة ثقافية في المنطقة العربية، اذ ثمة رغبة بالانفتاح على عوالم معرفية وحضارية جديدة؟

- ادرك تماماً ان الدول العربية تحاول التخلص من سيطرة اللغتين الانجليزية والفرنسية، لكن الدولة الالمانية لا تعير الامر اهتماماً بل ان الخوف من لفت الانظار الى امكاناتنا وقوتنا يردعنا عن الحركة، ولعله من الافضل ان لا تعطي المانيا انطباعاً بالرغبة في التمدد كي لا يظن الآخرون ان نية جديدة في السيطرة تنمو لدينا. ان تاثير الهزيمتين ما يزال كبيراً وعميقاً في نفوسنا، وان كان البعض يعتقد عكس ذلك. من الطبيعي ان نفكر طويلاً وملياً قبل ان نقدم على اي خطوة جديدة.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 حزيران (يونية)

الشاعر الرمادي

في مثل هذا اليوم قبل 983 سنة، اي في 24 حزيران (يونية) سنة 1013، توفي في قرطبة الشاعر الاندلسي المشهور يوسف بن هارون الكندي المعروف بالرمادي.

كان الرمادي شاعرا قرطبيا «كثير الشعر، سريع القول، عالي الطبقة، مشهورا عند الخاصة والعامة في قرطبة لسلوكه في فنون المنظوم مسالك تنفق عند الكل».

قال الحافظ ابو عبد الحميدي في كتابه «جذوة المقتبس» ان كثيراً من شيوخ الادب في وقته كانوا يقولون: «فتح الشعر بكندة، وخُتِمَ بكندة» يعنون امرأ القيس والمتنبي ويوسف بن هارون (الرمادي). وكان الرمادي معاصراً للمتنبي.

ولد الرمادي في قرطبة، وسنة ولادته غير معروفة. واكتسب صناعة الادب من شيخه ابي بكر يحيى بن هذيل، العالم الكفيف الذي كان علّم ادباء الاندلس. واصبح الرمادي من مداح المنصور ابي عامر.

سأل الخليفة المنصور الرمادي يوما: كيف ترى حالك معي؟ قال: فوق قدري ودون قدرك، فأطرق المنصور كالغضبان، فانسل الرمادي وخرج وقد ندم على ما بدر منه، وجعل يقول: اخطأت، ما كان ضرني لو قلت له: اني بلغت السماء وتمنطقت بالجوزاء، لا حول ولا قوة الا بالله.

ولما خرج كان في المجلس من يحسده على مكانه من المنصور، فوجد فرصة فقال: وصل الله لمولانا الظفر والسعد، ان هذا الصنف صنف زور وهذيان، لا يشكرون نعمة، ولا يرعون إلاً ولا ذمّة، كلاب من غَلَب، واصحاب من اخصب، واعداء من اجدب، وحسبك منهم ان الله جل جلاله يقول فيهم «والشعراء يتبعهم الغاوون» (الى آخر الآية الكريمة) والابتعاد منهم اولى من الاقتراب، وقد قيل فيهم: ما ظنك بقوم الصدق يستحسن الا منهم؟ فرفع المنصور رأسه، وكان محبا في اهل الادب والشعر، وقد اسود وجهه، وظهر فيه الغضب المفرط ثم قال: ما بال اقوام يشيرون في شيء لم يستشاروا فيه، ويسيئون الادب بالحكم في ما لا يدرون أيرضي أم يسخط؟ وانت ايها المنبعث للشر دون ان يبعث، قد علمنا غرضك في اهل الادب والشعر عامة، وحسدك لهم، وعرفنا غرضك في هذا الرجل خاصة، ولسنا ان شاء الله تعالى نبلغ لاحدا غرضه في احد، ولو بلّغناكم بلغنا في جانبكم، وانك ضربت في حديد بارد، واخطأت وجه الصواب، فزدت بذلك احتقاراً وصغاراً، واني ما اطرقت من خطاب الرمادي انكارا عليه، بل رأيت كلاما يجلّ عن الاقدار الجليلة، وتعجبت من تهديه له بسرعة، واستنباطه له على قلته من الاحسان الغامر ما لا يستنبطه غيره بالكثير، والله لو حكمته في بيوت الاموال لرأيت انها لا ترجح ما تكلم به قلبه نبرة، واياكم ان يعود احد منكم الى الكلام في شخص قبل ان يؤخذ معه فيه. ثم امر ان يرد الرمادي وقال له: اعد علي كلامك، فارتاع، فقال: الامر على خلاف ما قدرت، الثواب اولى بكلامك من العقاب، فسكن لتأنيسه واعاد ما تكلم به، فقال للمنصور: بلغنا ان النعمان بن المنذر حشا فم النابغة بالدر لكلام استحسنه منه، وقد امرنا لك بما لا يقصر عن ذلك ما هو انوه ولحسن عائدة، وكتب له بمال وخلع وموضع يتعيش منه.

ومع ذلك فقد لحقت الرمادي بعد تلك فاقة وشدة، وشاعت عنه اشعار في دولة الخليفة واهلها اوغرت عليه الصدور، فسجنه الخليفة دهرا، فاستعطفه فما اصغى اليه. ونظم في السجن اشعارا رائعة. وله «كتاب الطير» في عدة اجزاء، وكله من شعره كتبه في السجن. ومما اغضب الخليفة عليه قوله فيه:

يولي ويعزل من يومه
فلا ذا يتم ولا ذا يتم

وقد مدح الرمادي بعض الملوك والرؤساء بعد موت «المستنصر» وخروجه من السجن. ومن اشهر قصائده تلك التي قالها في مدح ابي علي القالي عند زيارته الى الاندلس، ومطلعها:

من حاكم بيني وبين عذولي
الشجو شجوى والعويل عويلي

وفيها يقول:

في اي جارحة اصون معذبي
سلمت من التعذيب والتنكيل
ان قلت في بصري فثم مدامعي
او قلت في كبدي فثم غليلي
وثلاث شيبات نزلن بمفرقي
فعلمت ان نزولهن رحيلي

جاء في الوفيات ان الرمادي توفي سنة ثلاث واربعمئة يوم العنصرة، فقيرا معدما، ودفن في قرطبة. «ويوم العنصرة» يوم مشهود ببلاد الاندلس، وهو موسم للنصارى، كالميلاد وغيره، وهو اليوم الرابع والعشرون من حزيران سنة 403 هجرية، وهي تقابل 1013 ميلادية.

موضوعات السنوات الماضية
في مثل هذا اليوم
1839 معركة نزيب
1859 معركة سولفرينو
1859 منظمة الصليب الاحمر الدولية
1969 المناضل عز الدين الشوا

ممارسة الرياضة واتباع الحمية الغذائية هما العلاج

للأسف.. لا يوجد علاج سحري لتخفيف الوزن

لندن: من الدكتور
اسماعيل الخطيب
نيويورك: «الشرق الأوسط»

اشتقت كلمة الحمية الغذائية (DIET) من اللغة اللاتينية، وتعني نمط الحياة بشكل عام (A MODE OF LIFE) لكن انحسر مفهوم هذه الكلمة في السنوات الحالية على الغذاء وما يتناوله الانسان بهدف تخفيف الوزن وخفض الشحوم، علما ان اصل الكلمة اوسع من ذلك بكثير. فالحمية تشمل مجموعة واسعة من الانظمة الغذائية المستخدمة ضد مرض السكري والتهاب المفاصل، وارتفاع الضغط، والحصيات الكلوية، والحساسية، والشيخوخة المبكرة.. الخ.

واحيانا تاخذ الحمية مفهوما معاكسا للمالوف. فهناك انظمة غذائية لزيادة الوزن، ودعم الصحة العامة، وزيادة المواد الشحمية. والجدير بالذكر ان اساءة فهم الحمية الغذائية تؤدي الى مضاعفات خطيرة والى الوفاة ايضا مثلما حصل مع المواطن البريطاني روجر حيث توفي بعد حمية صارمة ادت الى فقدان عشرين كيلوجراما من الوزن خلال شهر واحد.

وبينت الدراسات الحالية ان 97 في المائة من المتبعين للحمية الغذائية هدفهم تخفيف الوزن بالدرجة الاولى، وان نسبة السمنة بلغت حدودها العليا في المجتمعات الغربية في الدرجة الاولى. ففي بريطانيا وحدها يقدر وجود 20 مليون مواطن يعانون من زيادة الوزن، وستة ملايين منهم مهددون بخطر حقيقي. كما قدر ان هنالك اكثر من 70 مليون مواطن اميركي لديهم المشكلة ذاتها ايضا. لذلك ارتفعت نسبة الوفيات بسبب الامراض القلبية والوعائية، لان زيادة الوزن وزيادة الكوليسترول الدموي من اهم الاسباب لحدوث تلك الامراض.

ومنذ ان نشر اول كتاب عن الحمية الغذائية عام 1955 وحتى الان تطبع مئات الكتب الغذائية، وكل يوم تروج وسيلة او دواء لاستقطاب الناس لهدف قد يكون تجاريا اكثر مما هو طبي. لذلك قد يقع الذين ينتظرون علاجا سحريا في خطأ كبير، لان مثل هذا الامر غير موجود حاليا، لكن ربما في المستقبل القريب البعيد، فنظرا لاهمية الموضوع سنحاول



نقص الوزن لا يتحقق الا بالرياضة والرجيم

يجب اخذ القرار الصعب في الوقت المناسب

● عشرون مليون بريطاني مصابون بالبدانة وستة ملايين مهددون بالخطر
● الحكومة الأميركية تأخذ قرارات بمنع 111 مادة مخففة للوزن

تخصيص فقرة ثابتة عبر صفحات الاعداد المقبلة تبحث في الصحة والغذاء بهدف توجيه المعنيين بالامر. آخذين بالاعتبار ان تزامن الحمية الغذائية والرياضة هما اهم العوامل التي تحافظ على الصحة البدنية والعقلية.

تشريعات

قامت حكومة الولايات المتحدة بمنع تداول 111 عقارا مصنعا للحمية الغذائية في الفترة الاخيرة، وكان السبب هو عدم ثبات فائدة تلك الادوية من ناحية، وخطورتها على الجسم من ناحية اخرى. لكن في بريطانيا المسالة غير واضحة حتى الان لان هيئات الصحة لم تستلم شكاوى ضد المصنعين لمثل هذا النوع من العقاقير والسبب في ذلك ان معظم العقاقير المخففة للوزن مصنعة على اساس انها غذاء وليست مرخصة على اساس انها ادوية، وهذا ما اثار انتقاد العديد من الباحثين والاطباء. من هذه النقطة طالب الاتحاد الاوروبي في نهاية العام الماضي بابراز رخصة رسمية لاي دواء طبيعي او عشبي مصنف في خانة الاغذية. ورغم ذلك ما زالت مجموعة كبيرة من الادوية تباع في محلات التغذية على الطريقة القديمة السابقة لظهور التشريعات الاوروبية. وانتشرت كذلك الادوية المعوضة عن الوجبات الغذائية التي تعطى عن طريق حبوب مركزة. ولقد اضطرت الحكومة البريطانية مسايرة هذا الامر شرط ان يذكر المصنعون كافة المواصفات ومقادير الحريرات (السعرات الحرارية) بشكل مفصل ودقيق.

حقائق

واصدرت جمعية التغذية في كيمبردج بعض الحقائق عن تخفيف الوزن وادويته وتشمل:

1 - كافة الادوية المتداولة تعطي نتائج مؤقتة فقط فالاعشاب تقود الى الادرار البولي وطرح السوائل حيث يحدث نقص وزن كاذب. كذلك الادوية المتداولة غير فعالة غالبا اذا لم ترفق مع خفض الوارد الغذائي.

2 - عمليات ازالة الشحوم سواء بالشفط او الحرق، او التذويب، او الامواج الكهرطيسية تؤدي جميعها الى نتائج قصيرة المدى. واذا لم يلتزم الانسان بنظام غذائي محدد فان الشحوم تعود الى ما كانت عليه سابقا.

3 - التمارين الرياضية لا تؤدي الى نقص الوزن اذا لم ترفق بنظام غذائي محدد. ولكي يستطيع الانسان خفض وزنه بمقدار نصف كيلوجرام عليه ان يقوم بعدد من وضعيات الجلوس والوقوف تصل الى عشرين الف تمرين. ويجب ان يمارس الانسان الرياضة لمدة عشرين دقيقة في اليوم على الاقل.

4 - معظم الادوية الخافضة للوزن لها تاثيرات جانبية سلبية.

5 - المراهم الجلدية المزيلة للشحوم لم تثبت التجارب العلمية فائدتها في هذا المجال.

6 - يجب استشارة الطبيب قبل البدء باي نوع من انواع الحمية الغذائية لان الرجيم قد يؤدي الى تفاقم بعض الامراض.

7 - يجب على الانسان الا يخضع لحمية شديدة والمعدل الطبي لنقص الوزن هو نصف كيلوجرام لكل اسبوع وليس اكثر.

ملف غذائي

يحتوي كل جرام من الشحوم على طاقة تعادل تسع سعرات حرارية بينما يحتوي كل جرام من السكر او البروتين على ثلاث سعرات حرارية. ويعتمد البريطانيون بشكل اساسي في غذائهم على المبادئ التالية:

- وجبة اساسية في اليوم يجب ان تحتوي على اللحم او السمك مضافا اليها الخضروات والبطاطا.

- تنوع الغذاء هو عامل اساسي في نجاح الحمية مع تزويد الجسم بكافة الفيتامينات والاملاح وليصبح الرجيم ممتعا او مشجعا.

- يمكن تناول اي شيء يشتهيه الانسان لكن ضمن معايير محددة تناسب نمط الرجيم.

- يجب تغيير النمط الغذائي اذا لم تتحقق الفائدة منه.

- الابتعاد عن كافة انواع الاغذية التي تؤدي الى تحسس لدى المصابين بامراض تحسسية مثل الربو، والشري الجلدي (حكة جلدية) والرمد... الخ.

- الغذاء المثالي يجب ان يحتوي على 50 في المائة من الكاربوهيدرات و25 في المائة مواد دسمة و25 في المائة مواد بروتينية.

حقائق عن الشحوم

يختلف توزع المواد الشحمية عند الانسان من منطقة الى اخرى في الجسم. كذلك هنالك تباين في توزع الشحوم لدى الرجل والمرأة. اضافة الى ذلك تقسم الشحوم الى عدة انواع، لكن اكثرها كثافة هي الشحوم البنية التي تتوضع في الخدين ومثلث الوجه وتتميز الشحوم ببعض الحقائق مثل:

- معظم الطاقة الواردة الى الجسم تتخزن على شكل شحوم، وهي تصرف عند الحاجة.

- النساء تختزن الشحوم بنسبة اعلى من الرجال فالرجل لديه مايقارب 28 بليون مليار خلية شحمية بينما النساء لديهن 35 بليونا.

- تختزن النساء الشحوم في الوركين والبطن والفخذين والكتفين والثديين بينما الرجال يختزنون الشحوم في جدار البطن والكتفين، ومنتصف الجذع.

- كلما ازداد عرض الخصر مقارنة مع عرض العظمين الحرقفيين كلما زادت احتمال الاصابة بامراض القلب والسكري. فازدياد حاصل قسمة عرض الخصر على عرض الوركين يجب ان لا يزيد عن 0.8 عند النساء و0.95 عند الرجال.

- يبدأ صرف الطاقة بالنسبة للجسم من السكاكر ثم البروتينات واخيرا الشحوم. لذلك قد يتاخر حدوث نقص في كمية الشحوم بعد الرياضة والرجيم لفترة من الزمن.

ستتابع هذا الموضوع في زاوية مخصصة تدعى دليل الصحة والغذاء.

جراح سعودي هوايته ابتكار أجهزة للمعاقين

الرياض: «الشرق الأوسط»

قام طبيب سعودي بابتكار اجهزة طبية لمساعدة المعاقين يتم تصنيعها حاليا. وتساعد هذه الاجهزة المعاقين وكبار السن في الجلوس والحركة دون مساعدة الآخرين، وقد توصل الى ابتكار 10 اجهزة مختلفة حتى الآن من هذه الانواع.

الدكتور فؤاد داغستاني الجراح السعودي صاحب هذه الابتكارات يقول انه اطلق على الجهاز اسم «داغ الهيدروليكي». وهو يتكون من جهاز رفع بواسطة ضغط الهواء وينتهي بقاعدة تحمل كرسيا مريحا يجلس عليه المعاق من ذوي الاعاقة بالاطراف او كبار السن او ذوي البدانة المفرطة ومرضى المفاصل.

ويساعد الجهاز مستخدميه في تادية اغراضهم الحياتية المختلفة والقيام بالنشاط العادي في المنزل وسعره يتراوح ما بين 400 و500 دولار اميركي. ومع الجهاز وكرسيه ادوات مساعدة كمقبض ذي ذراع للتحكم في الجهاز عن بعد.

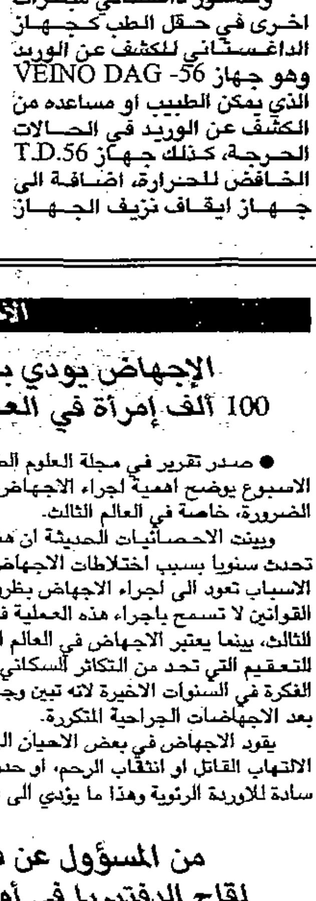
كما توصل الجراح السعودي الى ابتكار جهاز آخر للمعاقين اسماه D.H.S.56 يمكنهم من الحركة وصعود الادوار العليا عبر السلالم المنزلية.

وهذا الجهاز لا يحتاج لادخال اي تجهيزات على السلالم المنزلية او الدرج الذي بنيت عليه اذ يصعد المعاق السلم تلقائيا بسهولة ويسهر، وكذلك في حال النزول.

وحول تصنيع هذه الاجهزة يقول انها بدات في السعودية بأحد المراكز المتخصصة بالرياض تحت اشراف مهندسين لهما دراية وخبرة بتصنيع اجهزة الاعاقة وقريبا ستظهر للمرة الاولى.

وللدكتور داغستاني مبتكرات اخرى في حقل الطب كجهاز الداغستاني للكشف عن الوريد وهو جهاز VEINO DAG -56 الذي يمكن الطبيب او مساعده من الكشف عن الوريد في الحالات الحرجة، كذلك جهاز T.D.56 الخافض للحرارة، اضافة الى جهاز ايقاف نزيف الجهاز الهضمي في المريء وهو جهاز B.D.T 56.

وعن سر الرقم 56 في جميع الاجهزة التي حملت اسمه قال ببساطة انه عام مولدي. لذلك وضعته على كل الاجهزة التي تنسب الي، اما حرف D فهو من اسم داغستاني.



د. داغستاني يشرح مزايا الكرسي الجديد

الأخبار الطبية

الإجهاض يودي بحياة 100 ألف إمرأة في العالم الثالث

● صدر تقرير في مجلة العلوم الطبية البريطانية هذا الاسبوع يوضح اهمية اجراء الاجهاض بأيدي خبيرة وعند الضرورة، خاصة في العالم الثالث.

وبينت الاحصائيات الحديثة ان هنالك مائة الف وفاة تحدث سنويا بسبب اختلاطات الاجهاض. ويقول الاطباء ان الاسباب تعود الى اجراء الاجهاض بظروف غير طبيعية، لان القوانين لا تسمح باجراء هذه العملية في معظم دول العالم الثالث، بينما يعتبر الاجهاض في العالم الغربي احدى وسائل التعقيم التي تحد من التكاثر السكاني. ولقد تغيرت هذه الفكرة في السنوات الاخيرة لانه تبين وجود حالات عقم دائمة بعد الاجهاضات الجراحية المتكررة.

يقود الاجهاض في بعض الاحيان الى النزف الشديد، او الالتهاب القاتل او انثقاب الرحم، او حدوث صمامات دموية سادة للاوردة الرئوية وهذا ما يؤدي الى الموت.

من المسؤول عن فشل لقاح الدفتيريا في أوكرانيا؟

● اعلنت السلطات الصحية الاوكرانية عن فشل برنامج لقاح الدفتيريا الذي اعطي العام الماضي للاطفال. وقال وزير الصحة الاوكراني الاسبوع الماضي انه تم تسجيل 1350 اصابة خلال الخمسة اشهر الاولى من هذا العام حيث توفي 15 مريضا منهم. ووضح وزير الصحة ان عدد الاصابات السنوية بهذا المرض كان لا يتجاوز الـ 400 حالة في الاعوام السابقة.

ويشير بعض المحللين الى ان هذا ناتج عن استيراد لقاحات غير فعالة من العالم الغربي، ومعظمها كان يصل على شكل مساعدات طبية.

ويلقي البعض الاخر اللوم على الحكومة الاوكرانية لعدم استطاعتها تصنيع اللقاح محليا، خاصة ان انهيار الاتحاد السوفياتي الذي كان المصدر الاساسي للدعم الطبي اثر بشكل سلبي على الهيئات الصحية والبرامج الوقائية.

هل تعيد الكريمات حيوية الجلد؟

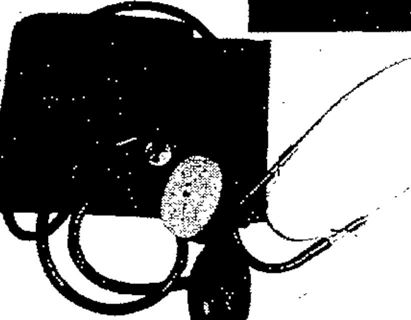
● في دراسة اجريت لأول مرة على احد الكريمات التي تسمى المراهم المضادة للشيخوخة تبين ان بعضها قد يؤدي الى نتيجة جيدة مثل حمض الفا - هيدوكسي. لكن يبقى السؤال ما هو تاثيرها على المدى البعيد بالنسبة للجلد؟

قام بالدراسة الدكتور لين دارك استاذ الطب في جامعة هارفرد الاميركية ببوسطن حيث جرب المرهم على 67 امرأة. وقام بمقارنة النتائج مع مجموعة اخرى من النساء يضعن مرهما وهميا (اي لا يحوي مواد دوائية) ويقول دارك انه فوجئ عندما قام بتحليل النتائج بوجود فروق واضحة بين المجموعتين.

يؤدي المرهم الحاوي على حمض الفا - هيدوكسي الى نعومة الجلد، وتبدل لونه، ولمعانه.

ويقول الدكتور نيلسون لي ان استخدام المرهم بشكل نظامي وطبي يمكن ان يؤدي الى فوائد عديدة، ويعيد الحيوية الى الجلد.

لكن ادارة الادوية والغذاء الاميركية ما زالت قلقة بشأن هذا المرهم لانه قد يسبب التحسس، ويزيد من حدوث الحروق الشمسية.



التهديد بحدوث وباء الايدز في قارة آسيا

● عبرت مجلة العلوم الطبية الاميركية هذا الاسبوع عن قلقها الكبير بشأن انتشار مرض الايدز السريع في قارة اسيا، ويقول الاطباء ان القارة التي يبلغ عدد سكانها ثلاثة بلايين ونصف البليون نسمة مهددة بحدوث اكبر وباء في تاريخ هذا المرض اذا لم تتخذ الحكومات المعنية الاجراءات المناسبة. وبينت احصائيات هيئة الصحة العالمية ان هنالك ما يقارب من ثلاثة ملايين اصابة ايدز مثبتة في اسيا. اما الحاملون لهذا المرض فاعدادهم تبلغ اضعاف هذا الرقم.

وبلغت اعلى نسبة حدوث لاصابات الايدز في تايلاند وماليزيا، واكدت منظمة الصحة العالمية ضرورة اتخاذ الاجراءات المناسبة، ومراقبة كافة المؤسسات التابعة للدول المعنية، وعبرت بعض الشركات الدولية عن قلقها بشأن هذه الناحية، وطالبت باجراء مسح شامل لممثليها في الدول الآسيوية، وصرحت بعض السلطات في اميركا واوروبا ان هذه المشكلة قد تؤثر على جزء من النشاط التجاري والصناعي بين القارات.

استشارات طبية

ضخامة الثدي أثناء الطمث

● انا فتاة ابلغ 28 عاما من العمر، واعاني من ضخامة في الثدي الايسر والم شديد اثناء الدورة الشهرية، وسرعان ما تختفي هذه الاعراض بعد انتهاء العادة. ولاحظت في الفترة الاخيرة ظهور بعض السوائل اللزجة في حلمة الثدي. فبماذا تنصحونني؟

د.ع.د - السعودية

- تحدث ضخامة الثدي عند النساء بنسبة 5 في المائة اثناء الدورة الطمثية، وذلك يعود الى التبدلات الهرمونية الاندروجينية اثناء الطمث. وقد تكون الضخامة في الثديين فضلا عن ثدي واحد، وتترافق مع الم شديد، مع الشعور بالصلابة واحيانا تظهر كتل حويصلية او اكياس. ومن النادر ان تشير هذه الاعراض الى مشكلة حقيقية في الثديين. اما المفرزات المطروحة من حلمة الثدي فقد تكون مصدر قلق، اذا كانت ذات قوام لين ومترافقة مع خروج الدم.

في هذه الحالة يجب مراجعة الطبيب باسرع وقت. اما اذا كانت المفرزات لزجة ورائقة فلا نظن انها عامل مقلق، لكن يجب مراجعة الطبيب بشأنها.

ما ننصحك به حاليا هو اتباع ما يلي اثناء الدورة:

1 - تناول بعض المسكنات وافضلها في هذه الحالة نيورفين.
2 - اخذ الفيتامين B6 حبة ثلاث مرات يوميا.
3 - تخفيف تناول السوائل والملح.
4 - اخذ بعض الادوية الطارحة للبول مثل دواء «لازيكس» ويفضل استشارة الطبيب بهذا الشأن.
5 - بعض الاحيان تعطى حقنة هرمونية من شأنها ان تخفف الالم والاحتقان اثناء الدورة، يجب استشارة الطبيب بشأن ذلك ايضا.

ارتفاع ضغط العين

● انا مريض ابلغ 50 عاما من العمر، واعاني من الجلوكوما. منذ سبع سنوات اخذت مجموعة من القطرات العينية، حيث أعطت نتيجة لا بأس بها في البداية، لكن لا ارى اي تحسن في الوقت الحالي. ذهبت الى الطبيب فنصحني باجراء عملية جراحية. فبماذا تنصحونني؟

علي عمر - المغرب

- يدعى مرض الجلوكوما بالعامية زرق العين، وهو ارتفاع في الضغط الداخلي للعين، وينتج هذا الضغط عن ازدياد حجم السائل المائي الموجود في البيت الامامي للعين، اي القسم الموجود امام الجسم الزجاجي (العدسة). ويزداد السائل نتيجة عاملين الاول زيادة افرازاته، والثاني انسداد القناة التي تقوم بتصريفه «قناة شليم».

يمكن ان يحدث الزرق نتيجة احد العاملين السابقين بشكل مفرد، او نتيجة اجتماعهما معا. واذا استمر الضغط مرتفعا فيمكن ان يؤثر على شبكية العين والعصب البصري حيث تحدث تبدلات على الرؤية قد تصبح دائمة وصعبة المعالجة. وقد تفشل المعالجة الدوائية في السيطرة على الضغط داخل العين، لذلك يجب اجراء المعالجة الجراحية، وذلك باجراء شق جراحي في زاوية قزحية العين واجراء توسيع قناة شليم، او اجراء قناة صناعية لتصريف السائل المتراكم داخل العين. ويمكن اجراء العملية باشعة الليزر التي تعطي النتائج ذاتها.

تبلغ نسبة خطورة العملية 5 في المائة فقط وغالبا ما تكون ناجحة بنسبة عالية، وما ننصحك به هو عدم التاخر في اجراء العملية اللازمة لكي لا تتاثر عملية الرؤية في المستقبل البعيد.

ورم الغدة النخامية

● انا فتاة عمري 26 سنة ومتزوجة منذ ثمان سنوات. بدأت الاعراض عندي على شكل اضطراب في الدورة الطمثية، وعدم الانجاب. وبعد زيارة الطبيب واجراء الفحوصات اللازمة تبين ان السبب هو الغدة النخامية حيث اجرى لي تصويرا شعاعيا للدماغ وكانت النتيجة وجود ورم في الغدة. ولقد تناولت دواء يدعى برومديل من اجل المعالجة لكنه سبب لي بعض الاختلاطات، لذلك قام الطبيب بخفض مقدار الجرعة الدوائية.

وقال لي الطبيب بانه يمكن استئصال الورم، لكنه يفضل المعالجة الدوائية لان حجم الورم يتراجع. فبماذا تنصحونني؟

ع.ع.ع الخبر - السعودية

- لم تذكري في رسالتك منذ متى وانت تعانين من المرض، وما هو حجم الورم كذلك لم ترفقي تقريرا طبيا يوضح نوعية الورم وتاثيره على الجملة العصبية في الوضع الراهن.

اما بالنسبة للمعالجة فهي تعتمد على نوعية الورم وبنية خلاياه. واغلب الاطباء يفضلون اجراء الجراحة للاسباب التالية:

1 - لدراسة طبيعة الخلايا الورمية تحت المجهر.
2 - لمنع حدوث انضغاط على التصالب البصري.
3 - لتخفيف الضغط عن النسيج الدماغي المجاور للغدة النخامية.
4 - سلامة الاساليب الجراحية الحديثة خاصة الجراحة المجهرية.

على كل ناقشي موضوع الجراحة مع مختص بهذا الموضوع. ونحن نرى انه من المناسب اجراء استئصال للورم عن طريق الانف، وهو افضل الطرق الحالية للوصول الى الغدة. ويتم ذلك عن طريق ادخال ميكروسكوب من الفتحات الخارجية للانف الى تجويف الانف الداخلي المتوضع تحت العظم الوتدي وهو احدى عظام قاعدة القحف ويفصل الجوف الانفي عن الغدة النخامية. بعدها يثقب العظم ويتم الدخول الى الغدة بالتوجيه الشعاعي الميكروسكوبي حيث يستاصل الورم بسهولة.

هنالك اختلاطات للعملية لكن نسبة حدوثها في المراكز المتطورة قليلة، واذا حدثت فتكون بسبب عودة نمو الورم مرة اخرى.

ردود خاصة

● المراسل م.م.خ - السعودية:

عملية التعقيم لا تؤثر على العضو الذكري من حيث الانتصاب والممارسة الجنسية وتبقى عملية القذف بشكل طبيعي كذلك النشوة، لكن لا يوجد سائل منوي انما يتركب محصول القذف من سائل غدة البروستات.

عملية التعقيم لا تاخذ كثيرا من الوقت، ويتم انجازها خلال 15 دقيقة على الارجح اذا تمت بايدي ماهرة، وقد تاخذ 30 دقيقة في بعض الاحيان، ولا يوجد تاثيرات سلبية لهذه العملية ويمكن استعادة الاخصاب بنسبة عالية تصل الى 80 في المائة.

● المراسلة ص. ع.م - لندن

التهاب عنق الرحم المزمن قد يتحول الى سرطان اذا كان من الدرجة الرابعة لذلك يجب اجراء لطاخة مهبلية (اخذ عينة من عنق الرحم وفحصها تحت المجهر) كل ستة اشهر بشكل دوري ويجب التقيد بالمعالجة الاساسية.

● المراسل ابو عامر - باريس

ينتج السلس البولي عن بعض الالتهابات، او قصور عنق المثانة نتيجة سبب عصبي مثل انضغاط الاعصاب الظهرية، او نتيجة لنقص سعة وحجم المثانة او العكس نتيجة انضغاط جدران المثانة وامتلائها القسري. لذلك ننصحك بمراجعة طبيب مختص لمعرفة السبب. كذلك ننصحك بعدم الافراط في تناول السوائل وخاصة في فترة المساء.

كما يجب الابتعاد عن المنبهات والمشروبات التي تؤدي الى زيادة طرح البول.

سؤال وجواب عن حياتنا الجنسية

آلام الحوض بعد عملية الجماع

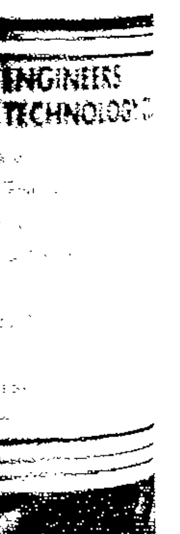
● ماذا تشير الالام الحوضية عند المراة بعد الممارسة الجنسية؟

- بينت الاحصائيات الحديثة ان 15 في المائة من النساء يشكين من الام حوضية متباينة الدرجة بعد عملية الجماع. ويعود ذلك لاسباب متعددة يتم تحديدها حسب طبيعة الشكوى. فالالم الناتج عند بداية الممارسة الجنسية وبداية ادخال العضو الذكري في المهبل تشير الى وجود التهاب فيه، او تقرح في الغشاء المخاطي الداخلي للفرج. واحيانا يشير الى حدوث تشنج في الطبقات العضلية لجدار المهبل. اما الالم الناتج خلال الادخال العميق للقضيب، او بعد انهاء الممارسة الجنسية فهو يعود الى وجود التهاب في الملحقات التناسلية مثل المبيضين والاربطة التناسلية وقناتي فالوب، او الصيوانيين.

ويعود الالم في بعض الاحيان الى وجود اورام ليفية، او مرجلات في عنق الرحم (اي بوليبات).

وهذه الشكوى واردة عند الرجال ايضا حيث يعاني البعض من الام حوضية او ظهرية بعد عملية الجماع وتعود الى تشنج عضلات الحوض واذا كان الالم صادرا من احدى الخصيتين فهو يشير في الاغلب على وجود دوالي في الحبل المنوي (اي احتقان وريدي).

هذا وينصح الاطباء النساء اللواتي يعانين من هذه الشكوى بمراجعة الطبيب المختص لمعرفة الاسباب المؤدية الى هذه الظاهرة.



عرب وعجم



بيتر سذرلاند — حمد عبد الرحمن المدفع

● بيتر سذرلاند، السفير الكندي في الرياض، تقيم له اسرة السفارة حفلا توديعيا في 16 يوليو (تموز) المقبل بمناسبة انتهاء فترة عمله في السعودية.

● الدكتور عبد الله الجاسر، وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية بالسعودية، يراس الوفد السعودي الى اجتماعات الدورة التحضيرية الـ58 للجنة الدائمة للاعلام العربي التي تعقد الاسبوع الحالي في القاهرة للتمهيد لاجتماع وزراء الاعلام العرب في نهاية الاسبوع.

● حسني غازي المدير العام لادارة البرامج بجهاز الشباب المصري اعلن عن اكتمال اجراءات الوفود الشبابية للسفر الى فرنسا في اول يوليو (تموز) المقبل، للانتظام في دورات دراسية بمعاهد اعداد القادة هناك، وستشارك بعض الوفود في مهرجان دولي بفرنسا، والبعض الآخر في الندوات الثقافية خلال شهور الصيف.

● تسونيئو اوسومي، نائب رئيس الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) اختتم زيارة للسعودية التقى خلالها كبار المسؤولين وتباحث معهم حول سبل تدعيم ودفع عملية التعاون الفني والتقني المتبادل بين الجانبين.

● الامير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني نال ميزة حسن جدا في الشهادة الثانية للدراسات العليا شعبة العلاقات الدولية التي حصل عليها يوم اول من امس، متصدرا طلبة فصله في الامتحانات الكتابية والشفوية.

● الدكتورة رشا الحمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي في الكويت رعت يوم امس حفل التخريج السنوي الذي اقامته مدرسة ثانوية خالدة بنت الاسود.

● الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية وصل الى الامارات للمشاركة في الدورة التدريبية القومية حول «احصاءات الثروة السمكية» التي تستمر لغاية يوم 27 يونيو (حزيران) الحالي.

● رشدي صقر رئيس هيئة المعارض والاسواق الدولية في مصر يشرف على اول معرض دولي متخصص للسيارات القديمة والمستعملة بأرض المعارض بمدينة نصر، في اطار معرض القاهرة الدولي الثاني لوسائل النقل والسيارات، وذلك في الفترة من 7 - 12 يوليو (تموز) المقبل.

● اللواء الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم راس الخيمة قائد لواء بدر الثاني بدولة الامارات رعى يوم امس ندوة «فنون ومهارات التعامل مع الآخرين» التي ينظمها معهد التنمية الادارية ببلدية راس الخيمة وتستمر حتى اليوم.

● حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة بدولة الامارات افتتح امس الندوة الاقليمية حول اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة التصحر والتي تستمر لمدة ثلاثة ايام ويشارك فيها 60 مشاركا.

● اللواء اسعد عبد الكريم الفريح المدير العام الجديد للمديرية العامة للجوازات في السعودية، تلقى تهاني كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين والاصدقاء في داخل المملكة وخارجها بمناسبة تعيينه في هذا المنصب.

اخبارهم في كل مكان

● علي ايغل مزيان المدرب الجزائري والمدير الفني لفريق المولودية الوجدية الذي يلعب في الدور الاول المغربي لكرة القدم عاد الى بلاده لقضاء عطلته الصيفية مع اسرته، وكذا دراسة امكانية عودته الى المغرب لمواصلة عمله.

● الدكتور رباح عطور الطبيب البيطري اللبناني يستضيف في منزله في حلبا ظهر السبت المقبل حفل اطلاق مشروع «البقرة الحلوب» المخصص للعائلات المحتاجة في منطقة عكار (شمال لبنان) بدعوة من صندوق الزكاة ودار الفتوى في لبنان بالتعاون مع بيت الزكاة في الكويت.

● مركز لكزس بجدة يوم الثلاثاء المقبل ينظم حفلا خاصا بمناسبة تسليم السيارة رقم 3000 من مبيعات المركز، وذلك بمقر مركز لكزس طريق المدينة الطالع.

● ضمن فعاليات الايام الثقافية الايبرو اميركية بالمغرب تقدم فرقة موسيقية فولكلورية من البيرو وفرقة اسبانية للفلامنكو عروضا بالدار البيضاء يومي 26 و27 يونيو (حزيران) الحالي.

وستنطلق هذه العروض في الساعة الثامنة مساء بالمركب الثقافي سيدي بليوط في الدار البيضاء.

● خالد القوديري رئيس اللجنة الثقافية في النادي البحريني الكويتي دعا اعضاء النادي لتسجيل ابنائهم المتفوقين دراسيا في كافة المراحل التعليمية لتكريمهم في الحفل الذي سيقام اول يوليو (تموز) المقبل في النادي.

مواليد

● عمرو سعيد بن كحيل، من منسوبي الشرطة العسكرية بالمدينة المنورة، رزق وحرمه مولودا سمياه «سعد» بدد بقدومه وحدة شقيقته «سلطانة».

احتفالا بـ«وفاء النيل»

زفاف مصري جماعي لـ50 عريسا وعروسا

القاهرة: من خالد جودة

اتاحت وزارة السياحة المصرية ليوم 22 اغسطس (آب) المقبل مساحة خاصة على أجندة مهرجاناتها السياحية، اذ ستتدفق في شوارع محافظة الجيزة «زفة جماعية» لنحو 50 عريس وعروسا من ابناء المحافظة احتفالا بيوم الوفاء للنيل.

ويبدأ المهرجان الذي يقام للعام الثاني على التوالي من داخل القرية الفرعونية على نيل الجيزة بزفة شعبية تتقدمها الخيول والاطفال والمشاعل.. ثم ينتقل المهرجان بزفاف جماعي داخل المراكب السياحية المصممة على الطريقة الفرعونية واللنشات البحرية المزينة بالاضواء والزهور حيث تجوب هذه المراكب النيلية وسط الفنادق الكبرى المطلة على النيل كنوع من الدعاية السياحية.

ويتم زفاف العرائس الـ 50 الذين جرى اختيارهن وفقا لشروط نشرت في الصحف قبل عدة اشهر بكل مظاهر الاحتفال بالزفاف التي تشتهر بها مصر، وعلى حسب عادات وتقاليد كل محافظة في احتفالها بالزفاف، وسوف يشارك في المهرجان الذي ينتقل بعد ذلك في المساء الى منطقة «الصوت والضوء» بالاهرامات مجموعة من كبار نجوم الاغنية العربية، وفرق الفنون الشعبية من جميع المحافظات لرسم لوحة فنية راقصة عن هذه العادات.

ومن بين برنامج المهرجان فقرات يشترك فيها السياح الاجانب الموجودون في المنطقة وقت الاحتفال، والذين سيتم اختيارهم ومشاركتهم في الاحتفال بشكل تلقائي كنوع من الدعاية السياحية.

مهرجان سياحي يتخلله حفل زفاف جماعي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وسيقام على هامش المهرجان عرض ازياء لمستلزمات الافراح من جميع المحافظات.

وقال عادل عبد العزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة المصري ان هذا المهرجان يأتي في اطار الاجندة السياحية المصرية. وأوضح ان وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي سوف يشارك في هذا المهرجان الذي يتزامن مع احتفالات وفاء النيل «فيضان النيل». واشار الى انه سوف يدعى لهذا المهرجان السفراء العرب والاجانب المقيمون في القاهرة.

وترجع فكرة الاحتفال بيوم «وفاء النيل» الى قدماء المصريين حيث كان يقصد به فيضان الماء من النيل، والذي كان يأتي بالخير للارض والناس، وهذا الفيضان دارت حوله الكثير من الاساطير التي لم تبطل الا مع الفتح الاسلامي لمصر، اما النصوص القديمة في التاريخ الفرعوني فانها خالية من اي ذكر لالقاء فتاة حية في النهر، وكل ما ذكر فيها انهم كانوا يلقون التماثيل في النهر. وتحرص مصر حاليا على الاحتفال بيوم «وفاء النيل» ليس من اجل الفيضان، كما تقول الاسطورة ولكن من اجل جذب الالوف من السياح الذين يفدون خصيصا الى مصر في هذا الوقت لمشاهدة الاحتفال.

إعادة افتتاح متحف الكويت الوطني

الكويت: «الشرق الأوسط»

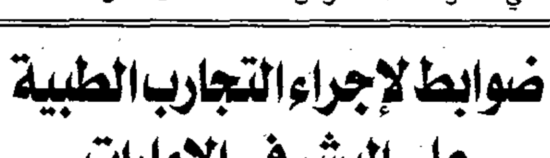
يعد متحف الكويت الوطني من المزارات السياحية الهامة في الكويت، فبعد فترة إغلاق امتدت لست سنوات نتيجة لعمليات السرقة والنهب والتبديد التي تعرض لها المتحف على يد العراقيين، اعيد افتتاح الجناح الرابع اخيرا منه.

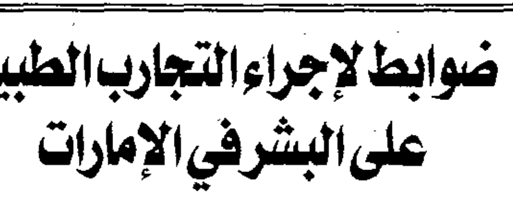
والمتحف يمثل تاريخ وآثار الانسان الكويتي من خلال ابراز الجوانب الانسانية التي قدمها عبر تاريخه، والجناح الرابع الذي اعيد افتتاحه يعد مصدرا اساسيا لمعرفة تاريخ وحضارة ارض الكويت، اضافة الى اهم المكتشفات الحديثة التي عثر عليها في جزيرة فيلكا وعكاز وام النمل وغيرها من الاماكن الاثرية، وقد تم ترتيب هذه الآثار بطريقة سلسة لتوضيح العصور المختلفة والفترات التي مرت على انسان الكويت.

ويضم الجناح الرابع مجموعة كبيرة من آثار العصور الحجرية والتي تميزت بصناعة الادوات من الشظايا الحجرية الصغيرة والتي كان يستخدمها الانسان في ذلك العصر في صيد الطيور والحيوانات الصغيرة مع مجموعة من الاواني الفخارية التي كانت تشكل من الطين وتستخدم لخزن الطعام والحبوب والشراب وبالاضافة الى هذا يحتوي المعرض على معروضات تخص البيئات البدوية والبحرية ولقد تميزت البيئة البدوية بعرض جميع تفاصيلها مرورا من بيت الشعر الذي يتخذه البدو مسكنا لهم لسهولة نصبه وتحويله من مكان لآخر ومحتوياته من الاثاث البسيط والخفيف والهودج الذي تجلس فيه المراة عند سفرها على ظهر الجمل.

اما قسم البيئة البحرية التي استمدت اهميتها من اعتماد اهل الكويت قبل اكتشاف النفط على البحر كمصدر للرزق من خلال صيد اللؤلؤ والسمك، فهو يضم مجموعة كاملة من ادوات الغوص مع تمثال لتاجر اللؤلؤ والى جانبه ادواته التي تتالف من «البشتختة» (صندوق خشبي مقسم لخانات يوضع فيها اللؤلؤ والادوات الاخرى).

وعمليات الترميم والاعداد قائمة على قدم وساق لاتمام افتتاح بقية مباني هذا الصرح الثقافي الكبير، الشاهد على تاريخ الكويت.





ضوابط لإجراء التجارب الطبية على البشر في الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

شكلت وزارة الصحة بدولة الامارات لجنة لمراقبة الابحاث الطبية والتجارب الدوائية التي تجرى على البشر. وقال بيان لوزارة الصحة الاماراتية ان حمد عبد الرحمن المدفع وزير التربية والتعليم ووزير الصحة بالوكالة اصدر قرارا بتشكيل لجنة تسمى لجنة المبادئ الاخلاقية للبحوث الطبية برئاسة الدكتور عبد الرحيم جعفر وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطب العلاجي.

وقد خولت هذه اللجنة صلاحية التصديق على مشاريع الابحاث الطبية والتجارب الدوائية التي تجرى في مؤسسات وزارة الصحة والتحقق من ان جميع الابحاث الطبية التي تجرى على البشر تتم طبقا للقوانين واللوائح المعمول بها في دولة الامارات العربية المتحدة، والاصول العلمية المتعارف عليها ووفق المبادئ والتوصيات التي وردت في اعلان (هلسنكي) الصادر عن المجلس الطبي العالمي وطبقا للتوجيهات التي وردت في اعلان حسن الممارسات الطبية التي تجرى على البشر.

وتخول اللجنة كذلك بالتحقق من ان الابحاث التي تجرى في المؤسسات التابعة لوزارة الصحة لا تؤثر على سلامة الامكانيات المتاحة للبحوث الطبية في تلك المؤسسات او تنقص من كفاءة المؤسسات الصحية في علاج المرضى.

وحظر القرار على اي شخص او جهة او مؤسسة علمية او طبية ان تجري بحثا او تجربة طبية او دوائية على البشر، الا بعد عرض مشروع البحث وخطته على لجنة خاصة والحصول على موافقتها على المشروع.

وأجاز القرار الوزاري للجنة في سبيل مباشرة عملها ان تعاين المعامل ومواقع اجراء التجارب، ولها ان تطلع على خطط واجراءات البحوث وخطوات تنفيذها، ولها ان تقرر وقف البحث او التجربة او الغاء اي منهما اذا رأت ضرورة لذلك بشرط ان يكون قرار الوقف او الالغاء مسببا.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

أولادنا أكبادنا يشقون على الأرض

اجتمع في الأيام الأخيرة في جنيف ممثلون لوزارات العمل من 173 دولة. غرض الاجتماع النظر في المعاناة التي يجابهها العمال الأطفال. نعم فهناك أطفال لم يبلغوا بعد العاشرة من العمر يقومون لعوائلهم ما يقوم به البالغون من كد وجهد وجري وراء لقمة العيش. طرحت على المؤتمر وثائق عديدة منها واحدة أصدرتها منظمة العمل الدولية بعنوان «عمل الطفل: ما الواجب عمله؟»، وأخرى من منظمة يونسيف بعنوان «تقدم الأمم».

تصف الوثائق المطروحة على المؤتمر بالأرقام والوقائع، المأساة المستمرة التي يعيشها بصورة خاصة أطفال العالم الثالث، ولا سيما في افريقيا. حيث يقتضي على بعض الأطفال أن يهرولوا لما يقرب من ثلاثين كيلومتراً يومياً ليسوقوا أغنام العائلة وماشيتها إلى منابع الماء والخضرة ويعودوا بها مساء. ثلث الأطفال الأفريقيين يقضون طفولتهم في الكدح والعمل بدلاً من اللعب أو الذهاب إلى المدرسة. تنخفض هذه النسبة في آسيا حيث يحيا هذه الحياة الكالحة واحد من كل عشرة أطفال. يضاف ذلك إلى سوء التغذية التي يعاني منها نصف مجموع الأطفال الآسيويين.

ترتبط أحوال الأطفال طبعاً بأحوال المراة. وهنا أيضاً تصدمنا الأرقام. ففي العالم الثالث، تواجه واحدة من كل أربع نساء حاملات الموت أو الإصابة بعجز نتيجة الحمل والولادة. المحظوظات منهن يضعن أولادهن في سلام. ولكن كل واحد من عشرة من هؤلاء الأولاد يعيش ليواجه الموت قبل سن الخامسة. ومن يسلم من هؤلاء ويتجاوز هذه السن يواجه مهنة الطفولة الكادحة (واحد من كل عشرة في آسيا ومن كل أربعة في أفريقيا).

معظم هذا الكدح المضني يجري في الريف، في الجري وراء الزرع والضرع. يحمل هذا الأولاد في الأخير على الهرب منه بالهجرة إلى المدينة حيث يواجهون نوعاً جديداً من المعاناة قائماً على الذلة والاستغلال والتشرد والشحاذة والدعارة.

تطارح المؤتمرون موضوعهم هذا من الناحية الإنسانية والاقتصادية ونحو ذلك. الشيء الذي لم يلفت اهتمامهم هو الجانب السياسي الذي تمخض عنه هذا الشقاء في العالم الثالث. يجمع الباحثون على أن كل هذه الانقلابات والثورات والاضطرابات حرض عليها وخطط لها وتآمر حولها أبناء للطبقة المتوسطة في العالم الثالث. هذا صحيح. هؤلاء هم الذين حرضوا وتآمروا.

ولكن من قام لهم بمؤامراتهم؟ من سار في المظاهرات ورفع الشعارات والاعلام وكتب يسقط ويعيش على الجدران؟ من ضرب بالحجارة وفجر المتفجرات وجاد بحياته باسم الشهادة؟ من هم غير أولئك الأطفال الذين حرموا من نعم الحياة، من اللعب والغناء، من الطعام والكساء الذي يليق بكرامة الطفل وعزته؟ أولادنا أكبادنا الذين ذاقوا الشقاء على هذه الأرض.

من أول المناظر التي أثارت همومي في لندن لدى أول وصولي إليها كان منظر الأطفال الإنجليز الذين رأيتهم، غنيهم وفقيرهم، يخرجون يوم الأحد إلى المتنزهات العامة، بملابس زاهية ونظيفة، بدراجاتهم وكراتهم والعابهم، يضحكون ويغنون أغاني مرحة وظريفة. رأيتهم وتذكرت أولادنا من الشراقوة في بغداد، بأسمالهم الرثة يقضون نهارهم في الشوارع، يجمعون روث الخيل وقوداً لعوائلهم، وأقطاف السجائر ليدخن والدهم ما بقي فيها من تبغ. يزحفون كالديدان ويأتون بأبوذياتهم الحزينة، «ويلاه... يا ويل يا ويل يا ويلي».

الأوربيون منزعجون لأن الناس في العالم الثالث يشغلون أطفالهم! يا سلام على قلبهم.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 8 صفر 1417هـ - 1996/6/24م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6418
London - Monday - 24 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6418



كان من أبرز أطباء مصر في أواخر القرن الماضي

الهراوي يزور منزل جده في القاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

زار الرئيس اللبناني الياس الهراوي منزل جده الهراوي الاثري الكائن في حي الأزهر بجوار منزل زينب خاتون بالقاهرة وذلك قبل بدء جلسات اليوم الثاني لمؤتمر القمة العربية. وأشاد الرئيس اللبناني باهتمام السلطات المصرية المسؤولة لا سيما وزارة الثقافة والمجلس الأعلى المصري للآثار بالمنزل وصيانته وترميمه والعناية به باعتباره احد ابرز الآثار التاريخية في العاصمة المصرية. وكان الهراوي احد ابرز اطباء قصر العيني واشهرهم في اواخر القرن التاسع عشر الميلادي، اذ عمل في مجال الطب في مصر ضمن فريق اطباء وصل اليها من بلاد الشام، ويعود بناء منزله الأثري الى القرن الثامن عشر. وبيت الهراوي يعد من المواقع الأثرية الاسلامية المهمة في مصر، ويقع البيت في منطقة حي الحسين بوسط القاهرة بالقرب من الجامع الازهر، ويرجع تاريخه الى عام 1731 ميلادية. وقد شهد بيت الهراوي اهتماما كبيرا من هيئة الآثار المصرية واوكلت الهيئة مهمة ترميمه لبعثة الآثار الفرنسية عام 1993 كآخر مرحلة من عمليات الترميم.

ويرجع تاريخ البيت الى عصر البكوات التالي لعصر المماليك، انشاه احمد بن يوسف الصيرفي كما اكدت الوثائق التي عثر عليها في المنزل بعد ان آل الى الآثار المصرية عام 1936.

وسمي المنزل باسم «الهراوي» نسبة لآخر من سكنه وهو عبد الرحمن باشا الهراوي الذي كان طبيبا في مستشفى القصر العيني، والذي عاش بهذا المنزل اعتبارا من عام 1920. وقد خضعت الاجزاء المتفرقة من المنزل للترميمات عام 1936 واكتملت عام 1946، ثم اجريت ترميمات اخرى عليه عام 1952 ثم تعرض المنزل لانهيارات متفرقة، وقامت هيئة الآثار المصرية عام 1980 بترميمه ضمن عدد من منازل القاهرة الاثرية بالتعاون مع البعثة الفرنسية. وبدأت عمليات الترميم اكثر جدية منذ عام 1986 حتى عام 1993 حيث اصبح «بيت الهراوي» يستقبل السائحين كمزار رسمي.

والبيت عبارة عن صحن مكشوف. وفي الجانب الشرقي منه توجد بئر تمد المنزل بالمياه اللازمة، وهي موجودة حتى الآن. وفي الجانب الغربي يوجد سلم يؤدي للملاحق العلوية. اما في الجانب الشرقي فيوجد المقعد الصيفي المخصص لجلوس اهل المنزل في فصل الصيف. وشرق المنزل توجد المندرة المخصصة لجلوس الرجال من ضيوف المنزل. ويعتبر هذا اهم جزء كان يستقبل فيه اهل العلم والدين في ذلك الوقت.

واهم ما تم اكتشافه في المنزل اثناء اعمال الترميم وجود قناة للصرف الصحي وكانت غير مكتشفة من قبل. وفي وسط القاعة نافورة مياه من ثمانية اضلاع مصنوعة من قطع الفسيفساء يحيط بها ايوانان من الجانبين يجلس فيهما الضيوف. وفي الصدر يجلس صاحب البيت متوسطا ضيوفه ويغطي الايوانين سقف مزخرف وملون. وكانت اكثر مرحلة صعوبة اثناء عمليات الترميم هبوط الارض التي يقوم عليها البناء وانبعاج الجدران والسقوف التي اضيفت اليها دعامات. ومما ضاعف من سوء حالة البيت حدوث الهزات الارضية في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1992 واختفاء الكثير من القطع الاثرية الخشبية. وصادفت البعثة مشكلة في الحصول على احجار من النوع القديم نفسه بعد ان اغلق المحجر الذي كان ينتجها. وواجهت نفس المشكلة في توفير الاخشاب المشابهة للاخشاب القديمة فتم شراء اخشاب قديمة من منازل قديمة. ورغم كل هذه العوائق استطاعت البعثة الفرنسية بالتعاون مع هيئة الآثار المصرية معالجة هذه المشاكل حتى اصبح المنزل مؤهلا لاستقبال الزوار.

ولم يعثر في المنزل عند تسلم هيئة الآثار له على اي اثاث او تحف منقولة وذلك يرجع الى اهمال المنزل وعدم استغلاله من قبل هيئة الآثار وسوء استخدام اهالي المنطقة له.

هبوط اضطراري

بقايا طائرة خفيفة ماتزال معلقة من الطابق الرابع في مبنى حكومي بجواتيمالا سيتي عاصمة جمهورية جواتيمالا يوم امس بعد ان اصطدمت الطائرة يوم الجمعة الماضي بالمبنى وقتل طيارها جورج ماريو اوتشاوا (24 عاما) ورفيقه فريدي نافيتشو (50 عاما). ولم يصب احد في داخل المبنى بأذى. (ا ب)

محكمة النقض المصرية تحسم اليوم قضية التفريق بين أبو زيد وزوجته

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تحسم محكمة النقض المصرية (دائرة الأحوال الشخصية) اليوم جدلاً واسعاً استمر قرابة 14 شهراً حول قضية التفريق بين استاذ اللغة العربية بجامعة القاهرة الدكتور نصر حامد أبو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس، على ضوء دعوى الحسبة التي اقامها عدد من المحامين الأصوليين ضد الدكتور ابو زيد للتفريق بينه وبين زوجته، استناداً لحكم محكمة الاستئناف بردة» الدكتور ابو زيد عن الاسلام بناء على مطالبته - حسبما ورد في حيثيات الحكم - بتغيير بعض الأحكام التي ينص عليها القرآن الكريم صراحة خاصة المواريث.

وفيما استند المحامون الذين اقاموا الدعوى القضائية ضد الدكتور ابو زيد الى «مبدأ» الحسبة الذي يتيح لأي فرد ان يرفع دعوى لدرء اي فساد يهدد المجتمع الاسلامي حتى ولم يكن معنياً بصفة شخصية، فان الحكم الذي صدر من محكمة الاستئناف بالتفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته قد يلغى طبقاً لتعديل جديد في قانون المرافعات المصري يقضي برفض اي دعوى قضائية يقيمها شخص ليس له مصلحة مباشرة وشخصية في الموضوع الذي يريد رفعه امام القضاء.

وكانت محكمة النقض المصرية انتهت في 22 ابريل (نيسان) الماضي من سماع مرافعات الدفاع في قضية ابو زيد الذي دفع بعدم دستورية المادة 280 من قانون المرافعات الخاصة بترتيب لائحة المحاكم الشرعية والتي تنص على اعمال أرجح الأقوال في مذهب «أبي حنيفة» عند عدم ورود قانون او نص يحكم الواقعة المماثلة في قوانين الأحوال الشخصية.

وسيحدد الحكم مدى امكان عودة الدكتور نصر حامد ابو زيد من الخارج وانهاء منفاه الاختياري في هولندا.



صباح الخير
سمير عطا الله

تابعوا حلقاتهم!

لست من متابعي «المسلسلات العاطفية» التي تسود الآن تلفزيونات العالم وبيوت الناس من كل الطبقات والفئات. ويدهشني امر الذين يتابعونها، خصوصا من الرجال. وقد كان «عديلي» جنرالا في الجيش قبل ان يتقاعد قبل فترة. وبما انني متزوج من شقيقة زوجته واعرفه مذ كان ضابطا برتبة ملازم، فقد ظننت دائما انه رجل عسكري صلب لا يكترث لشيء. وذهبت الى تناول العشاء معه في احدى امسيات نيسان الماضي فاستقبلني معانقا وهو يمسح بقايا من دموع. وشعرت بخوف وارتباك. وقلت «خير ماذا حدث»! وضحكت زوجته فاطمأننت. لكنني عدت استوضح ماذا حدث، حتى جعل العزيز ابو زاهر يلين ويذرف الدمع كأبي فراس الحمداني وقد ناحت بقربه حمامة! وقالت لي زوجته «لا شيء مهما. انه الحادث الذي وقع لماريا مرسيدس!». وقلت مستوضحا مرة أخرى: «حادث؟ ماريا مرسيدس؟ من هي ماريا مرسيدس؟». واعتقدت لوهلة ان شقيقة زوجتي لخطأت التعبير فجمعت بين سيدة تدعى ماريا وسيارة تدعى مرسيدس. لكن يا للجهل الكبير في المسلسلات المكسيكية! الا تدري ان ماريا مرسيدس هي بطلة «المسلسل العاطفي» الذي «يزرب» بيروت كلها في بيوتها اوائل المساء؟

وكنت من قبل اتساءل عن السبب الذي يجعل اهل بيروت يبدأون سهراتهم في الحادية عشرة ليلا، اي حين تنتهي السهرات في العواصم الاخرى، والآن عرفت ان لا شيء يمكن ان يبدأ قبل ان تنتهي المسلسلات المكسيكية كلها. وقد اضيف اليها اخيرا المسلسل البريطاني «كورونيشن ستريت»، وهو تكرار يومي منذ عقدين لمن تشاجر مع من ومن تعالج مع من ومن طلق ومن تزوج ومن لم يطلق ومن لم يتزوج! والناس تتسمر في مقاعدها وتتفرج.

كل يوم ازداد قناعة ان «كورونيشن ستريت» الذي يبدو لنا سخافات متكررة، هو في النهاية حياة الغرب ويومياته. وبين ماريا مرسيدس التي تبكي بيروت كل يوم قبل العشاء بحيث تتدارس الجماهير التطورات مع فنجان القهوة، وبين الاميرة داي او الدوقة فيرغي، فارق طبقي فقط لا حياتي. والكتب التي يصرف عليها مؤلفوها سنوات من البحث تنتهي عادة كما تبدأ المسلسلات المكسيكية. ويروي كتاب اميركي على وشك الصدور ان جون كينيدي لم يكن مرتكب الخيانات الزوجية الوحيد في البيت الابيض خلال ولايته بل ان علاقة قامت بين جاكلين كينيدي والممثل وليم هولدن العام 1955! كما يكشف النقاب اسما آخر على لائحة «الف ليلة وليلة» في حياة جون كينيدي، هو اسم الممثلة الراحلة اودري هيبورن «التي كانت تشاهد وهي تخرج من منزله في جورجتاون في ساعة متأخرة من الليل حين تكون جاكلين كينيدي غائبة».

مؤسف، او بالاحرى «ويا للأسف» كما يصر مختار الصحاح في الزميلة «النهار». ويالأسف لأن الممثلة المتحدرة من اصل هولندي نبيل، كانت نموذجا بالنسبة اليّ في حياتها الاجتماعية. وحين اصبحت سفيرة «لليونيسيف» من اجل اطفال العالم كتبت عنها مقالا جعلت عنوانه «سيدتي الجميلة جدا» باعتبار ان اجمل افلامها كان يحمل عنوان «سيدتي الجميلة». وكانت لاودري هيبورن سمعة سيدات البيوت لا بطلات «كورونيش ستريت». لكن الآن وياللأسف فقد خاب ظننا مرة اخرى. وفي الرحلة المقبلة الى بيروت سوف ابكي على كتف «عديلي» مرددا مع مختار الصحاح في الزميلة «النهار»: ويا للأسف. ويا للأسف! من دون ان ارتكب ذلك الخطأ اللغوي القطيع: «للأسف» غير مسبوقة بـ«ويا»! ويا!

54 ضابطا عربيا يتعرفون على أبعاد هذه الظاهرة والتصدي لها

11 دولة عربية تعلن الحرب على الفساد الإداري

الرياض: من بدر الخريف

بدأ عدد من رجال الامن العرب الذين يمثلون 11 دولة عربية الخطوة الاولى في حربهم على مظاهر الفساد الاداري في العالم العربي.

كما سيطلعون على انماط الجرائم الاقتصادية الناجمة عن هذا الفساد واثره في الاداء العام ودوره في افساد الاخلاق وهدم القيم، وذلك من خلال الدورة التدريبية التي بدأت امس في الرياض وينظمها المركز العربي للدراسات الامنية ولمدة ثلاثة اسابيع بمشاركة 54 ضابطا من احدى عشرة دولة عربية.

واوضح الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي رئيس المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بان نخبة من الخبراء من اعضاء الهيئة العلمية للدورة سيطلعون المتدربين على ظاهرة الفساد الاداري وحجمها وابعادها وتعريفهم بقواعد التصدي لمكافحة هذه الظاهرة من خلال تسليط الضوء على سبل حالات الفساد وتحليل الدروس والعبر المستفادة من هذه الحالات، مشددا على خطورة هذه الظاهرة الامر الذي يدعو جميع المعنيين بمكافحتها الى ضرورة التزود بالامكانات والمهارات التي تؤهلهم لمواجهة هذه الظاهرة.

وتناقش الدورة موضوعات تتعلق باثر الفساد الاداري على اخلاقيات المهنة والاداء العام، ومفهوم الالتزام المهني والانضباط الوظيفي، ودور التوعية الاجتماعية في مكافحة الفساد الاداري اضافة الى تحديد قواعد الاستقامة والسلوك من منظور اسلامي وكذا استخدام اساليب الترغيب والترهيب في مكافحة الفساد الاداري. ويشارك في الدورة عدد من رجال الامن من الاردن والامارات العربية المتحدة والجزائر والسعودية والسودان وعمان ودولة فلسطين وقطر والكويت والمغرب واليمن، ويتولى الاشراف العلمي على هذه الدورة الدكتور فضل الله علي فضل الله استاذ الادارة العامة بالمعهد العالي للعلوم الامنية بالمركز العربي للدراسات الامنية والتدريب، بينما يتولى قسم البرامج التدريبية بمعهد التدريب الاشراف الاداري والتنظيمي على الدورة.

على يد خبراء المعهد الدولي للعلوم الوراثية بنابولي

عزل مورث الشذوذ الجنسي في إيطاليا

نابولي (إيطاليا): من مدحت شفيق

اطلق خبراء المعهد الدولي للعلوم الوراثية والاحيائية الفيزيائية (IIGB) الذي يتخذ من مدينة نابولي الايطالية مقرا له، اسم «مورث الشذوذ الجنسي» على خلية احيائية نجحوا في عزلها اول من امس من الجسم البشري واعتبروها «المسؤول الوراثي عن هذا الوباء» الذي يصيب مئات الآلاف من الرجال على مدار الكرة الارضية. واكد ناطق باسم المعهد الدولي ذي التمويل الايطالي في حديث مع «الشرق الأوسط» ان الخلية الوراثية التي دشنت باسم (SYBL 1) والتي تشبه المادة البروتينية في الجسم البشري تقوم بدور محرك عصبي للدافع الجنسي لدى الرجل.

واضاف البروفسور ميكيلي دورسو بقوله ان بحوث المعهد تلقي اضواء كاشفة جديدة على ان «خواص تلك الخلية هي ما يحدد تنظيم الكروموسومات الجنسية لدى الذكر والانثى نظرا للعثور عليها في المجموعة الكروموسومية الناشطة (X) لدى الانثى وفي المجموعة المماثلة (Y) لدى الرجل».

ويذكر ان خبراء الجزيئيات الاحيائية الاميركية كانوا قد سبقوا منذ ثلاث سنوات الى افتراض وجود «خلية شذوذ» (GAYGENE) تعد مسؤولة عن سلوك الشذوذ الجنسي المنتشر لدى بعض الرجال، بدلا من الاقتصار على النظرية القائلة بان العوامل البيئية والاجتماعية النفسية هي المحركات الوحيدة الممكنة للشذوذ.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

عن القانون!

تستطيع ان تجد اكثر من مقياس للحضارة.. ولكن أهم المقاييس في اعتقادي هو القانون.. فالمجتمع الاكثر تحضرا هو المجتمع الذي يسود فيه القانون حيث يتساوى الناس غنيهم وفقيرهم كبيرهم وصغيرهم.. في ظل القانون اعرف ما لي وما علي.. في ظل القانون اعرف حقوقي عند المجتمع والافراد يعرفون ما لهم علي.. بغياب القانون يصبح الحكم للاقوى او الاغنى وتسود الفوضى.. حيث يحاول كل فرد ان يكون هو الاقوى وهو الاغنى ببسط سلطانه على الآخرين ويضع قانونه الخاص.

في رواية الاب الروحي «لماريو بوظو» يقول زعيم المافيا «دون كرليوني» ان القانون وضع للناس العاديين.. اما الاقوياء فلهم قانونهم الخاص.

وقانون المافيا الخاص هو ان عليك ان تعمل وتكسب على ان تدفع الاتاوة المقررة عليك لفرع العصابة التي تحكم المنطقة التي تعيش فيها.. ومن هذه الاتاوات يتم الاتجار في المخدرات وتفتح صالات للقمار وبيوت البغايا.

في ظل غياب القانون تشتعل المعارك في افريقيا الوسطى.. وبوروندي.. ورواندا.. والصومال.. والقانون هناك لمن يحمل مدفعا او بندقية ويستطيع ان يقتل الاخر.. فكل فريق يعتقد انه على حق ولو كان هناك قانون يحدد الحقوق والواجبات لما كان هذا القتل المجاني او القتل الذي لن يؤدي الى حق ولا الى واجب.

منذ فجر التاريخ وحتى القرن التاسع عشر كان هناك صراع بين العدل والحرية.. فهناك من قالوا ان العدل يتعارض مع الحرية.. ذلك ان القانون وهو تقنين العدل يحد من حرية الانسان لانه يلزمه باشياء ويمنعه من اشياء اخرى.. هناك من قالوا ان العدل اهم من الحرية لانه ينظم هذه الحرية ويقننها.. وأن الحرية المطلقة ستؤدي الى فوضى مطلقة.. واظن ان اكثر القوانين قد ضمنت للناس حرياتهم الاساسية في العمل والسكن والانتقال وغيرها ومنعت حرياتهم التي تتعارض مع حريات الآخرين.

ولكن اذا كانت القوانين تطبق بدرجة او باخرى داخل المجتمعات فان هذه المجتمعات نفسها تخرق القانون اذا تعارض مع مصالحها الخارجية.. فنحن نرى ان الولايات المتحدة الامريكية تطبق القانون بصراحة على رعاياها بما في ذلك الرئيس نفسه حتى في تهمة «تحرش جنسي».. ولكن الولايات المتحدة هذه نفسها لا تطبق القانون الدولي في قضايا العالم - وهي حاكمته بلا منازع - واكبر دليل على هذا ما يحدث في الصراع العربي الاسرائيلي.. هنا يغيب القانون والعدل وتتمتع اسرائيل بحرية الاغتصاب والاستيلاء على ما ليس من حقها في عرف اي قانون.. انني ما زال في الدنيا ان القانون ذو وجهين وان القوة هي التي تحمي الحقوق وليس القانون.

تتحدث لأول مرة عن مأساتها

بوسنية تخرج من الغابة بعد 4 سنوات اختفاء من نيران الحرب

جابيسا (البوسنة): من سمير ارناؤوط

افرزت الحرب البوسنية ماساة انسانية كثيرة لكن ماساة المرأة البوسنية المسلمة زينا ايلكاز تبدو فريدة من نوعها. فلاول مرة تحدثت هذه السيدة اول من امس عن ما عانته خلال سنوات الحرب الدامية في بلدها. فقد اخفت زينة نفسها اربعة شتاءات في غابات البوسنة هربا من نيران الحرب قبل ان يعثر عليها صياد بوسني واقنعها بان الحرب قد انتهت.

ويبدي الاطباء اعجابا بشجاعة هذه المرأة وتصميمها على الاستمرار في الحياة بالرغم من ذاكرتها الممتلئة بانواع الذكريات المؤلمة والحزينة، ومنها مقتل امها امام عينيها وتفجير منزلها من قبل المقاتلين الصرب في بداية اندلاع القتال هناك.

وتبدو زينة ايلكاز في صحة جيدة ومعنويات عالية بالرغم من انها قضت 44 شهرا في كوخ صغير اشبه بفجوة عملتها من قطعة صفيح مغطاة بالاغصان في الغابة التي التجات اليها بعد ان سيطرت المليشيات الصربية على بلدة جابيسا في وسط البوسنة في الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1992. وقالت زينة لمراسل وكالة رويتر في اول حديث لها بعد خروجها من الغابة: «ما زلت حتى الان ارى التشتنيك (المقاتلين الصرب) في كل زاوية.. لا اقدر ان اصدق ان المنطقة هادئة الان بعدما شاهدت ما فعلوه بام عيني».

وقالت والألم يعتصر كل ملامحها: «لن انسى كيف قتلوا والدتي.. لقد قال لي الطبيب ان صحتي جيدة لكنني ما زلت خائفة. اظل يقظة طول الليل ولا استطيع النوم. واحيانا افكر بانني قد اكون في امان اكثر هناك، في كوخي الصغير في الغابة. كانت والدتي مريضة ولم أستطع تركها لوحدها، وقد جمعوا كل اولئك الذين لم يهربوا في بيت واحد، ثم جاء اثنان من المسلحين الصرب ودفعوا اثنين من الرجال الى خارج البيت، ثم سمعنا اصوات طلقات نارية ولم نر الرجلين بعد ذلك. وبعد يومين عاد المسلحون الصرب الى ذلك المنزل، واخرج احدهم قنبلة يدوية ورماها على الارض ثم قال للنساء اللواتي كن في الغرفة الامامية وكانت والدتي من بينهن: هذه تفاحة مني اليكن، وليساعدكن الله. وقد هربت اثنتان من النساء الى خارج الغرفة لكنهم قتلوهن. اما والدتي التي كانت في التسعين من عمرها فقد ظلت في الغرفة مع امرأة اخرى في نفس عمرها وقتلتا في الانفجار. اما انا فقد كنت في الغرفة الخلفية».

بعد ذلك هربت زينة الى الغابة القريبة من البلدة وظلت هناك اربعة ايام بدون طعام او شراب، «في اليوم الخامس جازفت وعدت الى القرية لكي اعثر على جثة والدتي وادفنها لكني وجدت البيت قد احرق كاملا وجلست هناك ابكي.. ذهبت الى القرية علني اجد بعض الطعام، لكنني لم اجد سوى حوالي خمسة كيلو جرامات من الطحين وحوالي نفس المقدار من التفاح، وعلى هذين الشيئين عشت الشتاء الاول كاملا. بعد ذلك عشت على ما اجده في الغابة من تفاح او جوز او الفطر البري.. لم آكل شيئا مطبوخا طول هذه السنين، وكنت قد اخذت موقدا صغيرا من بيتي الى كوخي في الغابة، لكن ما فائدته اذ لم يكن هنالك ما تطبخه، ثم اني كنت خائفة من ان يرى احد منهم الدخان اذا ما اوقدته. لقد قضيت الشتاء بدون نار. وكان البرد من القسوة ان جسمي كان يتخدر ويصبح مثل قطعة خشبية. شاهدت كثيرا من الحيوانات مثل الدببة والذئاب والخنازير البرية والغزلان لكنني لم اكن خائفة منها، كنت خائفة من المسلحين الصرب.. لقد قلت لنفسي انني ساعاني هنا ولكن لن ادع نفسي اسقط في ايديهم مرة اخرى..».

وكانت منطقة جابيسا قد اخذت من الصرب من قبل القوات الكرواتية في سبتمبر عام 1995. وانتهت الحرب في البوسنة في ديسمبر (كانون الأول) 1995 بموجب اتفاقية دايتون.

حلاق الشوارع

حلاق الشوارع وهو يتجول حاملا حقيبة ادواته من المشاهد المألوفة في شوارع بكين. وفي الصورة احد هؤلاء الحلاقين يقص شعر طفل جالس في حضن أمه (رويتر)

لا تقرأ هذا الخبر

جدة: «الشرق الأوسط»

نجت عائلة سودانية مكونة من زوج واطفاله الستة من كارثة محققة كانت ان تودي بحياة كل الاسرة، بعد ان شب ليلة امس الاول حريق مفاجئ وسريع في شقة العائلة بحي البوادي بمدينة جدة في السعودية.

ووسط دهشة واعجاب وتقدير المئات من الناس الذين تجمهروا بالقرب من مكان الحادث، اقتحم عريف مطافئ سعودي النيران وخاض وسط اللهب المشتعل في كل نواحي الشقة وانقذ طفلا سودانيا بقي وسط النيران بعد ان ادى ماس كهربائي الى اشعال حريق كبير داخل الشقة حيث تمكن الجميع من الخروج، الا ان الطفل البالغ من العمر تسع سنوات بقي وسط النيران بعد ان استحال خروجه مع اسرته التي افتقدته بعد نجاتها بدقائق.

وبينما كانت الام ومعها الاب يقاومان منع الآخرين لهما لاقتحام النيران من اجل انقاذ ابنهما وصل فريق المطافئ حيث امكن محاصرة النيران ومنعها من الامتداد للشقق المجاورة التي كان بعضها قد تم اخلاؤه من السكان بالفعل.

ويقول رب الاسرة فتحي النو بأن ماسا كهربائيا اطلق شرارة صغيرة سرعان ما امتدت لكل انحاء الشقة حيث كانت الاسرة بين نائم ومن يشاهد التلفزيون بينما كانت الام تعد طعام العشاء، حيث ادى اللهب والدخان المنطلقان من غرفة الصالون القريبة من مدخل الشقة الى انعدام الرؤية وبقيت الاصوات وحدها هي التي تنطلق وسط الدخان واللهب.

نكتة اليوم

سأل احدهم صديقه: كيف يمكنني اصطياد الأرانب؟
الصديق: هذا امر بسيط اجلس في الحقل وقم بتقليد صوت الجزرة!

ثمن النسخة: السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية